

مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٥)

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية

في محافظة المنوفية

"دراسة في جغرافية الاتصالات"

إعداد

د / موسى فتحي موسى عتلم

مدرس الجغرافيا الاقتصادية

كلية الآداب - جامعة المنوفية

يوليو ٢٠١٢م

العدد (٩٠)

السنة ٢٣

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

دراسة في جغرافية الاتصالات

د/ موسى فتحي موسى عتلم

مدرس الجغرافيا الاقتصادية - كلية الآداب - جامعة المنوفية

ملخص البحث

استهدف البحث دراسة الاتصالات السلكية في محافظة المنوفية، من حيث تطور عناصرها المختلفة لمعرفة اتجاه الظاهرة محل الدراسة، كما استهدف دراسة التوزيع الجغرافي لعناصرها المختلفة، والعوامل المسؤولة عن تباين هذا التوزيع، كما ركز على المؤشرات التي تبين كفاءة الاتصالات السلكية في المحافظة، وتناول خصائص المشتركين في خدمة التليفون الثابت، من أجل الربط بينها وبين السلوك الاستهلاكي، وتحليل العلاقة بين هذه الخصائص والكثير من متغيرات الاتصالات السلكية، كما أبرز البحث بعض المشكلات التي تواجه الاتصالات السلكية في المحافظة، وانتهى بتقديم الآفاق المستقبلية لتنمية الاتصالات السلكية في المحافظة.

مقدمة البحث:

أضحى الاتصال من الأمور المهمة في حياتنا في ظل عالم يشهد انفتاحاً في إطار ما يمكن تسميته بالقرية الكونية، وقد شهدت وسائل الاتصال تقدماً ملموساً لكي تواكب حاجة المجتمع البشري إلى التواصل، فمن وسائل اتصال تقليدية صرنا نتحدث عن وسائل اتصال جد متطورة، تستطيع أن تحقق التواصل بين المرسل والمستقبل في لحظات معدودة، وبهذا تم اختزال عاملي الزمان والمكان في مسألة الاتصال.

وتلعب الاتصالات دوراً مزدوجاً في المجتمع الحديث بصفتها قطاعاً اقتصادياً قائماً بذاته، فالاتصالات قطاع واعد ومن أهم قطاعات المستقبل بلا شك، وقطاعاً

لدم قطاعات التنمية الأخرى، حيث يتوافق أداء جميع قطاعات التنمية دون استثناء على توافر وسائل الاتصال فعالة لدعم أنشطتها المختلفة^(١) .
كما أن وجود التليفون يعد أحد مؤشرات قياس البنية المعلوماتية للدول، فالولايات المتحدة وكندا لديها حوالي ٥٠% من تليفونات العالم ، بينما تضم الاثنين سوى ٥% من سكان العالم ، أما أفريقيا فلا تضم سوى ١% من تليفونات العالم مع أنها تضم ١٥% من سكانه، لذا فإن نحو نصف سكان العالم ليس لديهم الفرصة للتحدث في التليفون الذي زادت أهميته بعد القدرة على تحويل البيانات بكميات كبيرة في أوقات محدودة ، في ظل ثورة الأعمار الصناعية والتحول إلى استخدام الألياف الضوئية بدلاً من الكابلات التقليدية، فالتليفون دوره في كسر العداقة العالمية والجغرافية^(٢) .

وتعمل الاتصالات ونقلية المعلومات إحدى المصادر الرئيسية للنمو، حيث تحقق أهدافاً إنمائية متعددة من أهمها: زيادة فرص العمل وتنمية إيرادات الدولة وتحسين الإنتاجية ودفع الإصلاح الإداري والاقتصادي وفتح آفاق جديدة للتصدير، وتؤثر الاتصالات بشكل إيجابي في زيادة التفاعلية في الأعمال وفي ارتفاع معدلات الإنتاج وزيادة الأرباح وتعزيز القدرة التنافسية في الأسواق الخارجية التي تعتمد بشكل متزايد على سرعة الاتصال والتوصيل ، كما تساهم في دعم قطاعات أخرى من قطاع الحكومة والتجارة والتعليم والصحة والسياحة وغيرها^(٣) .

ويعد علم الجغرافيا من العلوم التي لها دورها في دراسة الاتصالات، فالإتصال يتم بين مرسل ومستقبل عبر شبكة اتصالات معينة ، وهذا من صلب الدراسة الجغرافية، كما أن الإتصال له ارتباطه المكاني وله دوره في دعم العلاقات المكانية بين المناطق، والجغرافيا هي علم دراسة المكان، والإتصال له جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهذا يندرج تحت مظلة علم الجغرافيا،

(١) نبيل علي ، نادية حجازي ، الفجوة الرقمية ، رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣١٨ ، الكويت ، أغسطس ٢٠٠٥ ، ص ص ١٦٨ - ١٦٩ بتصرف .

(٢) Stutz,F, Warf,B, The World Economy, Resources, Location, Trade and Development , Fourth Edition ,Prentice Hall, New Jersey, 2005, p.p.324-326 .

(٣) صندوق النقد العربي ، التعاون العربي في مجال الاتصالات والمعلومات ، في التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٩ بتصرف .

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

كما أن الاتصال له مؤشرات وأبعاده الكمية والكيفية التي تستطيع الجغرافيا دراستها.

وتتألف شبكة الاتصالات من ثلاثة عناصر أساسية هي: الأطراف (العدد التليفونية) ونظم الإرسال، أما العنصر الثالث فهو نظم التحويل التي تعتمد على المحولات التي تربط بين الأطراف، وفي حالة التليفونات تسمى مجازاً السنترالات، لأنها غالباً ما تكون مركزية (١).

وتقع تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات في قلب الجغرافيا الاقتصادية، حيث تشمل تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات العناصر الثلاثة لمحتوى الجغرافيا الاقتصادية وهي: الإنتاج والتبادل والاستهلاك، فالسلع الصناعية تمثل الإنتاج، وتخزين ونقل المعلومات يمثلان التبادل، وهذه المعلومات تنتهي إلى المستهلك أي تدخل في مجال الاستهلاك (٢).

وتهتم جغرافية الاتصالات بدراسة البعد المكاني لإرسال المعلومات أيًا كان أصلها، وبأي صورة ممكنة سواء أكانت مكتوبة أم مطبوعة أم صوراً ثابتة أم متحركة أم أحاديث أم موسيقى أم إشارات مرئية ثابتة أو مدموجة ... إلخ، من شخص إلى آخر أو أكثر من المستقبلين بأي وسيلة من وسائل النظم الكهرومغناطيسية والالكترونية، مثل التراسل السلكي واللاسلكي والضوئي، أو باستخدام بعض هذه الوسائل أو كلها معاً (٣).

وتتسم جغرافية الاتصالات بأن لها القدرة على تقديم الاتصالات كمنتج نهائي، كما أنها تنظر نظرة معقدة إلى المكان والعمليات المكانية على أنها نتاج لعملية الاتصالات بوجه عام، ويؤكد الالتقاء الذي حدث بين الجغرافيا والاتصالات أن الجغرافيا بدأت تضع نصب عينها أن الاتصال ركن ركين من أركان الدراسة

(١) عماد الدين خلف الحسيني، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩، ص ٣٣.

(٢) محمد الفتحي بكير، الجغرافية الاقتصادية، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٣٤٧.

(٣) محمد عبد القادر شنيشن، في جغرافية الاتصالات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ٢٧.

الجغرافية، كما يركز الجغرافيون بصفة أساسية على دور الاتصالات في القوة الاقتصادية والمساهمة لتدول^(١).

وقد ساهمت الاتصالات السلكية واللامسلكية في تشبيك العالم بمناطقه المختلفة، حيث يستخدم السكان نحو ٥,٦ بلون خط محمول في عام ٢٠١٠، بمعدل تغطية بلغ ٨٧%، وانخفض في التدول النامية إلى ٧٩%، كما يستخدم السكان نحو ٥٥٥ مليون خط تليفون ثابت، بمعدل تغطية لم يتجاوز ٦,٩%، وبالتالي كانت الكثافة التليفونية ٤,٤ خط تليفون ثابت/١٠٠ نسمة في التدول النامية، مقابل ٢٤,٦ خط تليفون ثابت/١٠٠ نسمة في التدول المتقدمة^(٢).

إن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر أصبح أداة من الأدوات الأساسية لتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، فقد بلغ معدل النمو في هذا القطاع حوالي ٢٠% عام ٢٠١٢ مقارنة بحوالي ٧% للاقتصاد القومي ككل، وبالتالي فإن هذا القطاع يعد قطاعاً رائداً تنمو، إذ يتورد النمو في مصر بمساهمته في معدل تنمو الحقيقي لتتبع المحلى الإجمالي والعملية والاستثمار والصناعات والمعدات السياحية لتدول^(٣).

ويعد الإنفاق على الاتصالات أحد مظاهر الإنفاق الأسري في مصر، حيث بلغت لتسبة ٣% من جملة الإنفاق في الحضر، انخفضت في الريف إلى ١,٩%، لكنها تتور حول ٢,٥% كمتوسط للإنفاق على الاتصالات في مصر. ويحظى المحمول بنسبة كبيرة من إجمالي الإنفاق على الاتصالات بلغت ٦٣,٤%، يليه فاتورة التليفون المنزلي والكروت بنسبة ٢٨,٥%، ويأتي في المرتبة الأخيرة المنفق على خدمات نقل المعلومات والانترنت بنسبة ٤,٩% من جملة الإنفاق على

(١) Adams,P& Jansson,A. Communication Geography, A Bridge between disciplines, In Communication Theory, Vol 22, International Communication Association, 2012, p 299 .

(٢) International Telecommunication Union, The World in 2010, Facts and Figures, p 5 .

(٣) نجلاء علام، تسمية تجارة الخدمات في مصر بالتطبيق على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، معهد التخطيط القومي، متكررة خارجية رقم ١٦٣٨، أغسطس ٢٠٠٩، ص ١٣ .

المخطط الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية
التي كانت عام ٢٠٠٥ م. وقد صدر الاتفاق الأخرى بنسبة ٣.٢% من جملة
التي كانت عام ٢٠٠٥ م.

وكانت الاتصالات السلكية إحدى مكونات الاتصالات في مصر، حيث شهدت
تطوراً ملحوظاً هو استمراراً من ١.٨ مليون خط عام ١٩٩٥/١٩٩٦ إلى ٦.٨
مليون خط عام ٢٠٠٥ م. واصلت زيادتها لتصل إلى ١٠.٦ مليون خط
عام ٢٠٠٥ م. لكنه أُنشئت في التراجع ليصل عددها إلى ٩.٣ مليون خط
عام ٢٠٠٥ م. إلى ١١.٤ مليون خط في نوفمبر ٢٠١٢ م.^(١٧)

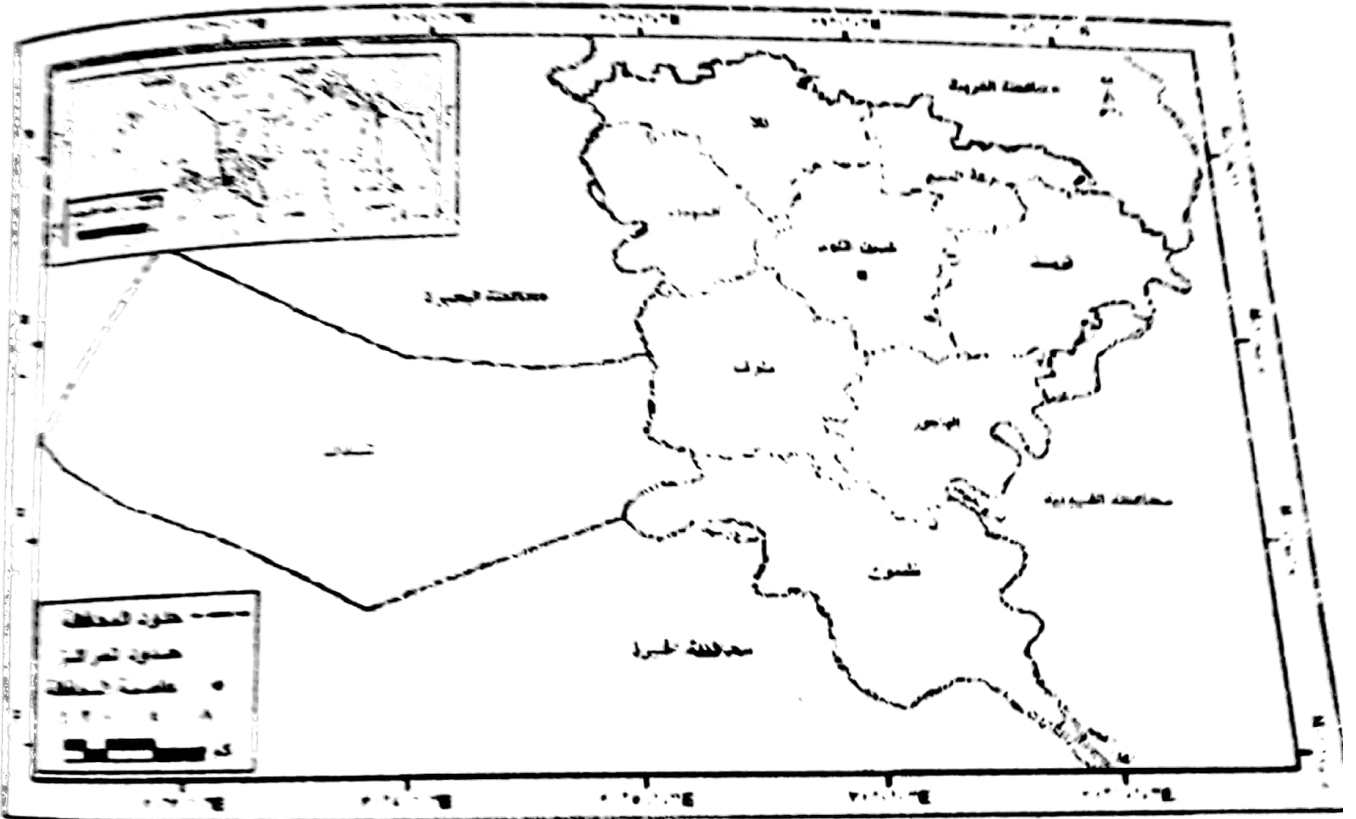
وكانت نسبة التستر لثلاث في مصر في فبراير عام ٢٠٠٥ حوالي
١٠٠٠ خطاً فقط. وفي فبراير عام ٢٠١٣ إلى ١٤.٧ مليون خط، وهذا
يُشير على حدة انخفاض التغطية للشبكات التي انخفضت من ٧٩.٢% في بداية
الفترة إلى ٣٠.٠% في نهايتها، مما يؤكد أن هذا القطاع في حاجة إلى إعادة
المحمول وإعادة الاستكشاف من لنوعية الاتصالات غير المستغلة.

ويجدر أيضاً أن نذكر أن في خدمة التليفون الثابت في الريف المصري نحو
٢٠٠٥ م. من ٣٠ مليون مشترك في فبراير عام ٢٠٠٥ إلى ١.٨ مليون فقط في
فبراير عام ٢٠١٣. مما انعكس على تناقص لوزن التسي لأعداد المشتركين في
الريف من ٢١.٢% في بداية الفترة إلى ٢١.٢% في نهايتها، مقابل تزايد الوزن
نسبي لأعداد المشتركين في الحضر من ٧٥.٨% إلى ٧٨.٨%، كما تتجه الكثافة
السكانية في مصر بشكل عام (خط/١٠٠ نسمة) نحو التناقص من ١٣.٧ خط
١٠٠ نسمة في فبراير عام ٢٠٠٥ إلى ١٣.٤ خط/١٠٠ نسمة عام ٢٠١٠ إلى
١٠.٠ خط/١٠٠ نسمة في فبراير عام ٢٠١٣، مما يعكس التوجه نحو استبدال
الخطوط الثابتة التي كان لها لفة في الماضي بالتليفون المحمول، وما لذلك من
انعكاسات اقتصادية وقانونية.^(١٨)

^(١٧) جهاز المركزي للخدمة العامة والإحصاء، دراسة تحليلية لبيانات بحث النخل والاتفاق ٢٠١٢/٢٠١١،
على لائحة مصرية على الاتصالات، ٢٠١٢، ص ٥٤-٥٥.
^(١٨) جهاز المركزي للخدمة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، ٢٠١٣، ص ٧٨.
مصر: شبكة موقع الإلكتروني لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والنسب من حساب الباحث.

منطقة الدراسة

تمثل محافظة المنوفية منطقة الدراسة، حيث تتألف المحافظة من تسعة مراكز إدارية وعشرة مدن، وتضم المحافظة ٣١٥ ناحية و١٠٢٤ قرية، وقد بلغ عدد سكان المحافظة عام ٢٠١٢ نحو ٣,٦ مليون نسمة، تمثل ٤,٤% من عدد سكان مصر، وهي محافظة ريفية من الدرجة الأولى، حيث بلغت نسبة سكان الريف بها ٧٩,٦% مقابل ٥٧% لمصر، كما بلغت نسبة سكان الحضر ٢٠,٤% مقابل ٤٣% لمصر، وقد بلغت مساحة المحافظة ٢١٦٠,٣ كم^٢. بما تكافئه من ظهور صحراوي في مركز السادات الذي بلغت مساحته الإجمالية ١٢٣٦,٦ كم^٢. لذلك، فقد بلغت نسبة المساحة المأهولة بالمحافظة ٥٧,٣% فقط، وتوسع الخريطة رقم (١) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمحافظة المنوفية.



مصدر: تهيئة تسمية عامة لتسليحة، الخرائط الرسمية لمحافظة المنوفية، مقياس 1:500,000، عام ٢٠٠٧م

شكل (١) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمحافظة المنوفية

(١) مصدر البيانات محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي لمحافظة المنوفية ٢٠١٢، والنسب من حساب الباحث.

إشكالية البحث

صارت إشكالية عدم قدرة التليفون الثابت على المنافسة في أسواق الاتصالات المصرية، والتناقص الواضح في أعداد المشتركين في خدمته من الإشكاليات المطروحة على البحث الجغرافي، خصوصاً في ظل النمو المتزايد الذي يشهده أعداد المشتركين في التليفون المحمول، حيث بلغ عدد المشتركين في التليفون المحمول ٩١,٣ مليون مشترك في يناير ٢٠١٢، زاد إلى ٩٦,١ مليون مشترك في يناير ٢٠١٣، ليحقق بذلك معدل تغطية شاق ١١٥,٩% عام ٢٠١٣ مقابل ١١٢,٣% عام ٢٠١٢، في المقابل فإن عدد مشركي التليفون الثابت في مصر قد بلغ ٨,٥٨ مليون مشترك في يناير ٢٠١٣، مقابل ٨,٤٩ مليون مشترك في يناير ٢٠١٢، لذلك فقد سجل معدل تغطية ١٠,٥٣% في يناير ٢٠١٣، مقابل ١٠,٦٢% فقط. ومع ذلك فقد سجل معدل تغطية التليفون الثابت في يناير ٢٠١٢ (١)، ويعكس هذا التوجه أن التليفون الثابت صار أقل انتشاراً من التليفون المحمول، في ظل مجموعة من المحددات الاجتماعية والاقتصادية التي جعلت التليفون المحمول يزيح تليفون الثابت عن عرشه.

ويسير تطور استخدام التليفون الثابت في محافظة المنوفية التي تعد منطقة للدراسة على النسق المصري، فيما يتعلق بانخفاض أعداد المشتركين في خطوط التليفون الثابت بنسبة كبيرة، حيث انخفضت من ٤١٦,٤ ألف خط عام ٢٠٠٥ إلى ٤١١,٨ ألف خط عام ٢٠١٠ إلى ٣٤٧,٤ ألف خط عام ٢٠١٢، بمعدل تناقص سنوي بلغ - ٣,٢% سنوياً، كما أن الاستخدام المنزلي للتليفون لازال له الغلبة، حيث بلغت نسبة الاستخدام المنزلي ٩٤,٩% مقابل ٣,٢% للاستخدام التجاري و ١,٩% للاستخدام الحكومي عام ٢٠١٢ (٢).

ويشهد استخدام التليفون الثابت في المحافظة العديد من مظاهر الإهدار، منها أن هناك ١٧٠,٣ ألف خط تليفون خالي عام ٢٠١٢ تبحث عن مستخدميها تمثل ٣٢,٩% من سعة سنترالات المحافظة، كما أن استخدامات التليفونات العاملة صارت تتم على نطاق ضيق، مما ينعكس على العائد المحقق للشركة المصرية

(١) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، فبراير ٢٠١٣، والنسب من حساب الباحث.

(٢) محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الحاسب الآلي، بيانات غير منشورة.

للاتصالات، كما أن العديد من سينترالات المحافظة تنتظر عمليات التحديث أو التغيير الجذري لتتواءم مع المستجدات الحديثة في الاتصالات.

والموال المطروح الآن أمام هذا التناقص الواضح في أعداد المشتركين في التليفون الثابت هو كيف يمكن للتليفون الثابت أن يعود إلى عرشه، وكيف يمكن له أن ينافس التليفون المحمول، وما هو واقع استخدامه الآن، وما هي المشكلات التي تؤثر في حيادية التليفون الثابت، وكيف يمكن تعظيم استخدامات التليفون الثابت من أجل أن يتمكن من المنافسة الكمية والكيفية.

لذا فلإجابة على هذه الأسئلة وغيرها التي يتناولها موضوع البحث، فإن البحث سوف يتناول المباحث التالية:

- ① تطور الاتصالات السلكية في المحافظة بمكوناتها المختلفة.
- ② التوزيع الجغرافي للاتصالات السلكية في المحافظة.
- ③ مؤشرات قياس كفاءة الاتصالات السلكية في المحافظة.
- ④ خصائص مستخدمي الاتصالات السلكية في المحافظة.
- ⑤ المشكلات التي تواجه الاتصالات السلكية في المحافظة.
- ⑥ آفاق تنمية الاتصالات السلكية في المحافظة.
- ⑦ نتائج وتوصيات الدراسة.

أهداف البحث

يستهدف البحث الوقوف على الجوانب التطورية والتوزيعية للاتصالات السلكية في المحافظة، ودراسة مؤشرات قياس كفاءة الاتصالات السلكية بالمحافظة، كما يستهدف دراسة خصائص جازي التليفون الثابت، ودراسة المشكلات التي تواجههم، وينتهي بتقديم رؤية مستقبلية للاتصالات السلكية في المحافظة.

مناهج البحث

يندر في دراسات الجغرافيا الاقتصادية اتباع منهج واحد، لكن هذا البحث يركز على اتباع المنهج الموضوعي باعتباره أحد المناهج المحورية في الجغرافيا الاقتصادية، بالإضافة إلى المنهج التطوري والمنهج الأصولي، من أجل الوقوف على الجوانب التطورية والتوزيعية والعوامل المؤثرة في الاتصالات السلكية في المحافظة.

مصادر بيانات البحث .

اعتمد هذا البحث على العديد من المصادر الإحصائية منها: الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الاتصالات والمعلومات والنشرات التي تقدمها الوزارة، ونشرة إحصاءات الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر والكتاب الإحصائي السنوي الذي يقدمه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبيانات المنشورة وغير المنشورة المتوفرة في منطقة اتصالات المنوفية، وقاعدة بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة، وتقف الدراسة الميدانية جنباً إلى جنب مع البيانات سائفة الذكر، حيث صمم الباحث استمارة استبيان (مرفق ١) تتضمن العديد من جوانب الاتصالات السلكية في المحافظة، وقد وزعت ٤٣٠ استمارة استبيان على حائزي التليفون الثابت في مناطق محافظة المنوفية عن طريق العينة العشوائية، وقد روعي فيها التمثيل الجغرافي لمناطق المحافظة المختلفة ريفياً وحضرها، وقد تم استبعاد ٣٠ استمارة منها والاعتماد على ٤٠٠ استمارة استبيان .

وتم جمع استمارات الاستبيان بالاستعانة بمجموعة من الزملاء وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج Microsoft Excel بواسطة الباحث؛ للتوصل إلى العديد من الجوانب الكمية والوصفية للاتصالات السلكية في المحافظة، بالإضافة إلى أن هذه الجداول المنبثقة عن تحليل استمارات الاستبيان مثلت الأساس في التعرف على العديد من عناصر البحث ، كما أنها ساعدت في رسم العديد من الأشكال البيانية التي تسهم في دعم الفكرة المراد التحدث عنها من قبل الباحث .

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت الاتصالات، فبعضها ركز على طبيعة الاتصالات من حيث كونها سلكية أو لاسلكية، وبعضها ركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لخدمات الاتصالات، كما أن بعض هذه الدراسات جغرافي وبعضها غير جغرافي ، ومن هذه الدراسات:

① دراسة (شنيشن)^(١) عام ٢٠٠٦ التي تعد من الدراسات الرائدة في جغرافية الاتصالات ، تناول فيها جغرافية الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك

(١) محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن، الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي، في جغرافية الاتصالات، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ص ٨١-١٥٨ .

بالإسكندرية، حيث عرض لأهمية التليفون المحمول واستخداماته، والعوامل المؤثرة في ملكيته، وتوزيع اتصالات المحمول ومراكز الخدمة، والخصائص المختلفة لملاك الهاتف المحمول، ومشكلات الهاتف المحمول ومستقبله.

① دراسة (موسى)^(١) عام ٢٠٠٨ التي تناول فيها الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة منهور، حيث ركز على أهمية استخدام الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة في ملكيته، وتناول تطور استخدام الهاتف المحمول والأبعاد التوزيعية له، كما عرض الخصائص المختلفة لملاك الهاتف، وانتهى بعرض واقع استخدام الهاتف المحمول والمشكلات التي تواجهه.

② دراسة (إببكر)^(٢) عام ٢٠٠٨ التي ركز فيها على تنافسية قطاع الاتصالات في الدول العربية، حيث عرض للوزن النسبي لقطاع الاتصالات، ثم ركز على بعض المؤشرات المهمة في قطاع الاتصالات منها: مؤشر النفاذ وكثافة الاتصال ومؤشر جودة خدمة الاتصالات ومؤشر البنية التحتية لخطوط الهاتف الثابت ومؤشر تكلفة النفاذ (تكلفة الاشتراك - تكلفة الاتصال)، وانتهى بإبراز العلاقة بين الاتصالات والكثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

③ دراسة (علام)^(٣) عام ٢٠٠٩ التي تناولت فيها مؤشرات أهمية قطاع الاتصالات في مصر، والمحددات المؤثرة على تنافسيته مع قطاعات الخدمات الأخرى، ومؤشرات تنافسية قطاع الاتصالات (سعرية وغير سعرية)، والتجارب المستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال الاتصالات، والتطورات الحديثة في مجال الاتصالات.

(١) محمد المغفوري محمود موسى، الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة منهور، في مجلة كلية الآداب جامعة قنا، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٨، ص ص ١٩٧-٢٤٧.

(٢) مصطفى إببكر، تنافسية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الدول العربية، في مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد العاشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨، ص ص ٥٩-٣٦.

(٣) نجلاء علام، مرجع سبق ذكره.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- ④ دراسة (رمضان)^(١) عام ٢٠٠٩ التي تناولت فيها استخدامات التليفون المحمول بين طلاب جامعة المنصورة ، وركزت فيها على دراسة بعض الجوانب المهمة في الاتصالات منها: حيازة التليفون المحمول بين الطلاب ، وخصائص حائزي التليفون المحمول واستخدامات التليفون المحمول، والأضرار والمشكلات المتعلقة بالتليفون المحمول .
- ⑤ دراسة (شريف)^(٢) عن الاتصالات السلكية في محافظة دمياط عام ٢٠١٠ ، التي عرض فيها تطور خدمات الاتصالات السلكية في المحافظة ، والعوامل المؤثرة في شبكة الاتصالات ، ثم تناول خدمات الاتصال بالتليفون الثابت من حيث التوزيع الجغرافي للسنترات والارتباط بينها وبين كثافة السكان، والعلاقة بين توزيع السنترات وكثافة تمباني، والأهمية النسبية لاستخدام الهاتف لدى أرباب المهن بالمحافظة، ومعدل خدمة حسط التليفون وإقليم الاتصال بالمحافظة، ثم انتهى بعرض التخطيط المستقبلي للخدمات الهاتفية .
- ⑥ دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار عام ٢٠١٠^(٣) التي قدمت نمذجة للعوامل المؤثرة في ملكية التليفون الثابت والمحمول في مصر، التي تم التركيز فيها على دراسة تطور التغطية التليفونية في مصر والتغيرات التي طرأت عليها، والعوامل المؤثرة في التغطية التليفونية، كما قدمت للعلاقة بين حيازة التليفون الثابت والتليفون المحمول لدى الأسر التي أجريت عنها الدراسة في أربعة مسوح متتالية، قام بها مرصد الأسرة المصرية في يوليو ٢٠٠٨ وأكتوبر ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ وأبريل ٢٠٠٩، كما قدمت العلاقة بين التغطية التليفونية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة من الأسر، وانتهت بالتنبؤ بملكية التليفون الثابت والمحمول في مصر .

(١) هويدا إبراهيم رمضان ، استخدامات التليفون المحمول بين طلاب جامعة المنصورة (دراسة جغرافية) ، في مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، العدد الستون ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٥٤٧-٦١١ .

(٢) شريف عبد السلام شريف ، جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط في المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الخامس والخمسون، الجزء الأول ٢٠١٠ ، ص ص ٢٦٣-٣١١ .

(٣) The Egyptian cabinet Information and Decision Support Center, Modeling Factors Affecting the Ownership of Fixed and Mobile Phones in Egypt, April 2010.

⑤ دراسة (شريف)^(١) عن شبكة الهاتف المحمول في محافظة بورسعيد عام ٢٠١١، حيث عرض فيها بنية الشبكة وتطورها ومستويات التغطية المكانية لمحطات الهاتف المحمول، وعلاقة محطات الهاتف بالكثافة السكانية وكثافة الوحدات السكنية، ثم عرض دراسة المستهلك من حيث الأهمية النسبية للمحمول لديه وأنماط استخدام الهاتف المحمول، والعوامل المؤثرة في حيازة الهاتف المحمول، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحائزي الهاتف المحمول، كما عرض لمشكلات الهاتف المحمول.

⑥ دراسة (عبد الصافظ)^(٢) عن خدمة الاتصالات في مركز منوف عام ٢٠١١، التي تناولت الخدمة للبريدية والخدمة الهاتفية في المركز، حيث تناولت التوزيع الجغرافي للمنتجات والمستهلكين والكثافة التليفونية والقرى المحرومة من المنتجات وتكلفة الخدمة الهاتفية، كما تناولت التكامل والتنافس بين خدمة الاتصالات في المركز، والمشكلات التي تواجه الاتصالات.

⑦ دراسة (زيد والحسيني) عام ٢٠١١^(٣) التي قدما فيها دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل واقع التوزيع المكاني لشبكة الاتصالات السلكية في مدينة بغداد، حيث عرضا فيها تحليل التوزيع المكاني للشبكة والمعايير التخطيطية لشبكة الاتصالات، ودراسة معايير التوزيع المكاني لخدمات الاتصالات، كما قدما العديد من المعايير الكمية التي ربطت بين السكان وخدمات الاتصالات والكثافة العمرانية، ومن ثم التوصل إلى المناطق التي تعاني الضغط على الخدمة والمناطق التي لا تشهد ضغطاً على الخدمة.

⑧ دراسة (الخطيب)^(٤) عام ٢٠١١ التي قدمت لكيفية قياس جودة خدمة الاتصالات من خلال العديد من مؤشرات القياس منها: إمكانية الوصول

(١) شريف عبد السلام شريف، شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد - دراسة في جغرافية الاتصالات، في المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن والخمسون، الجزء الثاني، ٢٠١١، ص ٩٩-١٦٢.

(٢) صبيحة الشحات عبد الحافظ، خدمة الاتصالات في مركز منوف، دراسة في الجغرافيا الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠١١.

(٣) ندى قاسم زايد، حسن جعفر الحسيني، استخدام GIS في تحليل واقع حل التوزيع المكاني للاتصالات السلكية في مدينة بغداد، في مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ٢٠١١.

(٤) هاء فدري الخطيب، قياس جودة خدمة الاتصالات الهاتفية باستخدام مقياس التجزؤات، في مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة جامعة بنها، العدد الثاني، يونيو ٢٠١١، ص ٢٦٩-٢٥٠.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

والتواصل الفعال مع العملاء وكفاءة وقدرة مقدمي الخدمة والمصداقية وسرعة الاستجابة لمطالب العميل ، كما عقدت مقارنة بين توقعات العملاء للخدمة المقدمة وإدراك المسؤولين لها .

١٠٠ دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) عام ٢٠١٢ (١) التي ركزت على إنفاق الأسرة المصرية على الاتصالات، من خلال الاعتماد على بيانات الدخل والإنفاق بالاستعانة بعينة تتبعية لمعرفة التغيرات التي طرأت على مكونات هذه البيانات، حيث ركزت على أنماط الإنفاق السنوي للأسر على الاتصالات، ومتوسط الإنفاق السنوي للأسر على الاتصالات، والتغير في الإنفاق على الاتصالات بين عامي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ و ٢٠١٠/٢٠١١ .

المبحث الأول: تطور الاتصالات السلكية في المحافظة .

تعد دراسة الصورة الماضية للاتصالات السلكية في المحافظة علي قدر كبير من الأهمية، وذلك من أجل التعرف على تاريخ الاتصالات وتطورها ومدى ارتباط ذلك بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المحافظة ومصر، فالتصور الحالية للاتصالات تعد انعكاساً لصورتها الماضية، كما أنها يمكن أن تمثل نقطة انطلاق للتنبؤ بالصورة المستقبلية للاتصالات في المحافظة . ويؤكد الواقع المعاش أن شبكة الاتصالات التليفونية في المحافظة شهدت العديد من النقلات النوعية والكمية، من عدد محدود من خطوط التليفون كانت تنتشر بشكل محدود سرعان ما تتقطع في فترات الرياح الشديدة، وكان التليفون الثابت يستخدم على أضيق حدود ، كما كانت إمكانياته محدودة، فالاتصال مقصور على المناطق الداخلية في القرية أو المدينة؛ ولكي يتم الاتصال بمناطق أخرى فيجب الاتصال بالسنترال المركزي لتوصيل المتصل بالرقم الذي يطلبه في أوقات محددة من اليوم ، واستمر هذا الوضع لفترات طويلة حتى بدأت شبكة الاتصال الأرضي تعد مكوناً مهماً من مكونات البنية الأساسية في المكان، فمدت شبكات التليفون وزادت خطوطه وزاد عدد المشتركين به وزادت خواصه، وتعددت

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة تحليلية لبيانات بحث الدخل والإنفاق ٢٠١١/٢٠١٢، إنفاق الأسرة المصرية على الاتصالات، ٢٠١٢ .

إمكانات استخدام الهاتف الأرضي ليتجاوز الاتصال داخل المركز إلى الاتصال بالمحافظة والجمهورية. وإذا كانت الأسلاك النحاسية تمثل قناة الاتصال الرئيسية في الاتصالات السلكية في السابق، فقد حدث تحول مهم باستخدام الألياف الضوئية التي بدأت تحل محل الأولى تدريجياً خصوصاً في الوصلات التي تحمل حركة اتصال كثيفة، ومع الزيادة المتوقعة في الخدمات ستزيد حركة الاتصالات حتى على مستوى المشترك الواحد، مما يشجع على زيادة رقعة استخدام الألياف الضوئية لتصل إلى المستهلك العادي^(١).

كما أن اختراع الألياف الضوئية أحدث نقلة نوعية في الاتصالات، حيث مكنت الألياف الضوئية التي يسري بداخلها شعاع الليزر حاملاً للرسائل المراد نقلها من تحول شبكة الاتصالات إلى شبكة اتصالات ذات سعة هائلة تصل إلى ١٠ آلاف ضعف الشبكات التقليدية، وبذلك انتقل العبء في صناعة الكابلات من مناجم النحاس التي أوشكت على النضوب إلى كئبان الرمال الممتدة التي تصنع منها ألياف الزجاج الضوئية^(٢).

لكن مع دخول الهاتف المحمول في مجال تقديم خدمة الاتصال في مصر بدأ ينتشر في العديد من المناطق منها محافظة المنوفية - حيث بلغ عدد محطات تقوية المحمول بالمحافظة ٣٥٧ محطة تقوية عام ٢٠١١ - تأثر التليفون الثابت به، حيث بدأنا نشهد عزوفاً عن استخدام التليفون الثابت الذي لم يعد قادراً على المنافسة في ظل العروض التي تقدمها شركات المحمول الثلاث للاستثمار بأكبر عدد من المشتركين، وفي ظل العديد من الإمكانيات الأخرى غير المتوفرة في التليفون الأرضي، مما جعل التليفون الأرضي يشهد عدد المنتفعين من خدماته انخفاضاً واضحاً في السنوات الأخيرة، وهذا بلا شك يحتاج إلى استراتيجية قومية لعودة التليفون الثابت إلى مكانه ومكانته التي كان يشغلها من قبل.

وقد شهدت سعة السنترالات من الخطوط الثابتة في المنوفية تطوراً ملحوظاً من ١٧,٧ ألف خط عام ١٩٨١ إلى ٨٤,٧ ألف خط عام ١٩٩٤ تمثل

(١) عماد الدين خلف الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢ (بتصرف).

(٢) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٨٤، الكويت، إبريل ١٩٩٤، ص ١٠٥.

التحليل الجغرافي لـ

وهذا التناقص في أعداد المشتركين في
التي كان فيها عدد المشتركين في تزايد مستمر،
المشاركين من ١٠٧٨٨ مشترك عام ١٩٨٦ إلى
بزيادة حوالي ١٤ ضعفاً، مما يعكس التحول الذ
التليفونية الأرضية في المحافظة وأثار ذلك على
ويمثل عام ٢٠٠٩ نقطة انقطاع مهمة فـ
بالمحافظة، فقبل هذا العام كان عدد المشتركين فـ
نمواً، نتيجة للطلب المتزايد من قبل المشتركين
حتى أن فترات الانتظار لتكوين التليفون كانت طـ
الأخرى للتليفون الأرضي التي بدأت تشهد انتشار
المشاركين يتحولون عن التليفون الثابت إلى التليفون
انعام بدأ الانخفاض الواضح في أعداد المشتركين،
من ٤١١٨٨١ مشترك عام ٢٠٠٩ إلى ٣٨٩٤١٥
انخفاض قدرها - ٥%، وزادت نسبة الانخفاض
، ثم استمر الانخفاض رغم انخفاض حدته، حيث
% خلال ٢٠١١/٢٠١٢، ولا شك أن الانخفاض فـ
التليفون الثابت سيستمر في ظل المنافسة بين التليفون

بقيمة
انقطة
تسم
في أن
مطلوب
أجل
بيل
نظرة عام
رها في
تقلص
خدمة
نسبة
رسائل
المختص
بنسبة
معدودة
أعددا
حاله
المنظمة

ويجوز عدم تسير لوكات من ٥٠ سترلاً عام ١٩٨١ موزعة بعدد ٩ سترلات في
 لسي و ٥٠ سترلاً في لربح مع لعدم مركز السادات ثم خصم للمحافظة إلا
 عام ١٩٨٠ إلى ٤٤ سترلاً عام ٢٠٠٠ ثم زلت عام ٢٠٠٣ لتبلغ ٩٠ سترلاً
 سنة ٤٤ سترلاً في لربح بنسبة ٤٤% و ٤٦ سترلاً بالخصر بنسبة ٤٦.٢%
 وقد بلغ عدد الخطوط للتبوية ٣٠٠٠ ألف خط بنسبة ٦٠.٦% لعدد الخطوط في
 لربح و ٢٩.٤% لخطوط التبوية في لخصر، وقد بلغت لكافة التبوية في
 لمحافظة ٢٠٣ (حصص) سنة ٢٠٠٠ م، ووضوح الجدول التالي رقم (١)
 توزيع لاصرفي سترلات في محافظة المتوفية عام ١٩٨١ .

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي لسيرلات في محافظة المتوفية عام ١٩٨١

مركز	عدد سترلات	نسبة	أسعة ونحو	نسبة	خط سترل
شيس لكوم	٥	٩,٦	٢٠٦٥	٢١,٨	٤١٠
شعمون	٩	١٧,٣	١٣٤٠	١٤,١	١٥٤
لباجور	٩	١٧,٣	٧٥٠	٧,٩	٨٣
السهاء	٥	٩,٦	٨٢٠	٨,٦	١٦٤
بركة السبع	٦	١١,٥	١٠٠٠	١٠,٥	١٦٧
تلا	٣	٥,٨	٨٧٠	٩,٢	٢٩٠
قويستا	٥	٩,٦	١٠٦٥	١١,٢	٢١٣
منوف	١٠	١٩,٢	١٥٨٠	١٦,٦	١٥٨
لسادات	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١,٠	١٠٠
الإجمالي	٥٢	١٠٠,٠	٩٤٩٠	١٠٠,٠	١٨٣

المصدر: محافظة المتوفية، الدليل الإحصائي السنوي لعام ١٩٨١، والتب من
 حساب الباحث .

وينضح من توزيع لسيرلات وسعتها عام ١٩٨١ عدم عدالة في توزيع
 لسيرالات في مراكز المحافظة، حيث ضمت ثلاثة مراكز هي: منوف وأشمون

(١) مجلس الوزراء، وصف مصر بالمعلومات، الإصدار السنوي، يوليو ٢٠٠٥، ص ٢١٥، وصفم
 حساب الباحث .

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

والهاجور نحو ٥٤% من أعداد السنترالات، في المقابل فإن باقي المركز ضمت أقل من النصف، كما امتد الوضع إلى سعة سنترالات المحافظة، حيث تركز حوالي ٥٢% من سعتها في ثلاثة مراكز هي: شبين الكوم ومنوف وأشمون، ولم تسجل علاقة ارتباط واضحة بين أعداد السنترالات وسعتها، حيث سجلت علاقة ارتباط طردية ضعيفة بينهما بلغت درجتها ٠,٥٥، مما كان له انعكاسه على تقويت نصيب السنترال من خطوط التليفون في مراكز المحافظة، حيث شهد تفوق مركز شبين الكوم ليسجل ٢٢٥,٦% من متوسط المحافظة، مقابل ٤٥% من متوسط المحافظة لمركز الهاجور.

واستمر عدد سنترالات المحافظة على حاله عام ١٩٨٧، لكن هناك زيادة واضحة في سعة هذه السنترالات، حيث بلغت سعتها ٢٢٥٠٠ خط مقابل ٩٤٩٠ خط عام ١٩٨١، بنسبة زيادة بلغت ١٣٧% خلال تلك الفترة، كما ظهر التركيز الجغرافي في سعة سنترالات المحافظة، حيث ضم مركز شبين الكوم ومنوف نحو ٥٤% من سعة سنترالات المحافظة، وهذا كان له انعكاسه على نصيب السنترال من الخطوط التليفونية الذي ارتفع كثيراً في بعض مراكز المحافظة، مقابل انخفاضه الواضح في البعض الآخر^(١).

وتؤكد بيانات أعداد السنترالات والخطوط التليفونية عام ٢٠٠٠، كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢) أن هناك طفرة واضحة فيما يتعلق بالاتصالات التليفونية في المحافظة، ومن مؤشرات ذلك استمرار نمو أعداد السنترالات في المحافظة التي بلغت ٨٩ سنترالاً بمعدل نمو بلغ ٧١% خلال الفترة ١٩٨٧/٢٠٠٠، كما استمر التباين الجغرافي في توزيع السنترالات وسعتها في مراكز المحافظة على الرغم من انخفاض حدته عن الوضع السابق، حيث ضمت ثلاثة مراكز نحو ٤٧,١% من عدد سنترالات المحافظة، كما ضمت مراكز شبين الكوم وقويسنا ومنوف نحو ٥١,٥% من سعة السنترالات، وقد ظهر عدم الارتباط بين أعداد سنترالات المحافظة وسعتها، وهذا ما أكدته العلاقة الطردية الضعيفة بينهما التي

(١) محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي لمحافظة المنوفية عام ١٩٨٧، والنسب من حساب الباحث.

د/ موسى فتحي موسى عتلم

سجلت ٠,٣٦ فقط، مما يوضح أن هناك فجوة بين نسبة كل مركز من أعداد
السنترالات وسعتها من الخطوط التليفونية.
كما شهدت سعة سنترالات المحافظة نمواً واضحاً حتى بلغت ٢٥٢,٣ ألف
خط، بنسبة زيادة قدرها ١٠,٢١% خلال الفترة ١٩٨٧/٢٠٠٠، وبمعدل نمو
سنوي قدره ٧٨,٥%، الأمر الذي كان له انعكاسه على متوسط نصيب السنترال
من الخطوط التليفونية الذي سجل ٢٨٣٦ خط / سنترال كمتوسط للمحافظة،
وارتفع في بعض المراكز مثل شبين الكوم ليسجل ٦٠٠٠ خط/ سنترال، كما شهد
انخفاضاً واضحاً في بعض المراكز مثل الباجور، حيث سجل ١٦١٤ خط /
سنترال، مما ينعكس على الضغط على بعض السنترالات وقلة الضغط على البعض
الأخر.

جدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي للسنترالات في محافظة المنوفية عام ٢٠٠٠

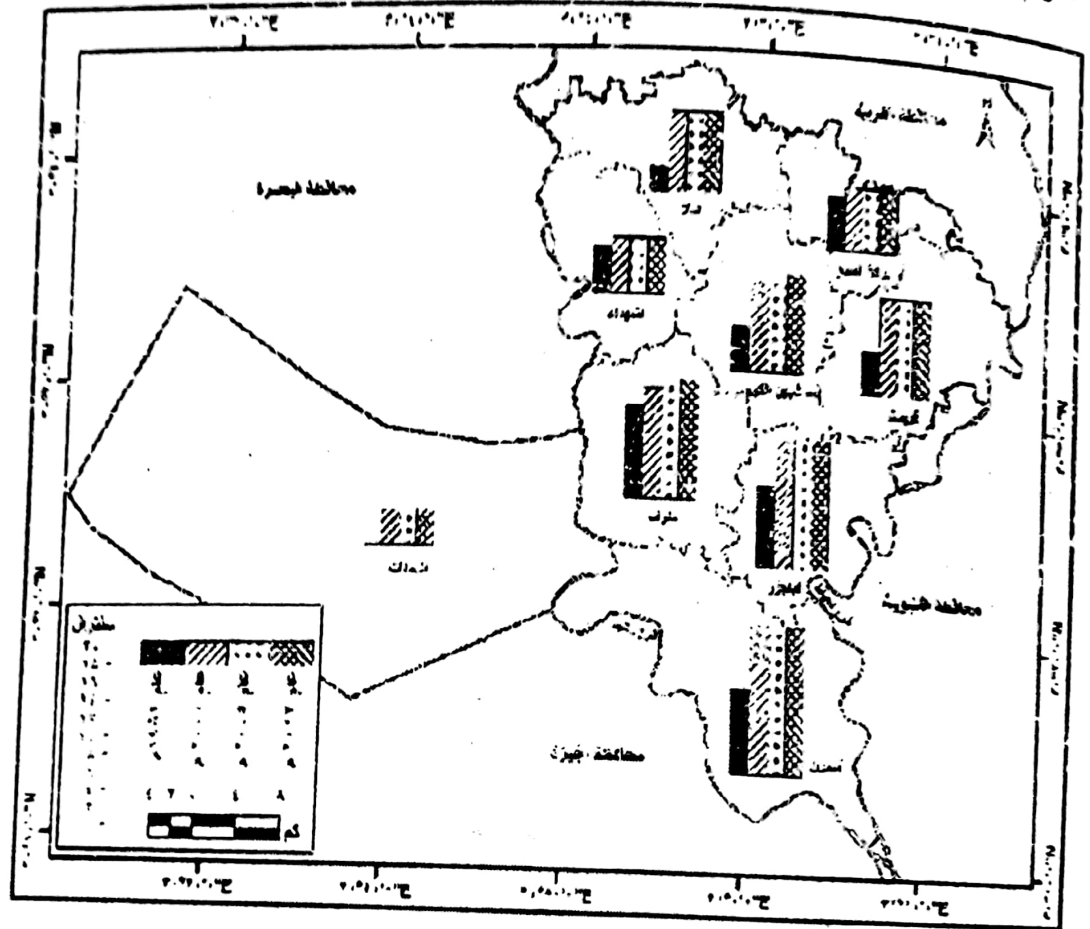
تمركز	عدد السنترالات	النسبة	السعة بالخط	النسبة	خط/ سنترال
شبين الكوم	١٠	١١,٢	٦٢١٠٠	٢٥,٠	٦٢١٠
أشمون	١٦	١٨,٠	٢٨٩٠٠	١١,٥	١٨٠٦
الباجور	١٤	١٥,٧	٢٢٦٠٠	٩,٠	١٦١٤
الشهداء	٦	٦,٧	١١٧٠٠	٤,٦	١٩٥٠
بركة السبع	٧	٧,٩	٢١٥٠٠	٨,٥	٣٠٧١
تلا	٩	١٠,١	٢٣١٨٠	٩,٤	٢٦٣١
قويسنا	١١	١٢,٤	٣٥٠٠٠	١٣,٩	٣١٨٢
منوف	١٢	١٣,٥	٣١٩٠٠	١٢,٦	٢٦٥٨
السادات	٤	٤,٥	١٤٠٠٠	٥,٥	٣٥٠٠
الإجمالي	٨٩	١٠٠,٠	٢٥٢٣٨٠	١٠٠,٠	٢٨٣٦

المصدر: الدليل الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٠، والنسب من حساب الباحث.

وقد زادت أعداد السنترالات في المحافظة إلى ٩١ سنترالاً بعدد ١٢ سنترالاً
في الحضر بنسبة ١٣,٢% و ٧٩ سنترالاً في الريف بنسبة ٩٦,٨% عام ٢٠٠٦،
كما زادت سعة السنترالات لتبلغ ٤٨٨,١ ألف خط، وقد استمر مركز أشمون على

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

رأس المراكز في عدد السنترالات حيث ضم ١٦ سنترالاً بنسبة ١٧,٥% من عدد سنترالات المحافظة، بينما جاء مركز شبين الكوم على رأس المراكز في سعة سنترالاته، حيث ضم وحده ١٩,٢% من سعة سنترالات المحافظة . واستمرت أعداد السنترالات في المحافظة على حالها بعدد ٩١ سنترالاً عام ٢٠١٢، وقد أجريت عمليات التطوير على بعض السنترالات من أجل رفع معدلات أدائها، لكن لا تزال النسبة العظمى من السنترالات في حاجة إلى تطوير وتحسين لترتقي بالخدمات المقدمة منها على الرغم من تحويلها بأكملها إلى سنترالات ألياف، ويوضح الشكل رقم (٢) تطور أعداد السنترالات بمراكز المحافظة أعوام ١٩٨١ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ .

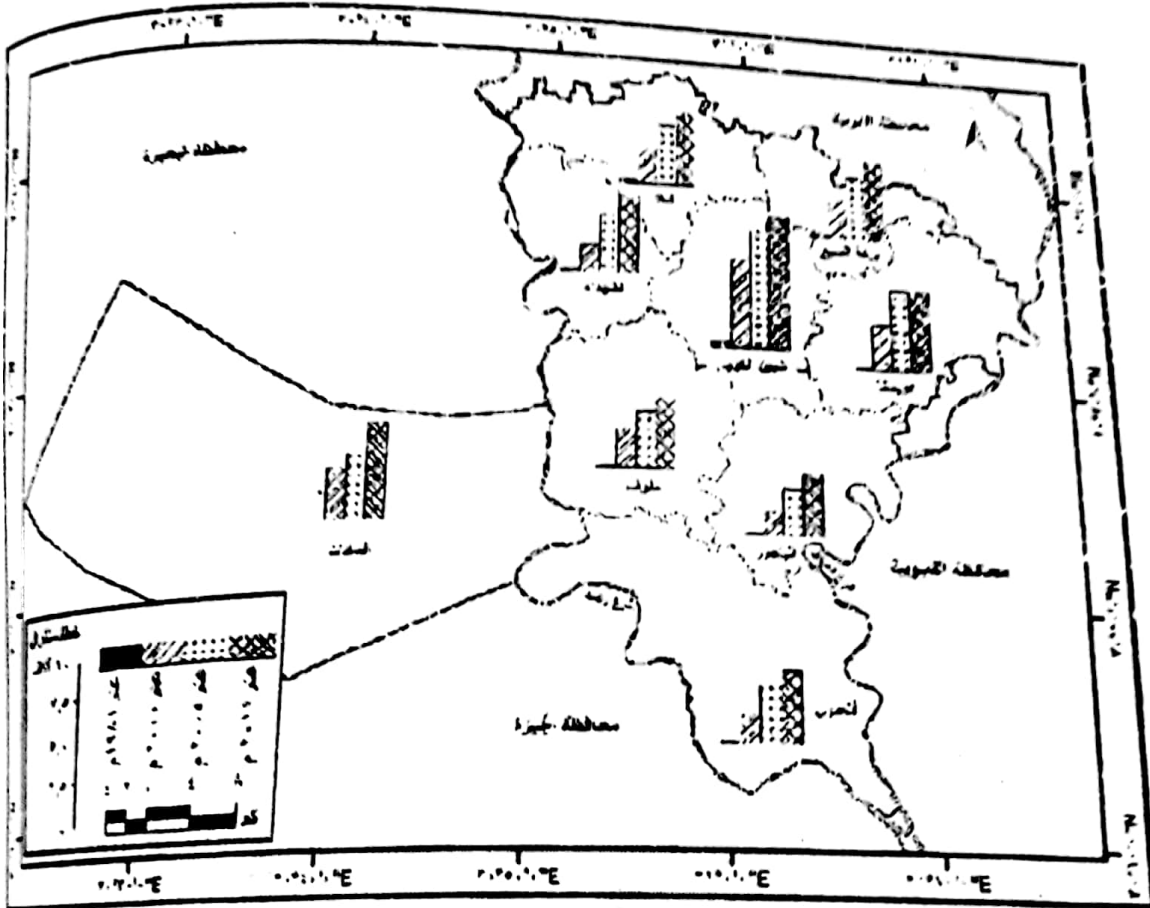


شكل (٢) تطور أعداد السنترالات بمراكز محافظة المنوفية أعوام ١٩٨١ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ م

وقد شهد عدد الخطوط لكل سنترال (نصيب السنترال من الخطوط التليفونية) زيادة مضطربة، من ١٨٣ خط / سنترال كمتوسط للمحافظة عام ١٩٨١ إلى ٢٨٣٦ خط / سنترال عام ٢٠٠٠ في ظل الزيادة في أعداد الخطوط التليفونية،

د/ موسى فتحى موسى عليم

واستمرت الزيادة عام ٢٠٠٥ حتى بلغت ٤٦٢٨ خط / سنترال، واستقر بها الحال عام ٢٠١٢ عند متوسط ٥٦٩٦ خط / سنترال ، أي أن الزيادة في نصيب المنفردات من الخطوط التليفونية في المحافظة بلغت حوالي ٣١ ضعفاً خلال تلك الفترة، وقد تباين نصيب السنترال من الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة، على النحو الذي يوضحه الشكل التالي رقم (٣) الذي يوضح تطور نصيب السنترال من الخطوط التليفونية في مراكز محافظة المنوفية أعوام ١٩٨١ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢



شكل (٣) تطور نصيب السنترال من الخطوط التليفونية في مراكز محافظة المنوفية خلال ١٩٨١ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢

كما شهدت الكثافة التليفونية في المحافظة زيادة واضحة، وإن كانت في مكانة منخفضة بالنسبة للمعدل القومي، مما ينعكس على كفاءة الخدمة التليفونية المقدمة لسكان المحافظة مقارنة بالمعدل القومي، ففي الوقت الذي بلغت فيه الكثافة

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

التليفونية في المحافظة عام ١٩٩٤ حوالي ٣,١ خط/ ١٠٠ نسمة ، نجدها لم تتجاوز ٥٨,٤ % من المعدل القومي للكثافة التليفونية ، واستمرت الكثافة التليفونية في الزيادة، حيث بلغت ٣,٨ خط/ ١٠٠ نسمة عام ١٩٩٦ و ٤,٨ خط/ ١٠٠ نسمة عام ١٩٩٨ و ١١,٢ خط / ١٠٠ نسمة عام ٢٠٠٢ و ١٤,٩ خط/ ١٠٠ نسمة عام ٢٠٠٦ ، وبلغت الكثافة التليفونية في المحافظة ١٥ خط/ ١٠٠ نسمة عام ٢٠١٠ مقابل ١٨,٢ خط/ ١٠٠ نسمة للمعدل القومي ، وسجل عام ٢٠١٢ انخفاض الكثافة التليفونية في المحافظة لتبلغ ١٤,٣ خط/ ١٠٠ نسمة ، مقابل ١٧,٨ خط/ ١٠٠ نسمة للمعدل القومي في نفس العام (١) .

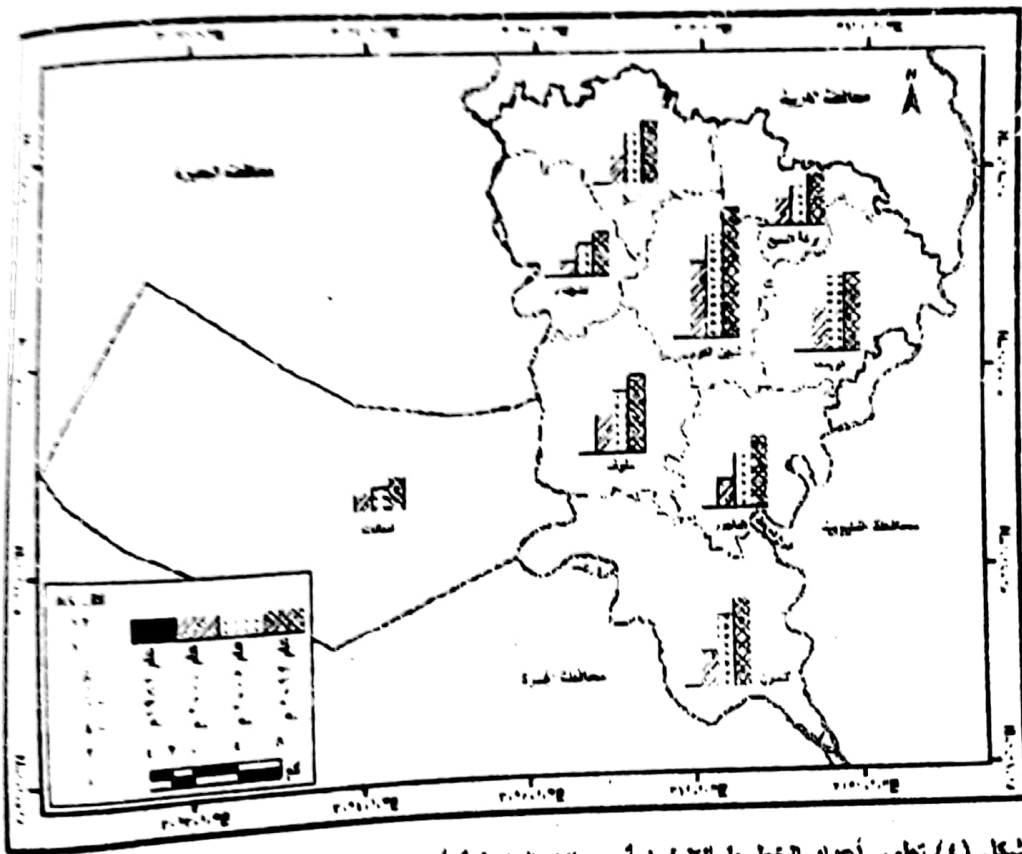
كما استمر أعداد الخطوط التليفونية في التطور من ٢٥٢٣٨٠ خط عام ٢٠٠٠ إلى ٤١٦٤٩٠ عام ٢٠٠٥ ، بنسبة زيادة قدرها ٦٥% خلال هذه الفترة ، وبمعدل نمو سنوي قدره ١٣% سنوياً ، في ظل التوجه نحو التوسع الأفقي لشبكة الاتصالات في المحافظة ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٣) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لشبكة الاتصالات السلكية في محافظة المنوفية عام ٢٠٠٥ .
جدول رقم (٣) التوزيع الجغرافي لشبكة الاتصالات السلكية في محافظة المنوفية عام ٢٠٠٥

المركز	عدد السنتريالات	%	عدد الخطوط	%	الكثافة التليفونية (خط/ ١٠٠ نسمة)
شبين الكوم	١٠	١١,١	٨٤٧٥٠	٢٠,٣	١٥,٨٥
أشمون	١٦	١٧,٨	٥٧٥٠٠	١٣,٨	٩,٠٧
الباجور	١٤	١٥,٦	٤٣٥٢٠	١٠,٤	١٤,٥٦
الشهداء	٦	٦,٧	٢٥٤٩٠	٦,١	٩,٩٣
بركة السبع	٧	٧,٨	٣٢٨١٠	٧,٩	١٣,٨٧
تلا	٩	١٠,٠	٤٠٢٤٠	٩,٧	١٣,١٩
قويسنا	١١	١٢,٢	٦٣٣٥٠	١٥,٢	١٦,٩٩
منوف	١٣	١٤,٤	٥١٤١٠	١٢,٣	٩,٣٥
السادات	٤	٤,٤	١٧٤٢٠	٤,٢	١٥,٦٤
الإجمالي	٩٠	١٠٠,٠	٤١٦٤٩٠	١٠٠,٠	١٢,٨٩

المصدر: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف إقليم النلتا بالمعلومات، ٢٠٠٦

(١) مجلس الوزراء، وصف مصر بالمعلومات ٢٠٠٩ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٩ ، وبيانات ٢٠١٠ و ٢٠١٢ مصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية ، والنسب من حساب الباحث .

وفي الوقت الذي شهد فيه عدد الخطوط التليفونية زيادة وخمسة مرات
 الفترة ٢٠١٢/٢٠٠٥ من ٤١٦٤٩٠ خط تليفوني عام ٢٠٠٥ إلى ٢١٦٣٦٦
 تليفوني عام ٢٠١٢ بنسبة زيادة قدرها ٢٤,٥% خلال الفترة وبمعدل نمو سنوي
 قدره ٣,٥% سنوياً؛ فإن أعداد المشتركين لم تكن كذلك حيث شهد عددهم نقصاناً
 واضحاً من ٤٠٣٩٨٦ مشترك عام ٢٠٠٥ إلى ٣٤٧٤٢٠ مشترك عام ٢٠١٢
 بنسبة انخفاض بلغت - ١٤% خلال هذه الفترة ، وبمعدل تناقص سنوي قدره
 ٢% سنوياً، ويوضح الشكل رقم (٤) تطور أعداد الخطوط التليفونية في مراكز
 المحافظة أعوام ١٩٨١ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ .



شكل (٤) تطور أعداد الخطوط التليفونية بمراكز المحافظة أعوام ١٩٨١ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ .

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

ومما يؤكد عمليات العزوف عن توصيل خدمة التليفون الثابت في المحافظة أنه خلال عام ٢٠١٢ تم تركيب ٢٩٢٠ تليفون أرضي جديد، في المقابل تم الاستغناء من قبل المشتركين عن ٣٧٢٠ تليفون أرضي تم رفعها^(١)، أي أن عمليات الإضافة من جانب المشتركين في الخدمة التليفونية أقل بكثير من عمليات الخصم (رفع التليفون)، وهذا بلا شك يحتاج إلى إعادة تصحيح مسار من أجل إعادة التليفون الثابت إلى الخدمة بعد أن فقد عرشه.

ولا تقتصر خدمة الاتصال التليفوني الأرضي على التليفون الثابت، بل هناك كبائن تليفونية عامة وأخرى خاصة بلغ عددها ٢١٦ كابينة في المحافظة عام ٢٠١٢، يتفاوت توزيعها الجغرافي بين مراكز المحافظة، وقد كان لها دورها في السابق في عمليات الاتصال داخل المحافظة وخارجها، حيث أخذ دورها يتقلص في ظل انتشار التليفون المحمول، كما تمثل مكاتب التلغراف أحد أشكال الخدمة التليفونية، فمن طريقه يتم توصيل رسالة تبدأ نصية من طرف وتنتهي نصية للطرف الآخر، ويمثل التليفون وسيلة التواصل بين منطقة المنشأ (الإرسال) ومنطقة المقصد (الاستقبال) لكي يتم توصيل الرسالة كما هي عن طريق المختص بانسنترال، حيث بلغ عدد مكاتب التلغراف في مراكز المحافظة ٩٩ مكتباً، بنسبة ٨٨% لمكاتب الريف و١٢% لمكاتب الحضر عام ٢٠١٢^(٢).

إن محصلة تطور الاتصالات السلكية في المحافظة تؤكد أنها بدأت بداية محدودة، ثم أخذت في النمو في ظل الطلب المتزايد عليها الذي واكبه نمو في أعداد السنترالات وسعتها، والخدمات التي تقدمها، لكن هذا النمو لم يستمر على حاله، بل إن الطلب على التليفون الثابت بدأ يتناقص في الفترة الأخيرة، في ظل المنافسة الشرسة مع التليفون المحمول وعزوف السكان عن توصيل هذه الخدمة، مما انعكس على تناقص أعداد المشتركين ووجود خطوط تليفونية غير مستغلة في الوقت الحالي.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للاتصالات السلكية في المحافظة.

يشهد التوزيع الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية تفاوتاً مكانياً في مكوناتها المختلفة، مما كان له انعكاسه على وجود مناطق تشهد تركزاً وتميزاً في خدمة الاتصالات بها، ومناطق أخرى تفقر إلى تلك الخدمات بالمقارنة

(١) منطقة اتصالات المنوفية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢.
(٢) محافظة المنوفية، نشرة معلومات المنوفية، العدد ٣٦٧، إبريل ٢٠١٣، ص ٥٢ - ٥٦ والنسب من حساب الباحث.

التحول الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

وهذا التناقص في أعداد المشتركين في الوقت الحالي عكس الفترات السابقة التي كان فيها عدد المشتركين في تزايد مستمر، فعلى سبيل المثال زاد عدد المشتركين من ١٠٧٨٨ مشترك عام ١٩٨٦ إلى ١٥٨٩٨٣ مشترك عام ١٩٩٩ بزيادة حوالى ١٤ ضعفاً، مما يعكس التحول الذي حدث في الطلب على الخدمة التليفونية الأرضية في المحافظة وأثار ذلك على تناقص أعداد المشتركين. وبتل عام ٢٠٠٩ نقطة انقطاع مهمة في تطور الاتصالات السلكية بالمحافظة، فعن هذا العام كان عدد المشتركين في خدمة الاتصالات السلكية يشهد نمواً، نتيجة للطلب المتزايد من قبل المشتركين على تركيب التليفونات الثابتة، حتى أن فترات الانتظار لتركيب التليفون كانت طويلة، في ظل عدم ظهور البدائل الأخرى للتليفون الأرضي التي بدأت تشهد انتشاراً واضحاً، مما جعل الكثير من المشتركين يتحولون عن التليفون الثابت إلى التليفون المحمول، لكن بداية من هذا العام بدأ الانخفاض الواضح في أعداد المشتركين، حيث انخفض عدد المشتركين من ٤١١٨٨١ مشترك عام ٢٠٠٩ إلى ٣٨٩٤١٥ مشترك عام ٢٠١٠، بنسبة انخفاض قدرها - ٥%، وزادت نسبة الانخفاض خلال العام التالي لتبلغ - ٧,٢%، ثم استمر الانخفاض رغم انخفاض حدته، حيث بلغت نسبة الانخفاض - ٣,٧% خلال ٢٠١١/٢٠١٢، ولا شك أن الانخفاض في أعداد المشتركين في خدمة التليفون الثابت مستمر في ظل المنافسة بين التليفون الثابت والتليفون المحمول من ناحية، وعدم القدرة على البحث عن حلول عملية لإعادة التليفون الثابت إلى الخدمة من ناحية أخرى.

وتوضح نتائج الاستبيان أن الفترة الأخيرة على الرغم من العروض الكثيرة التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات بخصوص تخفيض تكلفة التركيب - حتى أنها وصلت في بعض الأحيان إلى دفع ٥٠ جنيه فقط لتركيب تليفون أرضي أو تركيبه مجاني - شهدت انخفاض معدلات تركيب التليفون الثابت، في ظل إجماع السكان عن تركيبه والمنافسة التي يجدها مع التليفون المحمول، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٤) الذي يوضح التوزيع النسبي لمدة حيازة التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

والأولى، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٥)، فمن حيث أعداد السنترالات
هذه تفاوت واضح بين مركز أشمون الذي ضم عام ٢٠١٢ نحو ١٦ سنترالاً تمثل
١٧,٥% من إجمالي أعداد سنترالات المحافظة، ومركز السادات الذي لم يضم
سوى ٤ سنترالات فقط بنسبة ٤,٤% من إجمالي أعداد السنترالات بالمحافظة،
وإذا كان المتوسط للعام للمحافظة يدور حول ١٠,١ سنترال لكل مركزاً فإن خمسة

مراكز تفوقت على هذا المتوسط وأربعة مراكز انخفضت عنه.
وإذا كانت السنترالات ليست بعددها، بل بسعتها التي تتدرج على شكل
خطوط تليفونية؛ فإن سعة سنترالات مركز شبين الكوم تأتي في المقدمة بنسبة
٢٠,٤٣% من سعة سنترالات المحافظة، ويأتي مركز السادات في المرتبة
الأخيرة بنسبة ٤,٩٤% من سعة سنترالات المحافظة، وإذا كان المتوسط العام
لسعة السنترال في المحافظة يعادل ٥٧٥٩٦ خطاً، فإن خمسة مراكز من مراكز
المحافظة تفوقت عليه أعلاها مركز شبين الكوم بسعة ١٠٥٨٧٩ خط، في المقابل
نجد أربعة مراكز انخفضت عن هذا المتوسط، لذلك لا تبدو العلاقة وثيقة بين أعداد
السنترالات وسعتها، حيث لم تسجل علاقة طردية قوية بين أعداد السنترالات
وسعتها، حيث بلغت درجتها ٠,٦٧، مما أسفر عن وجود مناطق بها عدد كبير من
السنترالات دون أن يترجم ذلك على شكل خطوط تليفونية (سعة تليفونية)،
والعكس.

وتعكس العلاقة بين السنترالات والخطوط التليفونية متوسط عدد الخطوط
لكل سنترال (نصيب السنترال من الخطوط التليفونية)، التي تتفاوت بين مراكز
المحافظة، فإذا كان المتوسط العام لنصيب السنترال من الخطوط التليفونية عام
٢٠١٢ قد سجل ٥٩٩٦ خط/ سنترال، فإن هناك خمسة مراكز تفوقت على هذا
المتوسط، أتى مركز شبين الكوم أعلاها بمتوسط ٩٦٢٥ خط / سنترال، على
الجانب الآخر سجلت أربعة مراكز انخفاضاً عن هذا المتوسط أتى مركز الباجر
أدناها بمتوسط ٤١٨٧ خط / سنترال، أي أن الفرق بين أعلى مركز وأدنى مركز
من حيث نصيب السنترال من الخطوط التليفونية يبلغ ٢٣٠%، وهذا يعكس
التفاوت الواضح في سعة سنترالات المحافظة، وانعكاس ذلك على كفاءة الخدمة
التليفونية وعلى الكثافة التليفونية.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

جدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي للسنترات في محافظة المنوفية عام ٢٠١٢

المركز	عدد السنترات	النسبة	السعة بالخط	النسبة	خط / سنترال
شبين الكوم	١١	١٢,٠٩	١٠٥٨٧٩	٢٠,٤٣	٩٦٢٥
أشمون	١٦	١٧,٥٨	٧٢٥٧٠	١٤,٠٠	٤٥٣٦
الباهور	١٤	١٥,٣٨	٥٨٦٢٤	١١,٣١	٤١٨٧
أشهداء	٦	٦,٥٩	٣٤٤٩٠	٦,٦٥	٥٧٤٨
بركة المسبح	٧	٧,٦٩	٤٢٥٦١	٨,٢١	٦٠٨٠
تلا	٩	٩,٨٩	٥٠٤١٤	٩,٧٣	٥٦٠٢
قويسنا	١١	١٢,٠٩	٦٣٩٧٠	١٢,٣٤	٥٨١٥
منوف	١٣	١٤,٢٩	٦٤٢٤٨	١٢,٣٩	٤٩٤٢
السادات	٤	٤,٤٠	٢٥٦١٦	٤,٩٤	٦٤٠٤
الإجمالي	٩١	١٠٠,٠٠	٥١٨٣٧٢	١٠٠,٠٠	٥٦٩٦

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة.

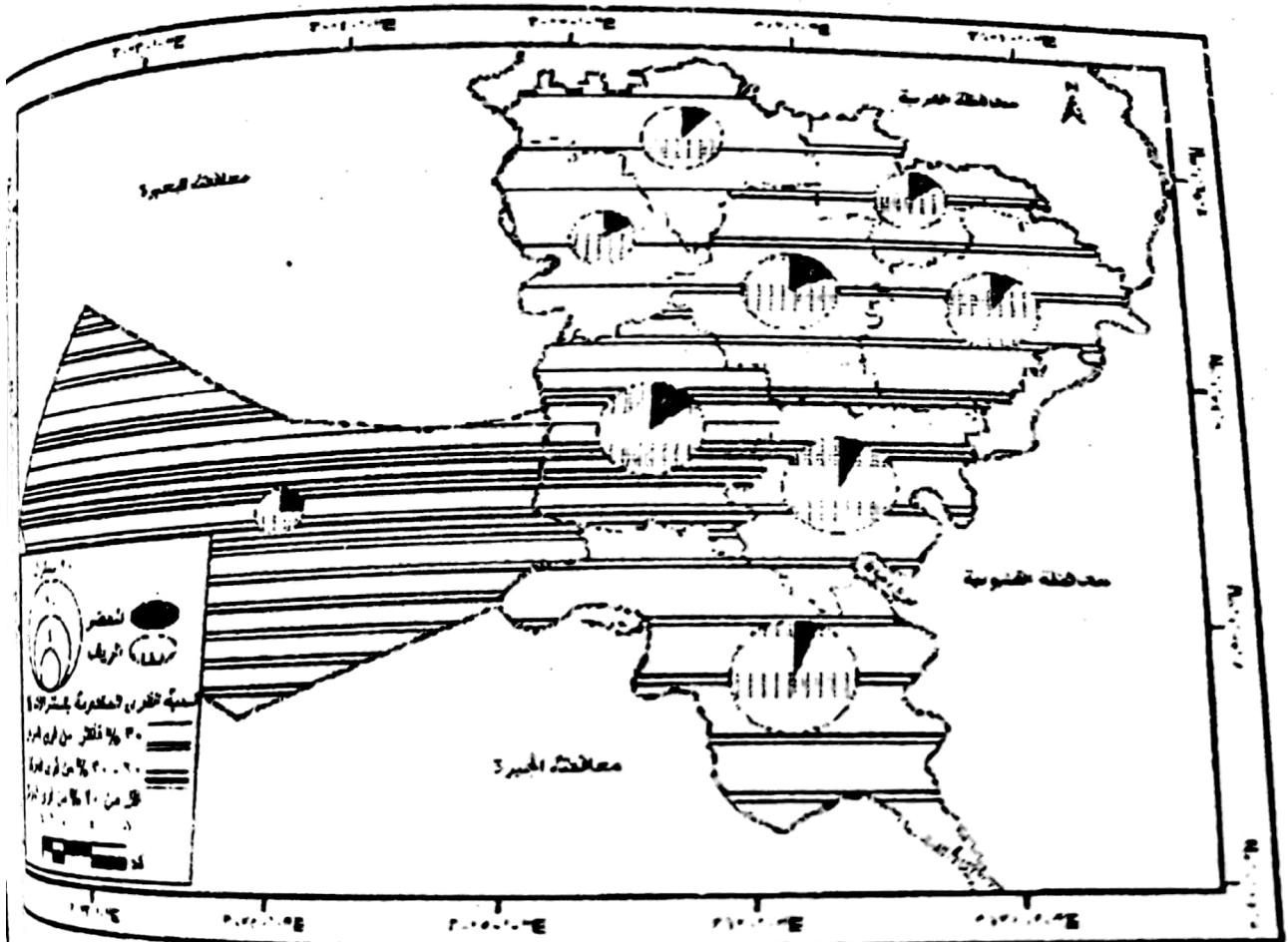
ويتبين التوزيع الجغرافي للسنترات بين ريف وحضر المحافظة، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (٦) والشكل رقم (٥)، الذي يلاحظ منه أن الكثير من قرى المحافظة لم تشهد وجود سنترال بها، حيث بلغت نسبة القرى المخدومة بسنترال نحو ٢٦,٢% من قرى المحافظة، أي أن حوالي ربع قرى المحافظة فقط يوجد به سنترال، أما باقي القرى فهي تعتمد على السنترات الموجودة حولها بغض النظر عن معدلات التباعد بين القرية التي تحتوي السنترال والقرى التابعة لها، فلكل سنترال منطقة نفوذ تعتمد في خدمة الاتصالات عليه، لكن الإشكالية الحقيقية أن هناك تباعد واضح بين القرى التي يوجد بها السنترال وباقي القرى المخدومة، الأمر الذي يترتب عليه الكثير من المشكلات التقنية خصوصاً في ظل التقدم الواضح للعديد من سنترات قرى المحافظة، بالإضافة إلى انعكاس طول الشبكة على كثرة أعطالها وصعوبة متابعتها من قبل المسؤولين عن الصيانة في السنترال.

ويتبين من الجدول رقم (٢) بالملحق والشكلين رقمي (٦) و (٧) اللذان يبينان التوزيع الجغرافي للسنترات وفقاً لسعتها وفئات المشتركين في نواحي المحافظة

د/ موسى فتحي موسى هلم

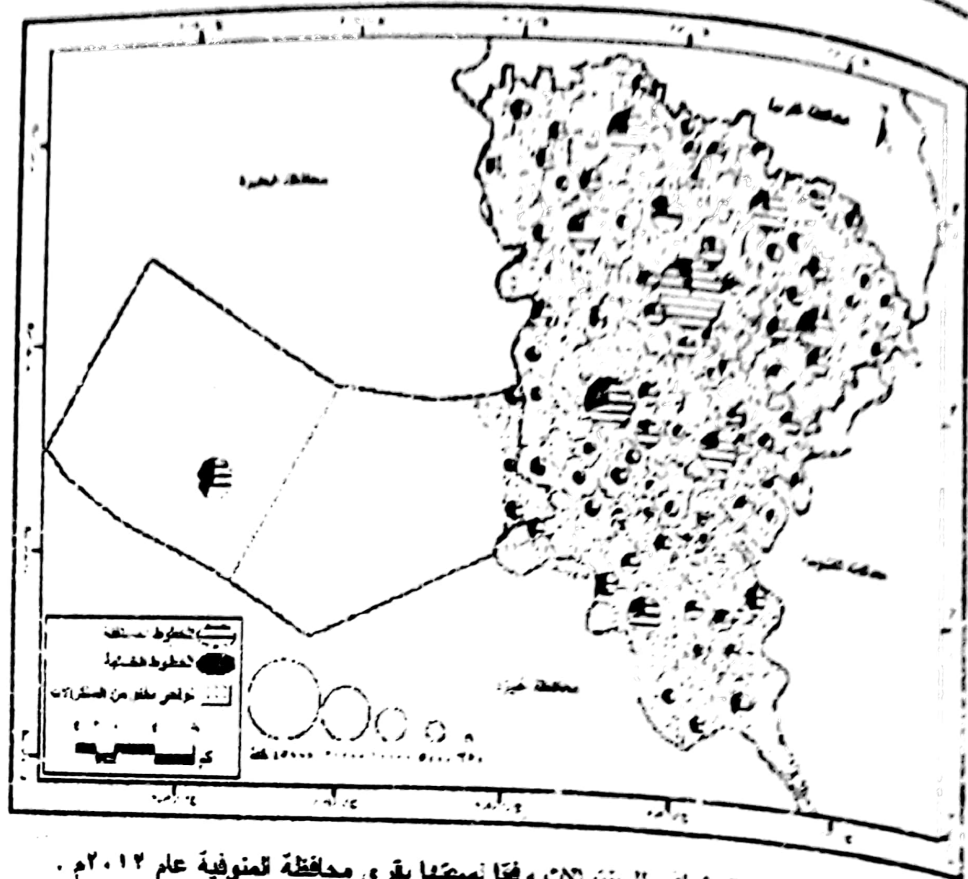
عام ٢٠١٢، أن سعة السنترالات في المحافظة متباينة بدرجة كبيرة، لكن بشكل عام تشهد سنترالات الحضر كبر سعتها بالمقارنة بسنترالات الريف، في ظل زيادة الوزن السكاني والخدمي في الحضر عن الريف، وتزايد الطلب على الخدمة التليفونية في الحضر بالمقارنة بالرري، حيث ضم سنترال شبين الكوم (١) نحو ٨,٦% من سعة سنترالات المحافظة، يليه سنترال منوف بنسبة ٤,٨% من سعة سنترالات المحافظة.

ويدور متوسط سعة السنترال في المحافظة حول ٥٦٩٠ خط، لكنه ينخفض في غالبية قرى المحافظة عن ذلك بكثير، حيث بلغت نسبة سعة سنترالات ١٥ قرية أقل من ٠,٥% من سعة سنترالات المحافظة، كما سجلت سعة سنترالات ١٥ قرية ما بين ٠,٥% - ١% من سعة سنترالات المحافظة، بينما ترتفع سعة السنترالات في المدن عن هذا المتوسط بكثير.

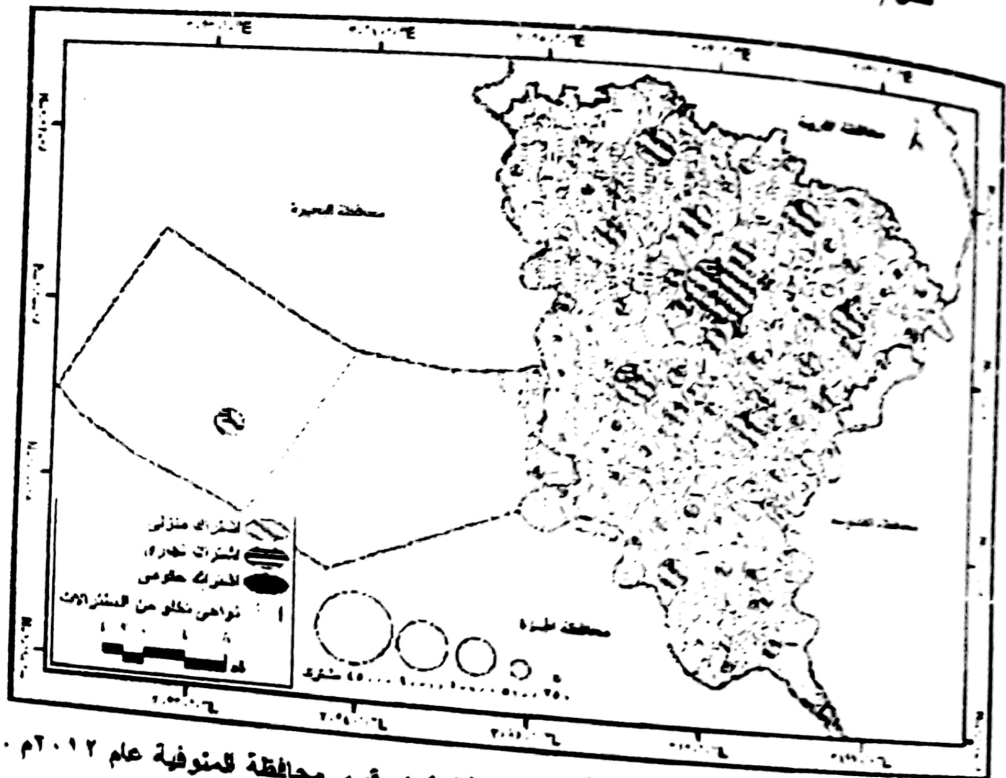


شكل (د) التوزيع الجغرافي للسنترالات في ريف وحضر مراكز محافظة المنيا ونسبة القرى للمخومة بالسنترالات عام ٢٠١٢ م.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية



شكل (٦) توزيع الجغرافي للمنتزلات وفقاً لخصتها بقرى محافظة لمنوفية عام ٢٠١٢م.

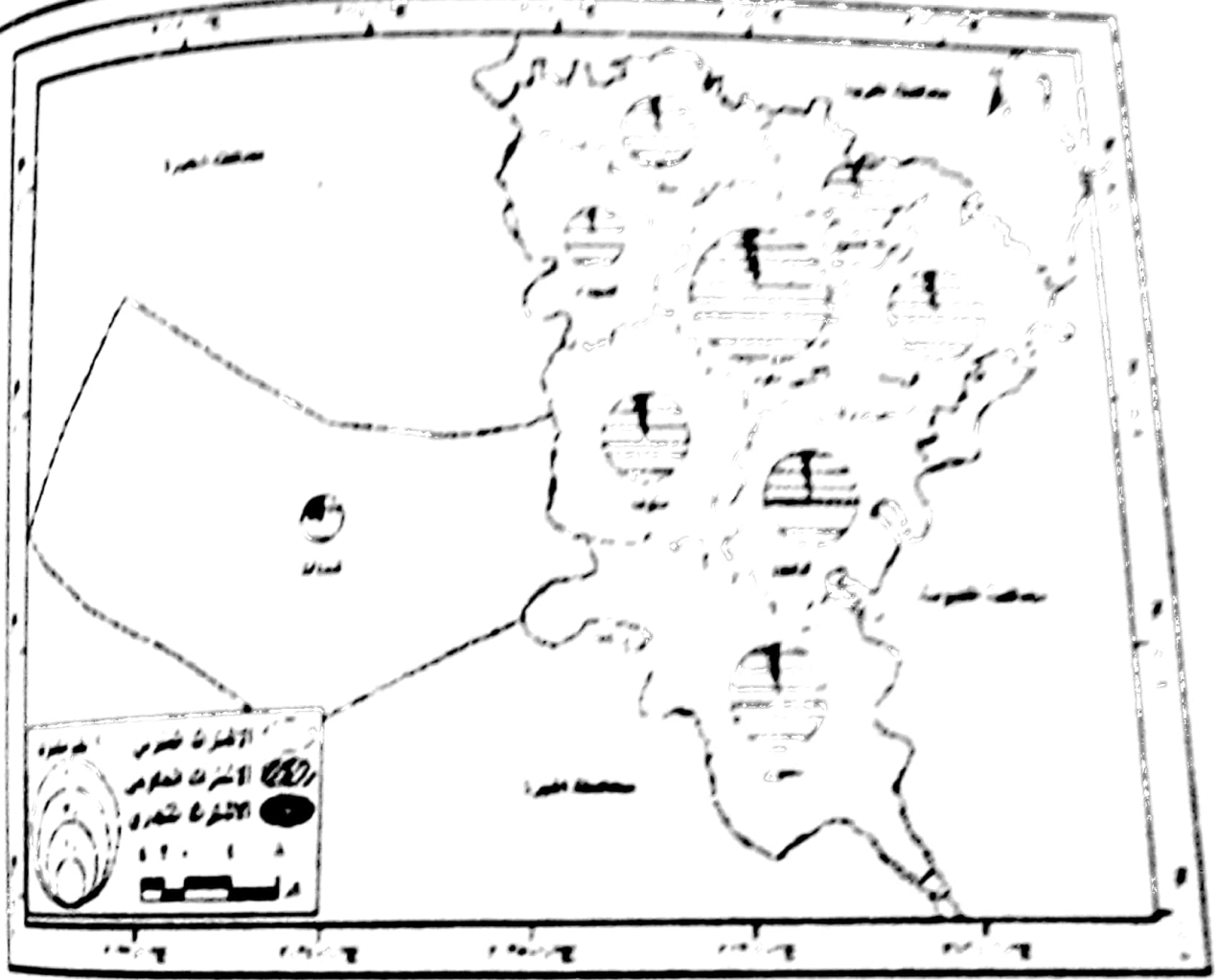


شكل (٧) توزيع جغرافي للمنتزلات وفقاً للمشاركين بقرى محافظة لمنوفية عام ٢٠١٢م.

التوزيع الجغرافي للمشاركين في مؤتمر جامعة القاهرة عام ١٩٦٧

البلد	عدد المشاركين	النسبة المئوية (%)	عدد المشاركين	النسبة المئوية (%)	عدد المشاركين	النسبة المئوية (%)
مصر	١٧٠	١٧,١	١١٠	١١,٠	١٠٠	١٠,٠
ليبيا	١٧,٨	١٧,٨	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
سوريا	١٧,٧	١٧,٧	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	١٨,٥	١٨,٥	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
الكويت	٢٨,٩	٢٨,٩	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	١٨,٦	١٨,٦	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	٢١,٢	٢١,٢	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	٢٤,٤	٢٤,٤	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	٢٢,٢	٢٢,٢	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠
البحرين	٢١,٢	٢١,٢	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠

المصدر: جامعة القاهرة، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٦٧.



شكل (A) التوزيع الجغرافي للمشاركين في الاتصالات الملكية بمركز محافظة المنوفية عام ١٩٦٧

التحول الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

وتطور نسبة المشتركين في سنترالات نواحي المحافظة حول ١,١% من المشتركين لكل سنترال، وإلى تفاوت بين سنترالات المحافظة، حيث ترتفع امدية المشتركين في سنترالات المدن عن القرى، حيث بلغت نسبة المشتركين أقصاها في سنترال شبين الكوم (١) الذي بلغ نسبة المشتركين به ١١,٣% من إجمالي المشتركين بالمحافظة، في المقابل فإن ٣٠ قرية شهدت انخفاض نسبة المشتركين بها عن ٠,٥% من جملة المشتركين.

كما تبين أنه إذا كان الوزن النسبي للمشاركين يرجح كافة الاستخدام المنزلي على غيره من الاستخدامات بنسبة ٩٥,٣%، بينما لم يسجل الاستخدام التجاري سوى ٣,١% والاستخدام الحكومي سوى ١,٧% من جملة المشتركين، فإن نسبة الاستخدام الحكومي والتجاري تزيد في المدن عن القرى في ظل توطن المؤسسات الحكومية والأنشطة الخدمية والتجارية بها، بعكس القرى التي يمثل الاستخدام المنزلي للتليفون النسبة الأغلب إن لم تكن الأرحل.

وتعكس وظيفة المكان على استخدامات التليفون الثابت به، ومن أمثلة المناطق التي شهدت ارتفاع نسبة الاستخدام التجاري لتليفون الثابت في المحافظة على غيره من الاستخدامات المنطقة الصناعية بقويسنا التي سجل الاستخدام المنزلي بها ٤٣,٣%، بينما سجل الاستخدام التجاري ٤٩,٤% وسجل الاستخدام الحكومي ٧,٣% من جملة الاستخدامات، حيث تعد المنطقة الصناعية بقويسنا إحدى المناطق الصناعية المهمة في المحافظة، حيث تضم ٢٠٧ منشأة صناعية تمثل ٩,٧% من المنشآت الصناعية بالمحافظة، يعمل بها ٢٠٨٤٣ عامل بنسبة ٣٣,٤% من العاملين بالصناعة في المحافظة، أما مدينة السادات فقد سجل الاستخدام التجاري بها ١٨,٦% من جملة الاستخدامات، حيث ضمت مدينة السادات ٣٧١ منشأة صناعية بنسبة ١٧,٣% من جملة المنشآت الصناعية بالمحافظة، كما يعمل بها ١٧٩٤٨ عاملاً بنسبة ٢٨,٨% من العاملين بالصناعة في المحافظة (١).

وتفاوتت مراكز المحافظة في نسبة القرى المخدومة بالسنترالات بها، فإذا كان المتوسط العام للمحافظة يدور حول الربع (٢٥,٣%)، فإن هناك خمسة مراكز تفوقت على هذا المتوسط أتى أعلاها مركزي منوف والسادات، على الجانب الآخر سجلت أربعة مراكز انخفاضاً واضحاً عن المتوسط العام للمحافظة، وقد أتى مركزي الشهداء وتلا أقلها بنسبة ١٨,٥% و ١٨,٦% لكل منهما على التوالي.

(١) محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي السنوي لمحافظة المنوفية عام ٢٠١٢، والنسب من حساب الباحث.

ويكافئ التوزيع الجغرافي للمشاركين في الاتصالات التليفونية الثابتة في المحافظة عام ٢٠١٢، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (٧) الذي يوضح التوزيع الجغرافي للمشاركين في الاتصالات السلكية عام ٢٠١٢، ويتضح منه أن مركز شبين الكوم قد استأثر وحده بأكثر من ربع العدد الإجمالي للمشاركين (٢٥,٥%)، وقد ظهرت الهوية واضحة بينه وبين مراكز المحافظة الأخرى، حيث جاء أقرب نسبة للمشاركين من نصيب مركز قويسنا بنسبة (١٢,٦%)، أي حوالي نصف عدد المشاركين في مركز شبين الكوم، أما باقي المراكز فقد أتت في مراتب تالية بالنسبة لعدد المشاركين، وجاء أقلها مركز السادات بنسبة ٣,٤% فقط من حملة المشاركين.

جدول رقم (٧) التوزيع الجغرافي للمشاركين في الاتصالات السلكية بمحافظة المنوفية عام ٢٠١٢

مركز	الاشتراك المنزلي	النسبة	الاشتراك الحكومي	النسبة	الاشتراك التجاري	النسبة	جملة عدد المشاركين
شبين الكوم	٨٣٩٥٥	٢٥,٥	١٦٥٦	٦٥,٣	٢٨٥٠	٢٥,٧	٨٨٤٦١
اشمون	٣٩٩١٢	١٢,١	٩٦٥	١٤,٧	١٠٥٩	٩,٥	٤١٩٣٦
الهاجور	٣٩٩٢٥	١٢,١	٦٨٦	١٠,٥	٧٩١	٧,١	٤١٤٠٢
شهداء	٢٠٦١٨	٦,٢	٢٤٧	٣,٨	٥٥٨	٥,٠	٢١٤٢٣
بركة السبع	٢٩٤٤٤	٨,٩	٤٤٢	٦,٧	٥٢٣	٤,٧	٣٠٤٠٩
تلا	٣٠١٧٦	٩,٢	٥٩٣	٩,٠	٦٣٨	٥,٧	٣١٤٠٧
قويسنا	٤١٦٦٨	١٢,٦	٧٠٧	١٠,٨	١٢٥٥	١١,٣	٤٣٦٣٠
منوف	٣٤٩٢٥	١٠,٦	٨٢٤	١٢,٦	١٢٨١	١١,٥	٣٧٠٣٠
السادات	٩١٤٤	٢,٨	٤٣٧	٦,٧	٢١٤١	١٩,٣	١١٧٢٢
الإجمالي	٣٢٩٧٦٧	١٠٠,٠	٦٥٥٧	١٠٠,٠	١١٠٩٦	١٠٠,٠	٣٤٧٤٢٠

قد سُجل تفاوت جغرافي في الوزن النسبي للمشاركين وفقاً لنمط الاشتراك،

فقد حاز مركز شبين الكوم الصدارة بالنسبة للاشتراك المنزلي، حيث ضم وحده حوالي ربع عدد المشاركين (٢٥,٥%)، حيث يضم مدينة شبين الكوم عاصمة المحافظة التي تضم كتلة سكانية وسكنية مهمة تعمل بالوظائف والمهن المختلفة التي تتوطن في عاصمة المحافظة، حيث بلغ نسبة العاملين بالخدمات بها حوالي ٨٣,٥% من جملة السكان داخل قوة العمل عام ٢٠١٢، كما أن ٤٣,٢% من

د/ موسى فتحى موسى عتلم

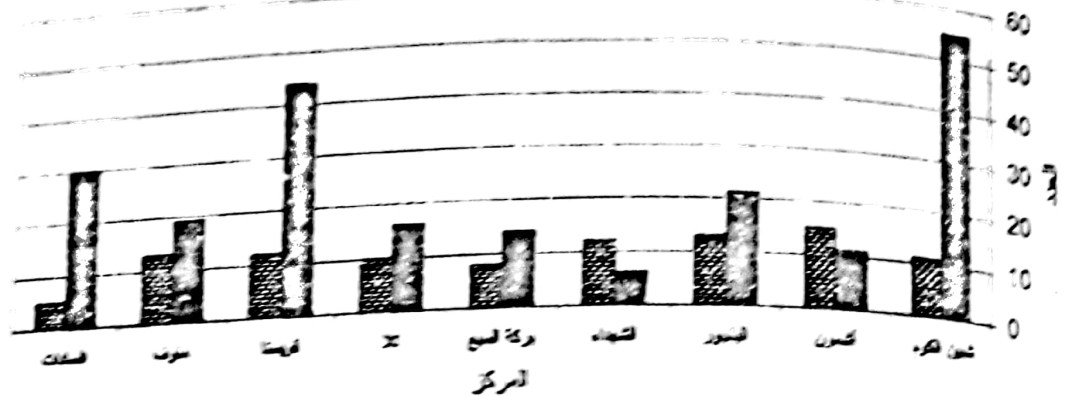
ويتباين التوزيع الجغرافي للمشاركين في المحافظة عام ٢٠١٢، كما يوضح ذلك الجدول التوزيع الجغرافي للمشاركين في الاتصالات الى مركز شبين الكوم قد استأثر وحده بأكثر من (٢٥,٥%) ، وقد ظهرت الهوة واضحة بينه و جاء أقرب نسبة للمشاركين من نصيب مركز نصف عدد المشاركين في مركز شبين الكوم؛ تالية بالنسبة لئذين المركزين، وجاء أقلها مركز حملة المشاركين .

جدول رقم (٧) التوزيع الجغرافي للمشاركين المنوفية عام

المركز	المشارك المنزلي	النسبة	المشارك الحكومي
شبين الكوم	١٣٩٥٥	٢٥,٥	١٦٥٦
اشمون	٣٩٩١٢	١٢,١	٩٦٥
الباجور	٣٩٩٢٥	١٢,١	٦٨٦
نشهداء	٢٠٦١٨	٦,٢	٢٤٧
بركة السبع	٢٩٤٤٤	٨,٩	٤٤٢
تلا	٣٠١٧٦	٩,٢	٥٩٣
قويسنا	٤١٦٦٨	١٢,٦	٧٠٧
منوف	٣٤٩٢٥	١٠,٦	٨٢٤

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

شكل رقم (٩) توزيع الكيانات التليفونية ومكاتب الشرف بمحافظه المنوفية عام ٢٠١٢



عدد مكاتب الشرف ■ عدد كيانات التليفونية ■

ويتبين من الجدول والشكل السابق تباين توزيع الكيانات التليفونية في مراكز المحافظة، حيث ضمت مراكز شبين الكوم وقويسنا والسادات حوالي ٦٠% من كيانات المحافظة، وذلك في ظل النزعة الحضرية لهذه المراكز، ولم تسجل علاقة ارتباط واضحة بين أعداد الكيانات التليفونية وأعداد السكان في كل مركز حيث بلغت درجتها ٠,٢٢ فقط، وهذا يؤكد أن توزيع الكيانات التليفونية لم يراعي الوزن السكاني للمراكز بقدر ما راعى النقل الوظيفي في كل مركز من المراكز، فمدينة شبين الكوم ضمت وحدها حوالي ربع الكيانات التليفونية (٢٤%) في المحافظة، في ظل وظيفتها الخدمية وتركز الكثير من المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية بها التي تعمل طلباً على الخدمة التليفونية، بعكس مراكز أخرى بالمحافظة لا تضم سوى أعداداً محدودة من الكيانات، منها مركز الشهداء الذي بلغت نسبة الكيانات التليفونية به ٢,٨% فقط.

وقد كان لتباين العلاقة بين عدد السكان وعدد الكيانات التليفونية بمراكز المحافظة أثره في تباين معدل خدمة الكيانات التليفونية التي جاء على النحو التالي:

① مراكز انخفاض معدل خدمة الكابينة التليفونية بها عن ١٠ آلاف نسمة،

وتضم مركز قويسنا والسادات.

② مراكز يتراوح معدل خدمة الكابينة التليفونية بها بين ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠

نسمة، وتضم مراكز شبين الكوم والبايجور وبركة السبع.

③ مراكز يرتفع معدل خدمة الكابينة التليفونية بها عن ٢٠٠٠٠ نسمة، وتضم

باقي مراكز المحافظة وعلى رأسها مركز أشمون الذي بلغ معدل خدمة

الكابينة به ٦٤٧١٠ نسمة / كابينة تليفون.

وتتمثل مكاتب الاتصالات الخاصة لحد مكونات الخدمة التليفونية في المحافظة، حيث تقوم هذه المكاتب بتقديم خدمة الاتصالات للمستفيدين مقابل أجر، وتمول هذه المكاتب للتركز في مناطق التجمعات البشرية والتركزات الخدمية، حيث ضمت المحافظة ٧٥٩ مكتباً بمتوسط ٧٦ مكتب لكل مركز، بنسبة ٤٨,٦% في الريف و ٥١,٤% في الحضر، وقد شهدت هذه المكاتب تركزاً جغرافياً واضحاً في مركز أشمون الذي ضم ١٩,٦% من هذه المكاتب ومركز شبين الكوم الذي ضم ١٨,٤%، أما باقي المراكز فقد سجلت نسباً أقل من هذين للمركزين، وقد تأثرت هذه المكاتب بالتليفون المحمول الذي مثل معوقاً لانتشارها في القرى والمدن^(١).

وتتركز مكاتب التلغراف بكل مدن المحافظة بواقع مكتب لكل مدينة باستثناء مدينة منوف التي ضمت مكتبين، أما الريف فيضم ٨٨ مكتباً للتلغراف بمتوسط مكتب لكل ٣,٥ قرية بنسبة ٨١,٨% من عدد مكاتب التلغراف بالمحافظة، وهذا يعد متغيراً مهماً، لأن انتشار هذه المكاتب في الريف يقدم خدمة مهمة لسكانه، حيث كانت إلى وقت قريب أسيرة للمدن فقط، وقد تفاوتت التوزيع الجغرافي لمكاتب التلغراف في مراكز المحافظة، حيث سجل مركز أشمون أكثر المراكز في مكاتبه بنسبة ١٥,٢%، بينما مثل مركز السادات أقلها بنسبة ٥,١% من عدد المكاتب، في ظل قلة المحلات العمرانية والنوزن السكاني له بالمقارنة بمركز أشمون الذي ضم ٥٥ ناحية وحوالي ٢٠% من سكان المحافظة، لذلك فقد سجلت علاقة ارتباط طردية قوية بين عدد السكان وعدد مكاتب التلغراف في مراكز المحافظة بلغت درجتها ٠,٧٣.

ويتباين معدل خدمة مكاتب التلغراف بين مراكز المحافظة، فإذا كان المتوسط العام للمحافظة يدور حول ٣٦٧٣٠ نسمة/ مكتب، فإن مركزين ارتفعا كثيراً عن هذا المتوسط، مما يعني ضغطاً على مكاتب التلغراف بهما، هما شبين الكوم وأشمون، بينما اقتربت خمسة مراكز من المتوسط العام، وانخفض مركزان عنه هما الشهداء والباжور، حيث بلغ معدل الخدمة في الشهداء ٢٣١٢٦ نسمة/ مكتب تلغراف، ومعدل الخدمة في الباجور ٢٦٢٤٩ نسمة/ مكتب تلغراف، لذلك فلا بد من إعادة النظر في خريطة توزيع مكاتب التلغراف لتتضمن مكاتب جديدة في المناطق التي تشهد ضغطاً على مكاتبها.

(١) محافظة المنوفية، نشرة معلومات المنوفية، العدد ٣٦٧، إبريل ٢٠١٣، والنسب من حسب الباحث.

الدراسة الثالثة مؤشرات قياس كفاءة الاتصالات السلكية

بالمحافظة

ومن قياس كفاءة الاتصالات من الأمور المهمة الوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا القطاع، وتحليل كفاءة الاتصالات في تدارك الجوانب الكمية والاعرفية، ويرد في الرصد^(١) أن أحد مداخل قياس البنية التحتية للاتصالات هي قياس الوسيلة التي يفحص بها دراسة مباشرة حالة شبكة الاتصالات وقياس جودة مؤشرات منها عدد خطوط الهاتف لكل مائة شخص، وحالة العمود الفقري الاتصالي اربط مبادي البراد المختلفة وسعة حافات الربط، ومدى توفر وسائل النفاذ للإنترنت التي تتوفر بالمساحة العالية، وتعتمد المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس كفاءة الاتصالات السلكية في المحافظة ومنها:

كفاءة استغلال الخطوط التليفونية الأرضية.

يعتمد هذا المؤشر على تحديد نسبة الخطوط التليفونية المستغلة وغير المستغلة في المحافظة، ويريد في معرفة قدرة الاتصالات السلكية على استيعاب مشتركين جدد في المستقبل من ناحية، ومعرفة نسبة الخطوط التليفونية غير المستغلة للوقوف على أسباب عدم استغلالها، لأنها تمثل إمكانيات مهدرة من ناحية أخرى.

وقد أبرزت العلاقة غير المتوازنة بين أعداد الخطوط التليفونية، وهو ما يعبر عنه بسعة السنترالات التي تمثل جانب العرض من ناحية، وأعداد المشتركين الذين يمثلون جانب الطلب على الخدمة التليفونية من ناحية أخرى؛ وجود خطوط تليفونية خالية بتفاوت توزيعها الجغرافي بين مراكز المحافظة، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٠) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لبعض مؤشرات كفاءة الاتصالات التليفونية السلكية في محافظة المنوفية عام ٢٠١٢، الذي يتضح منه أن حوالي ثلث الخطوط التليفونية السلكية في المحافظة خالي (٣٢,٩%)، كما تتباين نسبة الخطوط الخالية بين مراكز المحافظة، حيث يوجد بمركز السادات أكبر نسبة من الخطوط التليفونية الخالية (٥٤,٢%)، في ظل وجود بنية أساسية لمدينة جديدة لم يقابلها وزن سكاني، فلا زالت نسبة كبيرة من الوحدات السكنية في المركز بلا

(١) نبيل علي، نادية حجازي، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٤.

د/ موسى فتحي موسى حتم

سكان، على الجانب الآخر سجل مركز شبين الكوم وجود نسبة منخفضة من خطوط الهاتفية خالية (١٦,٥%)، في ظل النزعة الحضرية والتنمية العمرانية التي يشهدها هذا المركز، التي تتطلب المزيد من الخدمات ومنها التلفون الثابت. جدول رقم (١٠) التوزيع الجغرافي لبعض مؤشرات قياس كفاءة الاتصالات السلكية في محافظة المنوفية عام ٢٠١٢

المركز	عدد الخطوط الخالية	عدد الخطوط المستغلة	كفاءة استغلال الخطوط الهاتفية	عدد السكان	كثافة نظرية / نسمة / خط	كثافة فعلية / نسمة / خط	نسبة الخطوط المستغلة
شبين الكوم	١٧٤١٨	٨٨٤٦١	٨٣,٥	٥٧٦١٧١	١٨,٣٨	١٥,٣٥	٢٥,٤
أشمون	٣٠٦٣٤	٤١٩٣٦	٥٧,٧	٧١١٨١٥	١٠,٢٠	٥,٨٩	١٢,١
الباجور	١٧٢٢٢	٤١٤٠٢	٧٠,٦	٣٤١٢٤٣	١٧,١٨	١٢,١٣	١١,٩
المنهات	١٢٤٩٧	٢١٩٩٣	٦٣,٧	٢٧٧٥١٦	١٢,٤٣	٧,٩٢	٦,٣
بركة تسيح	١٦١٥٢	٣٠٤٠٩	٧١,٤	٢٦٥٩٣٧	١٦,٠٠	١١,٤٢	٨,٧
تلا	١٩٠٠٦	٣١٤٠٨	٦٢,٣	٣٢٠٨٢٩	١٥,٧١	٩,٧٩	٩,٠
قويسنا	٢٠٣٤٠	٤٣٦٣٠	٦٨,٢	٤٢٧٤٢٠	١٤,٩٧	١٠,٢١	١٢,٥
منوف	٢٧٢٠٩	٣٧٠٣٩	٥٧,٦	٤٦٥٦٤٣	١٣,٨٠	٧,٩٥	١٠,٦
السادات	١٣٨٩٤	١١٧٢٢	٤٥,٨	١٩١٢٤٣	١٣,٣٩	٦,١٣	٣,٤
الإجمالي	١٧٠٣٧٢	٣٤٨٠٠٠	٦٧,١	٣٦٣٦٢٤٢	١٤,٢٦	٩,٥٧	١٠٠,٠

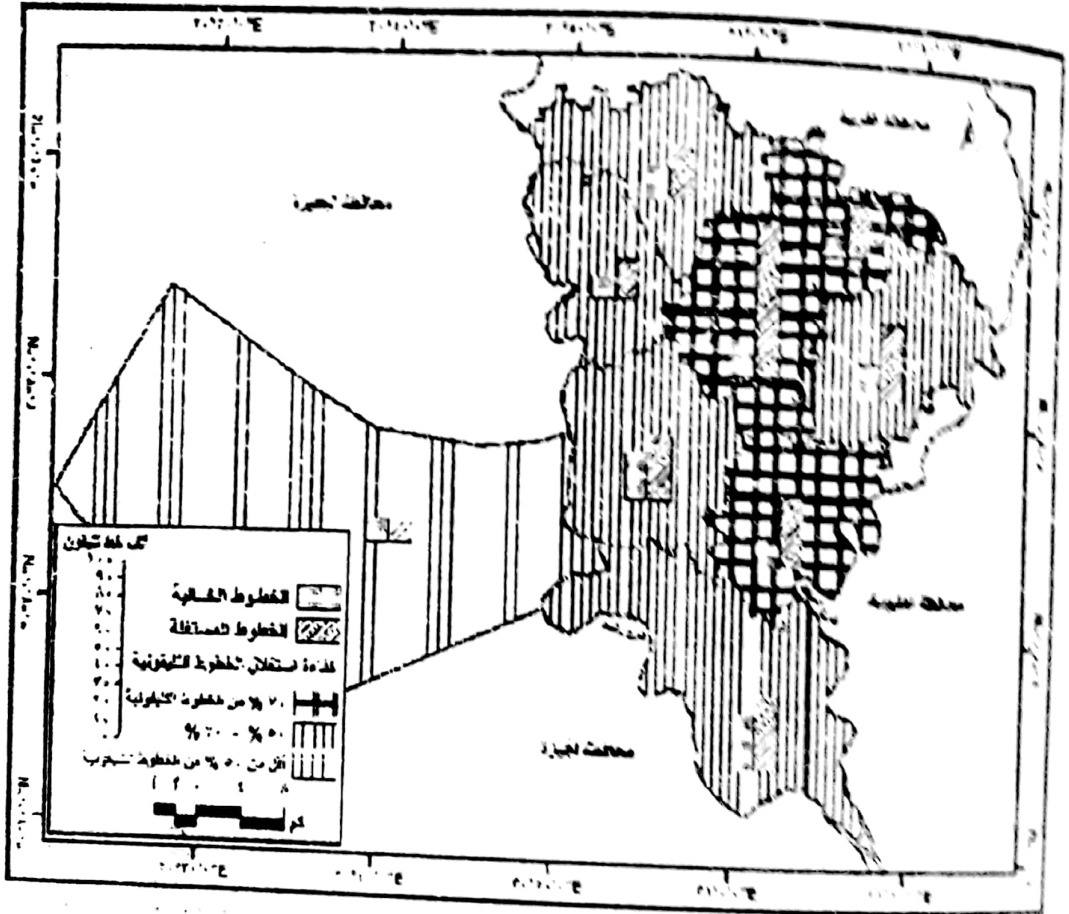
المصدر: منطقة اتصالات المنوفية، بيانات غير منشورة، والنسب والكثافة من حساب الباحث.

لذا فإن وجود حوالي ثلث الخطوط الهاتفية في المحافظة غير مستغل، يعني أن كفاءة استخدام الخطوط الهاتفية المتاحة في المحافظة بلغت ٦٧,١%، وإن تبينت بين مراكز المحافظة على النحو التالي الذي يوضحه الشكل رقم (١٠):

- مراكز تتخضع كفاءة استغلال الخطوط الهاتفية بها عن ٥٠%، ولا تضم تلك الفئة إلا مركز السادات الذي سبق أن أكدنا أن نسبة كبيرة من وحداته السكنية خالية حتى الآن.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- مراكز تتراوح كفاءة استغلال الخطوط التليفونية بها بين ٥٠-٧٠%، وتضم مراكز ملوف وأشمون وتلا والشهداء وقويسنا.
 - مراكز ترتفع كفاءة استغلال الخطوط التليفونية بها عن ٧٠%، وتضم مراكز بركة السبع والهاجور وشبين الكوم.
- إن محصلة دراسة كفاءة استغلال الخطوط التليفونية في المحافظة يؤكد أن سائر الأقاليم المحافظة تعمل بنحو تلي طاقاتها وهناك ثلث طاقتها لم يستغل بعد، وهذا إذا كان يحمل دلالة على توافر خطوط تليفونية متاحة لمن يريد الاشتراك في الخدمة في المستقبل من ناحية، فإنه يعكس وجود طاقة غير مستغلة من الخطوط التليفونية التي لفتت على مدها أموالاً طائلة من ناحية أخرى.



شكل (١٠) كفاءة استغلال الخطوط التليفونية في مراكز محافظة المنوفية عام ٢٠١٢ م.

وقد انعكست العلاقة بين عدد السكان وعدد الأسر وعدد الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة على معدلات انتشار الشبكة التليفونية، فهناك علاقة ارتباط طردية بين نسبة عدد الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة ونسبة عدد

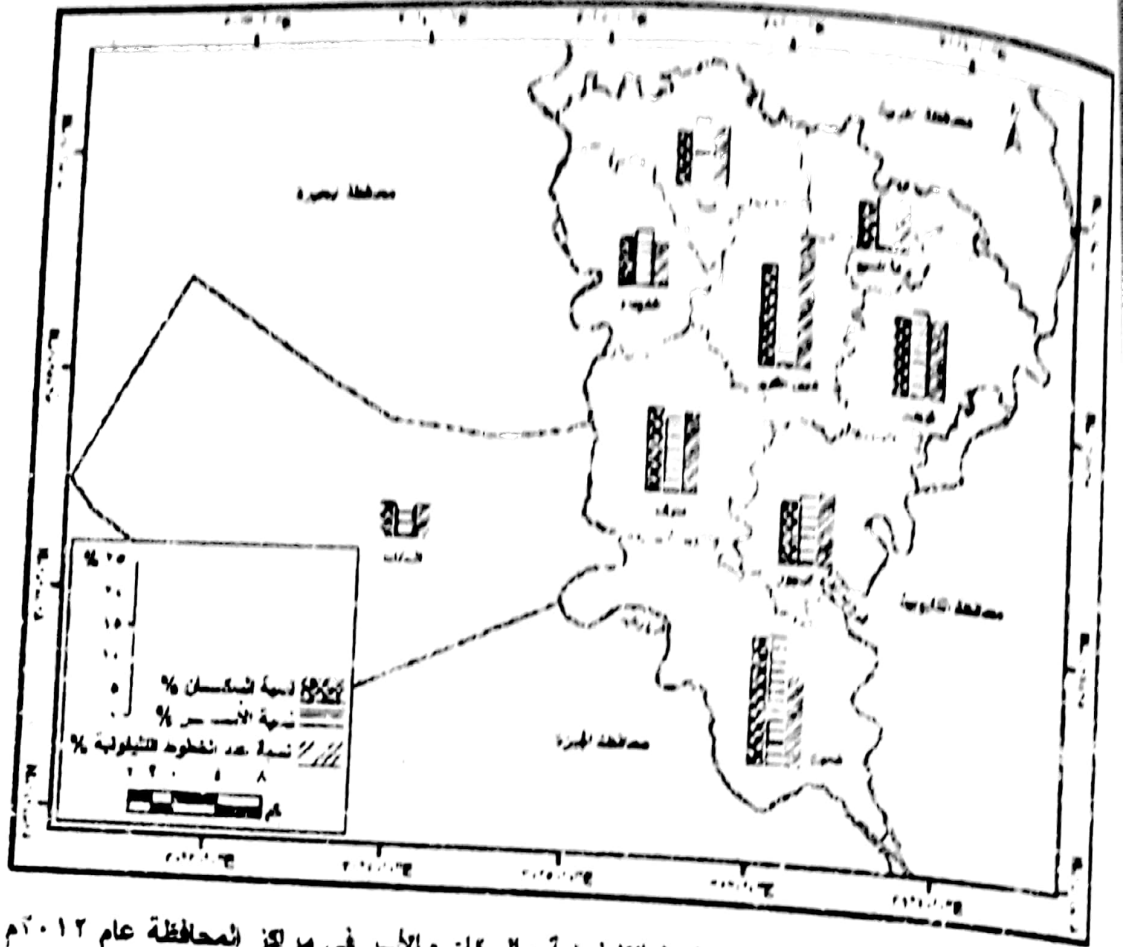
السكان بلغت ٠٠,٨٢، لكنها تنخفض عند حساب العلاقة بين نسبة عدد الخطوط المستغلة بالفعل ونسبة عدد السكان إلى ٠٠,٦٧ فقط، وهذا يوضح أن هناك عدم عدالة في توزيع الخطوط التليفونية المستغلة بالمقارنة بعدد السكان، مما نشأ عنه وجود مناطق تشهد خدمة جيدة وأخرى تشهد خدمة أقل جودة، ويوضح الجدول التالي رقم (١١) والشكل رقم (١١) التوزيع النسبي لعدد الخطوط التليفونية وعدد السكان وعدد الأسر في مراكز المحافظة عام ٢٠١٢.

كما سجلت علاقة ارتباط طردية بين نسبة عدد الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة ونسبة عدد الأسر بلغت ٠٠,٩٢، لكنها تنخفض عن ذلك بكثير عند حساب العلاقة بين نسبة عدد الخطوط المستغلة بالفعل ونسبة عدد الأسر إلى ٠٠,٤٦ فقط (النصف)، وهذا يوضح أن العلاقة بين توزيع الخطوط التليفونية المستغلة وتوزيع عدد الأسر في مراكز المحافظة ليست علاقة ارتباط قوية، مما يوشح على أن معدل التغطية التليفونية للأسر في بعض مراكز المحافظة أفضل حالاً من مراكز أخرى.

جدول رقم (١١) التوزيع النسبي لعدد الخطوط التليفونية والسكان والأسر في المحافظة عام ٢٠١٢

المركز	نسبة عدد السكان %	نسبة عدد الأسر %	نسبة عدد الخطوط التليفونية %
شبين الكوم	١٥,٨	١٢,٣	٢٠,٤
أشمون	١٩,٦	٢٠,٧	١٤,٠
الباجور	٩,٤	١٠,٤	١١,٣
الشهداء	٧,٦	٨,٥	٦,٧
بركة السبع	٧,٣	٨,٣	٨,٢
تلا	٨,٨	١٠,٥	٩,٧
قويسنا	١١,٨	١٣,٤	١٢,٣
منوف	١٢,٨	١١,٣	١٢,٤
السادات	٥,٣	٤,٥	٤,٩
الإجمالي	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة.



شكل (١١) التوزيع النسبي لعدد الخطوط التليفونية والسكان والأسر في مراكز محافظة عام ٢٠١٢م

وتأتي المنوفية في وضع أفضل من المعدل القومي في متوسط عدد الخطوط التليفونية لكل ألف أسرة، ففي حين بلغ المعدل القومي ٤٠٥ خط ١٠٠٠ أسرة عام ٢٠١٢، نجد أن المنوفية قد بلغ معدلها ٤٧٠ خط / ١٠٠٠ أسرة في نفس العام بنسبة ١١٦ % من المعدل القومي (١).

وتعكس بيانات كفاءة استخدام الخطوط التليفونية الثابتة في المحافظة أن متوسط استخدام التليفون الثابت في اليوم يدور حول ٥ مرات، وإن شهد تبايناً في فئاته، حيث لا تزال نسبة كبيرة من المشتركين يستخدمون التليفون الثابت استخداماً محدوداً، فحوالي ٥٩ % من المشتركين يستخدمونه أقل من ٥ مرات في اليوم، كما

(١) مصدر البيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر عام ٢٠١٢، ومركز معلومات محافظة المنوفية، والمتوسط من حساب الباحث.

أن الأيام الفعالية لاستخدام التليفون الثابت في الشهر تدور حول ١١ يوماً ، ولقد تبينت في قاناتها بين المشتركين ، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٢) الذي يوضح الأيام الفعالية لاستخدام التليفون الثابت في الشهر في منطقة الدراسة ، وتعكس بيانات الجدول أن فعالية استخدام التليفون الثابت خلال أيام الشهر تتباين وفق معدلات الاستخدام ، لكن الملاحظ أن نسبة لا بأس بها من العميلة تستخدم التليفون الثابت استخداماً محدوداً ، والدليل على ذلك مرات الاستخدام اليومية التي تعكس أرقام الاستبيان محدوديتها .

جدول رقم (١٢) الأيام الفعالية لاستخدام التليفون الثابت في الشهر في منطقة الدراسة .

النسبة %	العدد	البيان
١٠,٥	٤٢	أقل من ١٠ أيام
١٤,٠	٥٦	١٠ - ٢٠ يوم
١٨,٥	٧٤	٢٠ - ٢٥ يوم
٥٤,٥	٢١٨	٢٥ يوم فأكثر
٢,٥	١٠	غير مبين
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث .

ويشهد التوزيع الجغرافي للخطوط التليفونية المستغلة في مراكز المحافظة تبايناً جغرافياً ، حيث استأثر مركز شبين الكوم وحده بحوالي ربع الخطوط التليفونية المستغلة في المحافظة ، وإذا أضفنا إليه مركزي قويسنا وأشمون سيبلغ نصيب المراكز الثلاثة حوالي نصف الخطوط التليفونية المستغلة بالمحافظة ، على الجانب الآخر يستأثر مركز أشمون ومنوف بحوالي ثلث الخطوط التليفونية الخالية في المحافظة ، بينما جاءت مراكز المحافظة الأخرى في مراتب أقل .

وتتباين طبيعة استغلال الخطوط التليفونية في ريف وحضر المحافظة ، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٣) والشكل رقم (١٢) الذي يوضح التوزيع النسبي للخطوط التليفونية وفقاً لطبيعة استغلالها في ريف وحضر المحافظة عام ٢٠١٢ ، الذي يتبين منه أن نسبة الخطوط التليفونية المستغلة ترتفع في حضر

التحليل الجغرافي للاتصالات الهاتفية في محافظة الوادي

المحافظة عن ريفها، ففي حين بلغ، نسبة الخطوط المستغلة في الحضر ٧٦,١% كمتوسط للمحافظة مقابل ٢٣,٨% للخطوط الهاتفية غير المستغلة، نجد أن نسبة الخطوط الهاتفية المستغلة في الريف لم يتجاوز ٦٠,٧% كمتوسط المحافظة، مقابل ٣٩,٣% لنسبة الخطوط الهاتفية غير المستغلة، وربما يتبع ذلك زيادة الطلب على الهاتفون في حضر المحافظة عن ريفها.

وتشهد الخطوط الهاتفية وفقاً لطبيعة استغلالها تفاوتاً جغرافياً بين ريف وحضر المحافظة، فبالنسبة للحضر نجد أن مركز شبين الكوم قد ارتفعت به نسبة الخطوط الهاتفية المستغلة لتصل إلى ٨٩,٥%، في المقابل سجلت باقي المراكز انخفاضاً واضحاً عن هذا المركز، حيث سجل مركز السادات أقلها بنسبة ٥٧,٥% فقط لخطوطه المستغلة، ولا شك أن الصورة تتخالف بالنسبة الوجه الآخر وهو الخطوط غير المستغلة.

جدول رقم (١٣) التوزيع النسبي للخطوط الهاتفية وفقاً لطبيعة استغلالها في ريف وحضر المحافظة عام ٢٠١٢

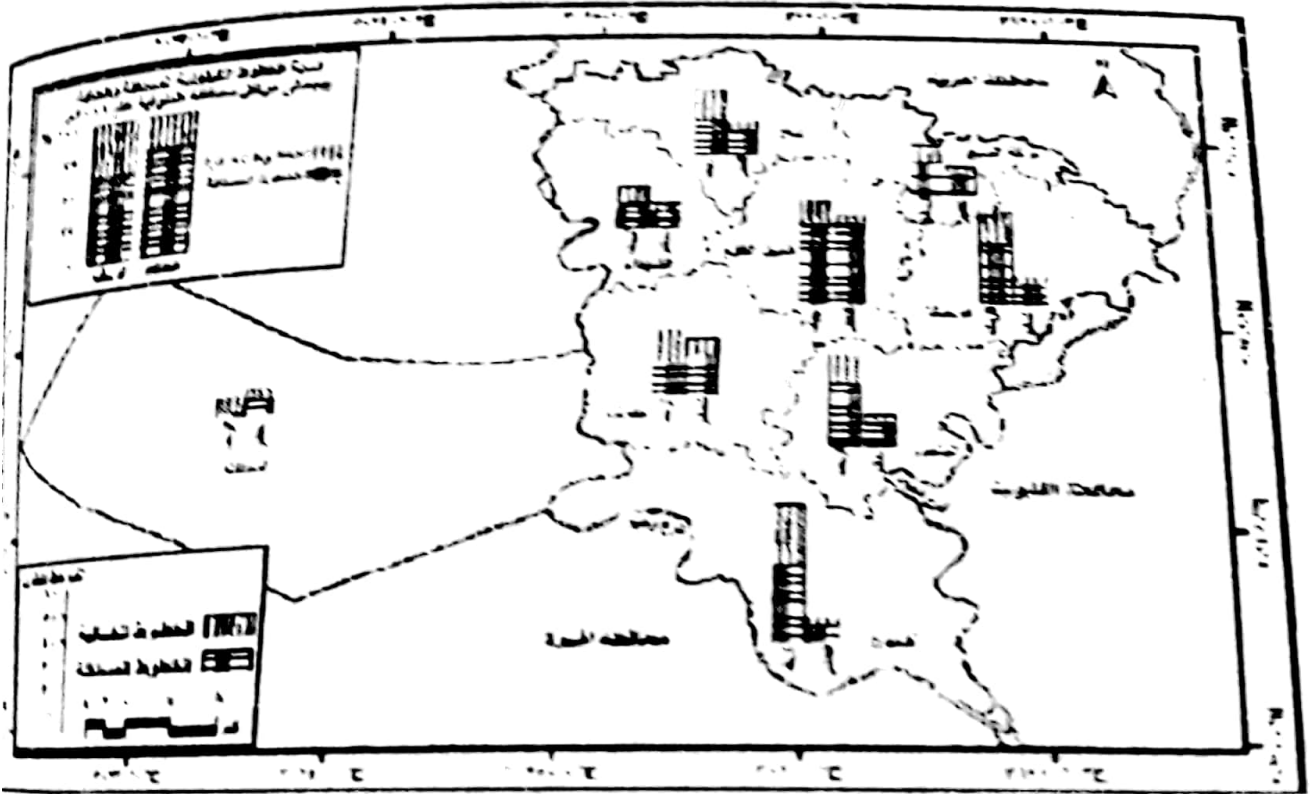
المركز	حضر		ريف	
	نسبة الخطوط المستغلة من جملة المركز	نسبة غير المستغل من جملة المتاح	نسبة الخطوط المستغلة من جملة المركز	نسبة غير المستغل من جملة المتاح
شبين الكوم	٨٩,٥	١٠,٥	٧٧,٢	٢٢,٨
أشمون	٦٨,١	٣١,٩	٥٥,٤	٤٤,٦
الباжور	٧٨,٨	٢١,٢	٦٧,٣	٣٢,٧
الشهداء	٦٩,٩	٣٠,١	٥٨,٤	٤١,٦
بركة السبع	٧٩,٩	٢٠,١	٦٥,٧	٣٤,٣
تلا	٧٢,٩	٢٧,١	٥٠,٧	٤٩,٣
فويسنا	٧٢,٢	٢٧,٨	٦٦,٦	٣٣,٤
منوف	٧٠,١	٢٩,٩	٤٥,٤	٥٤,٦
السادات	٥٧,٥	٤٢,٥	٢٦,٣	٧٣,٧
الإجمالي	٧٦,٢	٢٣,٨	٦٠,٧	٣٩,٣

المصدر: منطقة اتصالات الوادية، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحث.

د/ موسى فتحي موسى حاتم

أما الريف الذي يمثل الجانب الآخر من المعادلة العمرانية في المحافظة، فقد تفوقت بعض المراكز في نسبة الخطوط التليفونية المستغلة بها، وأتى على رأسها مركز شبين الكوم بنسبة ٧٧,٢%، على النقيض جاء مركز السادات في القائمة بنسبة ٢٦,٣% لخطوطه التليفونية المستغلة. وتوضح بعض الدراسات أن الأمر التي تقطن مناطق حضرية تمتلك نسبة أكبر من الهواتف الثابتة، الأمر الذي يمكن أن يرجع إلى البنية التحتية لشبكة الاتصالات التي قد تكون أقل انتشاراً في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية^(١).

إن محصلة طبيعة استغلال الخطوط التليفونية في المحافظة توضح أن نسبة كبيرة من الخطوط التليفونية في الريف غير مستغلة بالمقارنة بمحضر المحافظة، وحتى المستغلة منها لم تستغل بكامل طاقتها التشغيلية، وهذا يتطلب توجيه المزيد من الاهتمام نحو كيفية إدخال المزيد من الخطوط التليفونية في الريف إلى الخدمة وتعظيم طرق ومجالات استخدام التليفون الثابت.



شكل (١٢) توزيع جغرافي للخطوط التليفونية وفقاً لطبيعة استغلالها في ريف وحضر مراكز محافظة المنوفية عام ٢٠١٢م

(١) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ١٨

الافتقار إلى عولمة

من أجل دراسة افتقار عولمة التجارة الدولية الدقهلية، فمن طريقة يمكن الحكم على مدى عولمة التجارة الدولية من خلال التجارة الدولية من حيث، ويتم حساب تلك الكثافة من عدد الخطوط الدولية بين عدد السكان، في منطقة ما وعدد الخطوط الدولية، وحسب على أساس عدد الخطوط لكل ١٠٠ نسمة، ويجب أن نقرر بين نوعين من الكثافة التليفونية أيهما هو الكثافة التليفونية النظرية التي تحسب على أساس العلاقة بين نسبة الإجمالي للخطوط الدولية والعدد الإجمالي للسكان، والآخر هو الكثافة التليفونية الفعلية التي تحسب على أساس العلاقة بين عدد الخطوط التليفونية الفعلية وعدد السكان.

في الوقت الذي سجلته فيه الكثافة التليفونية النظرية في المحافظة عام ٢٠٠٧ م بـ ١٤,٣ خط / ١٠٠ نسمة لتعادل بذلك ٨٠,٣% من الكثافة التليفونية في مستوى القومي، نجد هناك تبايناً في التوزيع الجغرافي لها كما يوضح ذلك الشكل رقم (١٢)، حيث سجل مركز شبين الكوم أعلى المراكز في كثافته التليفونية (١٥,٣٥ خط / ١٠٠ نسمة)، في ظل ارتفاع رصيده من الخطوط التليفونية الكلية بالمحافظة لتبلغ ٢٠,٤٣% من جملة المحافظة مقابل انخفاض وزنه السكاني، حيث لم يبلغ نصيبه من سكان المحافظة سوى ١٥,٨% من جملة سكانها.

لما مركز أشمون فقد تدرج القائمة من حيث الكثافة التليفونية، في ظل انخفاض أعداد الخطوط التليفونية به بالمقارنة بزيادة الوزن السكاني له، ففي حين بلغت نسبة المركز حوالي ١٤% من عدد الخطوط التليفونية بالمحافظة نجد أن حوزة السكان له قد فاق ذلك بكثير، حيث بلغ ١٩,٦% من جملة سكان المحافظة، لكن بشكل عام سجل معامل الارتباط بين عدد الخطوط التليفونية وعدد السكان بمراكز المحافظة ٠,٨٢، وهو ارتباط طردي قوي يعكس العلاقة الوطيدة بين حجم السكاني وعدد الخطوط التليفونية بمراكز المحافظة.

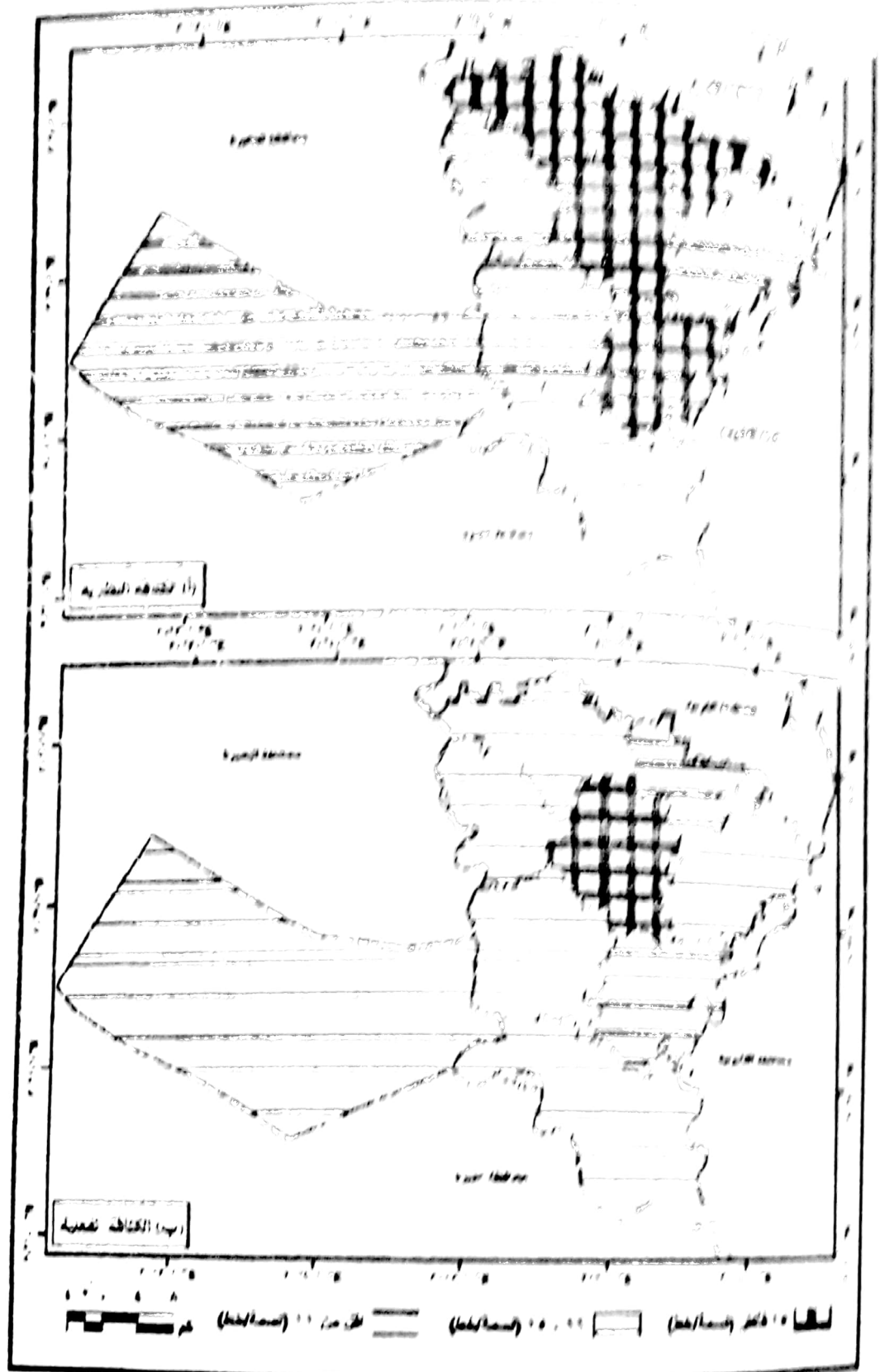
وقد ربطت دراسة زايد والحسيني^(١) بين عدد السكان وعدد الأسر وعدد خطوط التليفونية في مناطق بغداد، لكي تبرز المناطق التي فيها انخفاض في عدد الخطوط الهاتفية بالنسبة لعدد السكان وعدد الأسر وأثر ذلك على الخدمة التليفونية

(١) د. ناصر زايد، حسن جعفر الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص ١٠ - ١٤ (بتصرف).

بها، وأوصحت، أن الكثافة الأسرية وعدد السكان والتوسعات المستقبلية من
المشهور أن المداخلة في التوزيع المكاني لشبكة الاتصالات السلكية،
وإذا كانت الكثافة المتوقعة هي كثافة نظرية نظرية، لم تصح في اعتبارها
ما إذا كانت الخطوط التليفونية مستغلة أو غير مستغلة، فإن الكثافة التليفونية الفعلية
هي أفضل تدوير على بيان العلاقة الحقيقية بين أعداد الخطوط التليفونية وأعداد
السكان، حيث بلغ متوسطها في المحافظة ٩,٥٧ خط / ١٠٠ نسمة، أي أنها سجلت
حوالي ٦٧,١% من الكثافة النظرية في ظل وجود نسبة لا بأس بها من الخطوط
التليفونية غير مستغلة.

وتبين الكثافة التليفونية الفعلية بين مراكز المحافظة على النحو التالي:

- مراكز ترتفع كثافتها التليفونية عن ١٢ خط / ١٠٠ نسمة، وتضم مركز
شبين الكوم والباجور، وهما من المراكز التي شهدت ارتفاع كفاءة
استغلال الخطوط التليفونية بهما.
- مراكز تتراوح كثافتها التليفونية بين ١٠ - ١٢ خط / ١٠٠ نسمة، وتضم
مركز بركة السبع وقويسنا.
- مراكز تنخفض كثافتها التليفونية عن ١٠ خط / ١٠٠ نسمة، وتضم باقي
مراكز المحافظة التي شهدت انخفاض كثافة استغلال الخطوط التليفونية
بالمقارنة مع الفئة الأولى، وقد أتى مركز أشمون أقلها كثافة حيث سجل
٥,٨٩ خط / ١٠٠ نسمة.
- وفي ظل التفاوت بين الكثافة التليفونية النظرية والكثافة التليفونية الفعلية،
فإن ذلك قد انعكس على تفاوت الفجوة بينهما، ففي حين سجلت الكثافة
الفعلية حوالي ٦٧,١% من الكثافة النظرية كمتوسط للمحافظة عام
٢٠١٢، فإن بعض مراكز المحافظة قد انخفضت عن ذلك بكثير مثل
مركز السادات الذي بلغت كثافته الفعلية نحو ٤٥,٧% من الكثافة النظرية،
ومركز منوف الذي بلغت كثافته الفعلية ٥٧,٦% من الكثافة النظرية،
ومركز أشمون الذي بلغت كثافته الفعلية ٥٧,٧% من الكثافة النظرية، في
المقابل نجد أن بعض المراكز ارتفعت كثافتها الفعلية لتقترب من الكثافة
النظرية بعض الشيء، وهي على الترتيب مركز شبين الكوم الذي بلغت
كثافته الفعلية ٨٣,٥% من الكثافة النظرية، ومركز بركة السبع الذي
سجل ٧١,٤٥% ومركز الباجور الذي سجل ٧٠,٦٢% من الكثافة
النظرية.



الجدول (١٣) العلاقة بين الكثافة النظرية والكثافة التليفونية الفعلية في مراكز المحافظة عام ٢٠١٢

ومحصلة ما سبق أن هناك ارتباط وثيق بين كفاءة استغلال الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة والكثافة التليفونية الفعلية، حيث سجلت بينهما علاقة طردية بلغت درجتها ٠,٩٢، انخفضت إلى ٠,٧١ بين كفاءة استغلال الخطوط التليفونية والكثافة التليفونية النظرية.

كفاءة السنترالات في المحافظة.

تمثل السنترالات أحد المكونات المهمة في شبكة الاتصالات في المحافظة، فمن طريقها يمكن إحداث تغيرات نوعية وكمية للمشاركين في نطاق هذا السنترال، ويؤثر في كفاءة السنترالات أعمارها ونوعيتها وطاقاتها الاستيعابية (عدد خطوطها)، بالإضافة إلى وجود موارد بشرية قادرة على إدارتها وحل المشكلات التي تواجهها.

ومن أهمهم في دراسة تطور الاتصالات السلكية في المحافظة أن نركز على مسألة مهمة هي أعمار السنترالات بالمحافظة، وبنظرة إلى أعمار سنترالات المنوفية نجد أن حوالي نصفها مر عليه أكثر من ربع قرن وهذا يمثل متغيراً مهماً، حيث تحتاج غالبية هذه السنترالات إلى عمليات تجديد وتحديث حتى تقوم بدورها المنوط بها، ولعل انعكاس أعمار السنترالات على كفاءتها يتضح من خلال عدم قدرة بعض السنترالات على توفير البيئة المناسبة لتركيب خطوط الانترنت السريع في بعض قرى المحافظة، مما يمثل تحدياً في عدم اللحاق بأحد مقومات هذا العصر الذي صارت تكنولوجيا المعلومات والانترنت أحد أهم مقوماته، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٤) والشكل رقم (١٤) الذي يوضح تطور أعمار السنترالات بمراكز المحافظة.

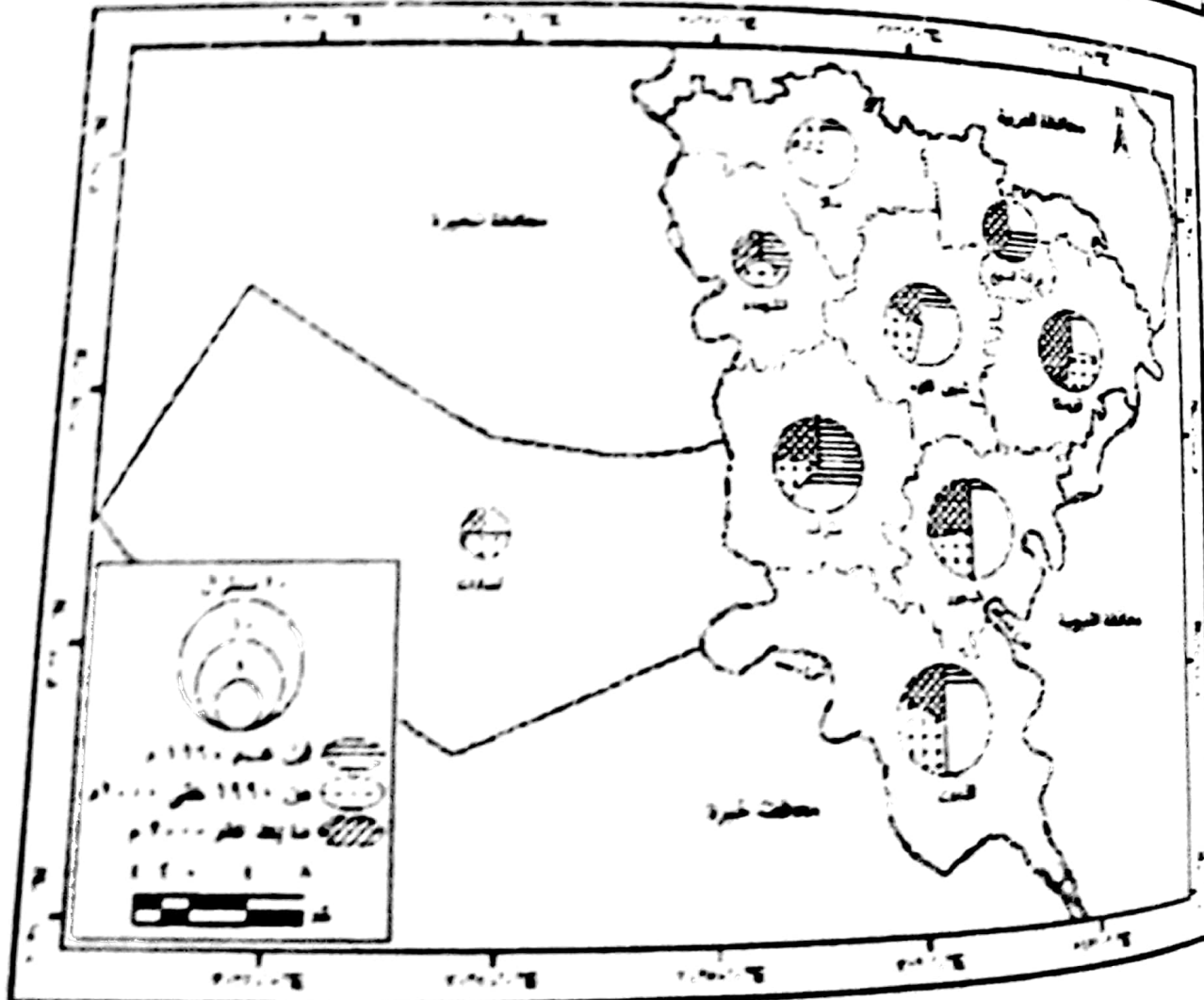
ويتضح من الجدول والشكل السابق أن أكثر من ٥٠% من سنترالات المحافظة كمتوسط مر على تشغيلها حوالي ربع قرن، يزيد عن ذلك بكثير في مركز تلا ومركز منوف، وهذا بلا شك يعكس قدم هذه السنترالات وعدم قدرتها على القيام بدورها على الوجه الأكمل وحاجتها للتحديث أو التغيير حسب الوضع الحالي لها، خصوصاً مع ارتباط الكثير من المتغيرات مثل توصيل الانترنت السريع وإضافة خصائص جديدة للتليفون الثابت بخصائص السنترال التي ترتبط بمتغير الزمن، لذلك فقد لوحظ من خلال الواقع المعاش أن العديد من سنترالات المحافظة لم تعد تؤدي دورها على الوجه الأكمل.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

جدول رقم (١٤) يوضح تطور أعداد المسترالات بمراكز المحافظة .

المركز	قبل عام ١٩٩٠	النسبة من إجمالي سترالات المركز	١٩٩٠ - ٢٠٠٠	النسبة من إجمالي سترالات المركز	بعد سنة ٢٠٠٠	النسبة من إجمالي سترالات المركز
شبين الكوم	٦	٥٤,٥	٣	٢٧,٣	٢	١٨,٢
الشمون	٨	٥٠,٠	٥	٣١,٢	٣	١٨,٨
البايجور	٧	٥٠,٠	٣	٢١,٤	٤	٢٨,٦
الشنهذه	٢	٣٣,٣	٢	٢٣,٣	٢	٢٢,٣
بركة السبع	٤	٥٧,١	٠	٠,٠	٣	٤٢,٩
تلا	٧	٧٧,٨	٢	١٢,٢	٠	٠,٠
قويسنا	٣	٢٧,٣	٣	٢٧,٣	٥	٤٥,٤
منوف	٨	٦١,٥	٢	١٥,٤	٣	٢٣,١
المنيا	١	٢٥,٠	٧	٥٠,٠	١	١٥,٠
الإجمالي	٤٦	٥٠,٥	٢٢	١١,٢	١٣	١٥,٣

المصدر: من صلب الباحث اعتماداً على بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية ٢٠١٢



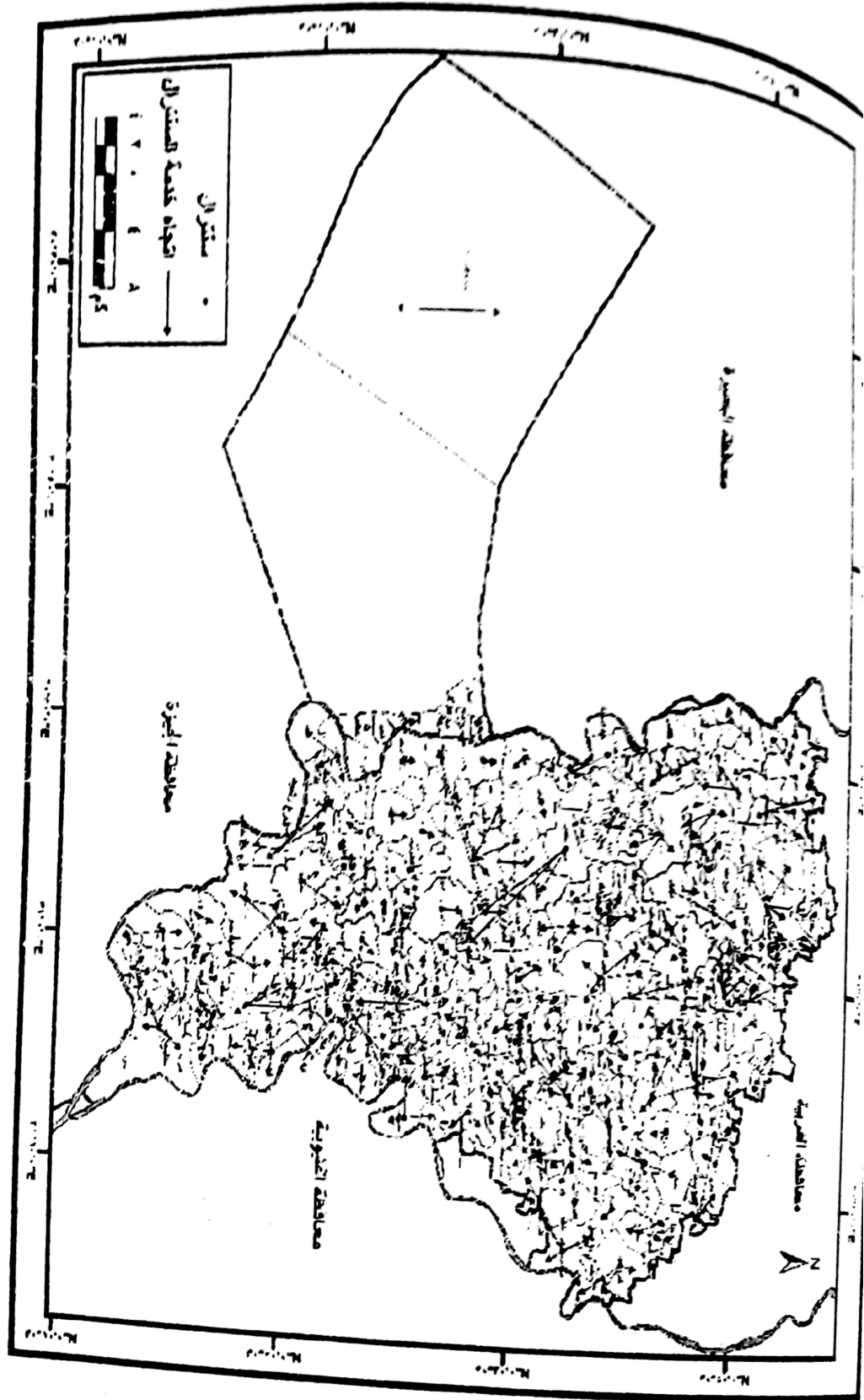
كما أن حوالي ربع سنترالات المحافظة تم تشغيلها بعد عام ٢٠٠٠. وقد زادت النسبة عن ذلك بكثير في مركزي بركة السبع وقويسنا ، مما يؤكد أن هذه السنترالات لديها قدرة على الاستجابة لرغبات المستفيدين في الكثير من الخصائص التي يحتاجونها .

إن الواقع الحالي للاتصالات السلكية في المحافظة يعكس ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام لها، حتى تتمكن من منافسة التليفون المحمول وحتى تتمكن من تغطية تكلفة إنشاء هذه الشبكة، بالإضافة إلى البحث عن طرق تسويقية جديدة من أجل تشجيع المشتركين للاشتراك في الاتصالات السلكية التي صارت تشهد عزوفاً واضحاً في الإقبال عليها بعكس الوضع السابق .

ويتباين نفوذ سنترالات المحافظة كما يوضح ذلك الشكل التالي رقم (١٥) الذي يوضح مناطق نفوذ خدمة السنترالات بالمحافظة عام ٢٠١٢ ، ويتضح منه أن بعض السنترالات لا تخدم سوى القرية أو المدينة الموجودة بها، وهذا اتضح في الكثير من السنترالات ، بعكس سنترالات أخرى تخدم العديد من القرى المجاورة تجاوزت في بعض الأحيان خمسة قرى، وهذا يعني كبر نفوذ هذا السنترال وتأثير ذلك على الخدمة التليفونية المقدمة للمشاركين، حيث يؤدي اتساع نفوذ خدمة السنترال إلى رحلة طويلة من أجل زهاب المشتركين إلى السنترال إذا كان لهم مشكلة ما، كما أن تعدد النواحي التي يخدمها السنترال يمكن أن يؤثر على الخدمة التليفونية المؤداة إذا كانت شبكة الكابلات التليفونية قديمة، كما لوحظ أن التركيز في الصيانة وإصلاح الأعطال يكون في الغالب من نصيب الناحية التي تحتوي السنترال، خصوصاً إذا علمنا أن هناك نقص في عمال صيانة التليفون الثابت .

وتقوم السنترالات بدور رئيسي في عملية ربط المشتركين، ويقوم بعمليات الصيانة وإصلاح الأعطال أفراد متخصصون يتباين عددهم وتوزيعهم بين مراكز المحافظة، حيث بلغ عدد عمال التست الذي يقومون بعملية الربط بين السنترال وعمال الهوائي حتى يمكن إصلاح الأعطال ٧٤ عاملاً يقومون على صيانة ٩١ سنترالاً ، أي أن بعض السنترالات في المحافظة لا يوجد بها عامل تست ، كما أن عدد عمال الهوائي بلغ ١١٨ عاملاً بمعدل خدمة ١,٣ عامل/ سنترال ، وهو معدل منخفض للغاية ، حيث يمثل ذلك عبئاً على هؤلاء العمال، ومن ثم التأخير في عمليات الصيانة لاسيما في بعض القرى والعزب المتناثرة التي تشهد صعوبة في إمكانيات الوصول إليها، لذلك فقد بلغ معدل خدمة عامل التست في المحافظة كمتوسط ٧٠٠٥ خطأ ، وهو معدل كبير يعكس الضغط الواقع عليه، كما بلغ معدل خدمة العامل الهوائي الذي يقوم بإصلاح الأعطال الخارجية في المنازل والبوكسات ٤٣٩٥ خطأ^(١) .

(١) من حساب الباحث اعتماداً على منطقة تليفونات المنوفية، بيانات غير منشورة .



شكل (١٥) تغطية خدمة المستقرات الات بنواحي محافظة المنوفية عام ٢٠١٢ م .

تعدد استخدامات التليفون الثابت

يمكن الاعتماد على الاستخدامات التي يوفرها التليفون الثابت كدليل على أهميته وكفاءته، فكلما تعددت استخداماته كلما دل ذلك على أهميته وزيادة درجة الاعتمادية عليه، حيث يمكن أن تتجاوز عملية التواصل الشخصي إلى الدخول على الانترنت إلى إرسال التلغرافات إلى الاستعلام عن المعلومات المختلفة من خلال الدليل إلى غير ذلك من الاستخدامات.

وينضح من بيانات استخدام التليفون الثابت في المحافظة أن الاستخدامات المنزلية تأتي في الصدارة تليها الاستخدامات الأخرى، أما بالنسبة لاستخدام التليفون الثابت في عمليات الاتصال فيتركز في عملية الاتصال بالتليفون الثابت بنسبة كبيرة، على الرغم من المزايا التي قدمتها الشركة للاتصال من التليفون الثابت للتليفون للمحمول، إلا أن المعلومات المتراكمة لدى المستخدمين لها دورها في الإحجام عن الاتصال منه للمحمول، حين كان الاتصال من التليفون الثابت للمحمول في الماضي يؤدي إلى مشكلات كثيرة عند دفع الفاتورة، حيث كان ثمن الدقيقة يتجاوز الجنيه، لكن البعض الآن صار يستخدم التليفون الثابت للاتصال بالمحمول بنسبة محدودة لا تتجاوز ١٠%، كما أن ١١% من المستخدمين يستخدمون التليفون لتلقي المكالمات فقط (استقبال)، والجدول التالي رقم (١٥) يوضح أنماط استخدام التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

جدول رقم (١٥) أنماط استخدام التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

النسبة	العدد	نمط الاستخدام
٧٩,٠	٣١٦	الاتصال بتليفون ثابت
١٠,٠	٤٠	الاتصال بالتليفون المحمول
١١,٠	٤٤	استقبال فقط
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

ويشهد استخدام التليفون الثابت في الاتصال داخل المحافظة تفرقا واضحا على أنماط الاتصال الأخرى، حيث بلغت نسبتها ٨٣,٠% مقابل ١١,٠% لاستخدام

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

التليفون الثابت للاتصال خارج المحافظة و ٦,٠% للاتصال خارج مصر، في ظل وجود نسبة من سكان المحافظة يعملون خارج مصر في دول عديدة .
وقد بلغ عدد الخطوط التليفونية الدولية في المحافظة ١٣٩٠ خطاً تتركز جميعها في حضر المحافظة، خصوصاً في مدينة شبين الكوم التي ضمت ٤٦٢ خطاً بنسبة ٣٣,٢% ، ومدينة قويسنا التي ضمت ٢٠٤ خطاً بنسبة ١٤,٧% ، ثم مدينة السادات التي ضمت ١٧٠ خطاً بنسبة ١٢,٢% من عدد الخطوط التليفونية الدولية بالمحافظة، ويلاحظ أن المدينة الأولى تحمل الطابع الخدمي والتجاري باعتبارها عاصمة المحافظة ، وتتركز فيها الكثير من المؤسسات، أما مدينتي قويسنا والسادات فيحملان طابعاً صناعياً متميزاً، في ظل توطن الكثير من المنشآت الصناعية بهما، فهما يمثلان جناحاً للصناعة في المحافظة (١) .

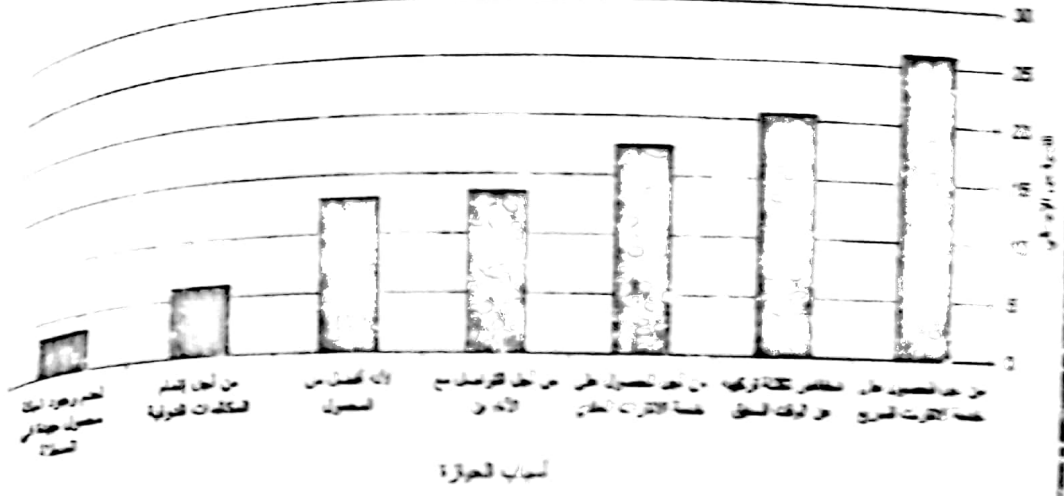
ويعكس استخدام التليفون الثابت في المحافظة الطابع المحلي السائد لاستخدامه وانعكاسه على أهميته وعلى العائد المحقق منه، بل وعلى أسباب حيازته التي تبينت بين سكان منطقة الدراسة، كما يوضحها الجدول التالي رقم (١٦) والشكل رقم (١٦) الذي يوضح أسباب حيازة التليفون الثابت في منطقة الدراسة .
جدول رقم (١٦) يوضح أسباب حيازة التليفون الثابت في منطقة الدراسة .

النسبة %	العدد	سبب الحيازة
٢٦,٠	١٠٤	من أجل الحصول على خدمة الانترنت السريع
٢٠,٥	٨٢	انخفاض تكلفة تركيبه عن الوقت السابق
١٧,٥	٧٠	من أجل الحصول على خدمة الانترنت العادي
١٣,٥	٥٤	من أجل التواصل مع الآخرين
١٣,٠	٥٢	لأنه أفضل من المحمول
٦,٠	٢٤	من أجل إتمام المكالمات الدولية
٣,٥	١٤	لعدم وجود شبكة محمول جيدة في المنطقة
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث .

(١) محافظة المنوفية ، نشرة معلومات المنوفية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٦ ، والنسب من حساب الباحث .

جدول رقم (١٦) أسباب حيرة البعض التي تمنعهم من استخدام الإنترنت



ويجاء البعض إلى التليفون كوسيلة مباشرة للدخول على الإنترنت العادي، لكن لمشكلة في الاعتماد على الإنترنت العادي تتمثل في بطئه وارتفاع تكلفته بالمقارنة بالإنترنت السريع وطريقة لصاب التي اشتكى منها الكثير من المشتركين، لذلك توجد طرق عديدة من أجل الدخول على الإنترنت يوضحها الجدول التالي رقم (١٧) الذي يوضح طرق الدخول على الإنترنت لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (١٧) يوضح طرق الدخول على الإنترنت لدى عينة الدراسة.

طريقة الدخول	العدد	النسبة %
لا يوجد	١١٠	٢٧,٥
باستخدام الإنترنت العادي	٦٦	١٦,٥
باستخدام الإنترنت السريع	٥٢	١٣,٠
باستخدام فلاشة نت	٧٠	١٧,٥
باستخدام وصلة مع آخرين	١٠٢	٢٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

ويوضح من الجدول السابق أن للتليفون دور مهم في الدخول على الانترنت سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، حيث توضح الدراسات أن استخدام شبكة الانترنت يتوقف على حجم السكان ومستوى الدخل، بالإضافة إلى جودة شبكة التليفونات ونظم الاتصالات وتكلفتها وصيانتها لما لذلك ن تأثير على استخدام شبكة الانترنت (١).

وإذا كان التليفون الثابت مطلباً لتوصيل الانترنت فيجب أن تعظم الاستخدامات الأخرى للتليفون في مناحي الحياة المختلفة، كما تتبارى شركات المحمول في الإعلان عن مزايا وإمكانيات جديدة، فقد أكد ٨٣,٥% من المبحوثين أن التليفون الثابت ليس له استخدامات أخرى لديموم غير الاتصال والدخول على الانترنت، بينما تتمثل الاستخدامات الأخرى التي بينها البعض في إرسال تليفون حيث يمكن ذلك من المنزل عن طريق الاتصال برقم ١٢٤ ليتم إرسال التليفون وإضافة تكلفة إرساله على أقرب فائورة تليفون، والاستعلام عن معلومات من التليفون بالاتصال برقم ١٤٠ بتكلفة ٥ قرشاً للاستعلام.

لذا فقد أتاح الانترنت فرصة أمام التليفون الثابت ليلتقط أنفاسه، فهناك زيادة في نسبة الأسر التي لديها نفاذ للانترنت من المنزل في مصر، حيث بلغت ٣٨% من الأسر في يناير ٢٠١٢ زادت إلى ٤٤,٥% في يناير ٢٠١٣، بمعدل نمو سنوي ٦,٥٧% (٢)، ولعل المنوفية تحاكي المستوى القومي في وجود نسبة كبيرة من أسرها تعتمد على التليفون الثابت في الوصول للانترنت.

سرعة الاستجابة لشكاوى المشتركين

يمثل المستخدم (العميل) أحد الحلقات المهمة في عملية الاتصال، ومن ثم فإن الاستجابة لطلباته وسرعة فحص شكواه والرد عليها أو إزالة أسباب الشكوى يمكن اتخاذه مؤشراً لكفاءة الاتصالات، فالمهم ليس توصيل الخدمة للمستخدم، بل في متابعته والرد على شكواه لضمان استمرارية تشغيله للخدمة، وبوجه عام تأتي

(١) نجلاء علام، مرجع سبق ذكره، ص ٤٧.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام ٢٠١٣، ص ٣٠.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

وقد أكد ١١,٥% من المشتركين بعدم وجود استجابة لشكواهم، كما يرى ٤١,٥% أن درجة الاستجابة لشكواهم ضعيفة، أي أن عدم الاستجابة وضعفها يمثلان نسبة كبيرة (أكثر من النصف)، مما ينعكس على درجة الرضا عما تقدمه الشركة، كما يرى ٤١,٥% أن الاستجابة لشكواهم جيدة، ويرى ٤% أن درجة الاستجابة ممتازة، لذلك فإن الشركة في حاجة إلى توفير آلية تتمكن بمقتضاها من سرعة الاستجابة لشكاوى العملاء، حتى تتمكن من سرعة الرد وتذليل العقبات وحل المشكلات التي تواجههم، خصوصاً إذا كان ٣٦,٥% من المشتركين يفكرون في التخلي عن التليفون الثابت لأسباب عديدة من بينها بطء أو عدم الاستجابة لطلباتهم وشكواهم.

البحث الرابع: بعض خصائص مستخدمي الاتصالات السلكية في المحافظة.

يمثل المشتركون في خدمة التليفون الثابت ركناً مهماً من أركان دراسة الاتصالات السلكية في المحافظة، فهؤلاء يمثلون جانب الطلب على اعتبار أن الشركة المصرية للاتصالات تمثل جاذب العرض من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج وعروض لجذب المشتركين، ومن ثم فإن الوقوف على بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية له انعكاسه على توقع ردود أفعالهم المختلفة واستجاباتهم للقرارات التي تصدر من قبل الشركة مقدمة الخدمة.

وتبين دراسة الاتحاد الدولي للاتصالات أن التركيب العمري والنوعي والتركيب التعليمي والدخل بالنسبة لرب الأسرة وأفرادها متغيرات مهمة ينبغي وضعها في الحسبان عند قياس مؤشرات نفاذ الأسر والأفراد إلى المعلومات والاتصالات واستعمالها^(١).

وقد أكدت دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على عينة من الأسر المصرية أن الخصائص الديموغرافية للأسرة غير مؤثرة في عملية التغطية الهاتفية، بمعنى عدم وجود تفاوت ملحوظ في ملكية الهاتف المنزلي تبعاً لكل من نوع رب الأسرة وعمره والحالة الاجتماعية لرب الأسرة وعدد أفراد الأسرة، وعلى عكس ما سبق نجد أن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لرب الأسرة تعد خصائص مؤثرة في التغطية الهاتفية، حيث تظهر فروق واضحة وتفاوت ملحوظ

(١) الاتحاد الدولي للاتصالات، دليل قياس نفاذ الأسر والأفراد إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها، ٢٠٠٩.

في ملكية الهاتف المنزلي تبعاً لكل من المستوى التعليمي لارب الأسرة والمستوى الاقتصادي ومكان الإقامة^(١).

ويساعد معرفة خصائص المشتركين التعرف على أنماطهم وتعليل اتجاهاتهم الاستهلاكية، مما يساعد في تصميم وتكثيف الخطط والسياسات والبرامج التسويقية المناسبة، وكذلك إمكانية التنبؤ بسلوك المشتركين في المستقبل اعتماداً على خصائصهم، ونستعرض في الجزء التالي بعض خصائص مستخدمي الهاتف الثابت في المحافظة.

تطور سكان المحافظة.

بلغ عدد سكان محافظة المنوفية عام ١٩٨٦ نحو ٢,٢ مليون نسمة، ارتفع العدد إلى ٢,٧ مليون نسمة عام ١٩٩٦ بمعدل نمو سنوي قدره ٢,٢%، واستمر عدد المحافظة حتى بلغ عام ٢٠٠٦ نحو ٣,٢ مليون نسمة بمعدل نمو سنوي قدره ٢% خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦^(٢)، وتشير التقديرات أن عدد السكان قد بلغ عام ٢٠١٢ نحو ٤,٦ مليون نسمة يمثلون ٤,٥% من سكان الجمهورية، وتعد محافظة المنوفية محافظة ريفية من الدرجة الأولى، حيث بلغت نسبة سكان الريف بها ٧٩,٦% مقابل ٢٠,٤% لسكان الحضر، ويدور متوسط حجم الأسرة في المحافظة بين ٤ - ٥ أفراد خلال التعدادات السكانية الأخيرة، على الرغم من ارتفاع حجم الأسر في ريف المحافظة بالمقارنة بحضرها.

ولاشك أن هذا الوزن السكاني للمحافظة الذي ينمو باستمرار في ظل وجود عوامل عديدة تؤثر في هذا النمو يرتبط به نمو عمراني، وهذا النمو العمراني يتطلب مرافق وخدمات عديدة منها التليفون الثابت الذي يعده الكثير من سكان المحافظة أحد الخدمات التي لا غنى عنها في أي منزل، ومن ثم فإن المتغير السكاني إذا تم استغلاله يمكن أن يمثل العمود الفقري في تنمية قطاع الاتصالات بأكمله، فالسكان هم الذين يمثلون الطلب وهم الذين يمثلون القوة الشرائية للخدمة التليفونية، وهم الذين يؤثرون بالإيجاب أو السلب في العائد النهائي لشركة الاتصالات.

(١) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الخصائص الأساسية المرتبطة بملكية الهاتف المنزلي في مصر، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٧٢ بصرف.
(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان أعوام ١٩٨٦ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٦، والنسب من حساب الباحث.

التركيب العمري والنوعي للمشاركين .

تتسم محافظة المنوفية بأنها محافظة شابة سكانياً، حيث بلغت نسبة السكان في الفئة العمرية ١٥ - ٤٥ سنة حوالي نصف عدد سكان المحافظة (٩,٦%؛ عام ٢٠١٢، وتمثل تلك الفئة الفئة النشطة اقتصادياً التي لديها القدرة على التأثير في الكثير من المتغيرات التي لها ارتباطها بالاتصالات مثل معدلات الاستخدام في المناطق واستخدام التليفون في الدخول على الانترنت .

وإنماطه واستخدم التليفون في خدمة التليفون الثابت سيوضح أن هناك تركزاً وبنظرة إلى المشاركين الثابت في الفئة العمرية ٣٥ - ٥٠ سنة، حيث حازت واضحاً في حيازة التليفون الثابت، وهذا يختلف عن حيازة التليفون المحمول، هذه الفئة حوالي خمسي التليفونات، وهذا يختلف عن حيازة التليفون المحمول، حيث أكدت دراسة (شنيشن)^(١) أن ٥٥,٦% من الحائزين المحمول يتركزون في الفئة العمرية ١٥ - ٣٠ سنة، كما أكدت دراسة (موسى)^(٢) أن ٦٣% من حائزي المحمول يتركزون في الفئة من ١٥ - ٣٠ سنة، ويوضح الجدول التالي رقم (١٨) بيانات سكان حائزي التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

جدول رقم (١٨) يوضح فئات سن حائزي التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

النسبة %	العدد	الفئة العمرية للمشاركين
١٨,٥	٧٤	أقل من ٣٥ سنة
٤٢,٠	١٦٨	٣٥ - ٥٠ سنة
٢٩,٥	١١٨	٥٠ - ٦٠ سنة
١٠,٠	٤٠	٦٠ سنة فأكثر
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

ويقف وراء حيازة الفئة العمرية ٣٥ - ٥٠ سنة لهذه النسبة المرتفعة أن هذه الفئة العمرية تتضمن تكوين الأسر وبداية تفتتت الأسر الممتدة لتتبع عنها أسر نووية جديدة تبحث عن مسكن جديد قد يكون التليفون الثابت أحد مكوناته، وتأتي الفئة العمرية ٥٠ - ٦٠ سنة امتداداً للفئة السابقة، حيث جاء بها نسبة مرتفعة من

(١) محمد عبد القادر شنيشن، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٩ .

(٢) محمد المغاوري محمود موسى، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢٢ .

المحمول مما

بين أن التليفون
يقع في الغالب
تلك تركزاً في
٧١% من عدد
هم أكثر لفت
% ثم كبار أسر

يقول الثابت من
تلك إلى وجود
منية الاتصال
تضع في مقادير
من ارتباط

التحليل الجغرافي لـ

وتشير بيانات دراسة خصائص الأسر به
الأسرة السنوي بالمحافظة بلغ ١٦٩٢ جنيه سا
٣٧.٦% من أسر المحافظة يقل عن ١٠٠٠ جن
٣٩.٧% من الأسر بين ١٠٠٠-٢٠٠٠ ج
٧٧.٦% من عدد الأسر، أي أن أكثر من ثلاثة
السنوي عن ٢٠٠٠ جنيه، وهذا يعكس الضغوط
على تلك الأسر (١).

وتركز الكثير من الدراسات على الدخل ب
المؤثرة في حياة التليفون الثابت بل والمحمول
أن الدخل يعد من المحددات الرئيسية في عمل
كقاعدة عامة إلى زيادة استهلاكهم كلما زادت د
أن الدخل من العوامل المؤثرة في حياة التليفون
السوق المرتفعة هي التي تتأثر بحياته، لكن
تخفيض تكلفة الاشتراك والمكالمات وبالتالي
والمنخفضة لحيازته.

غير التقليدية بين الدخل ومستويات الصليب من ناحية، وبما يوفره من موارد موزونة للاستثمار في تطوير وتوسيع البنى التحتية والكودالات من ناحية أخرى، وبمنظرة إلى فئات دخول المشتركين في التلغون الثابت في محافظة بعلبغ، واقع نتائج الدراسة الميدانية؛ منجد أن نسبة محدودة من حائزي التلغون الثابت من أصحاب الدخول المنخفضة (أقل من ٥٠٠ جنيه شهرياً) حيث لم تتجاوز نسبة ٩%، أما فئة الدخل (٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه) فقد استأثرت بحمسي عدد المشتركين تليها فئة الدخل (١٠٠٠ - ١٥٠٠ جنيه شهرياً) التي تضم ٢٢% من المشتركين ثم فئة (١٥٠٠ جنيه فأكثر) التي حازت ٢٥% من جملة المشتركين، أما التلغون الثابت لا يتركز في فئة واحدة من فئات الدخل، وإن شهد انخفاضاً في فئة الدخل المنخفض.

وتوضح دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة زكراً على فاتورة التلغون المنزلي تزداد كلما فتكت الأمر من شرائح أقل إلى شرائح أعلى، ففي الشريحة الفقيرة تصل النسبة إلى ٢١.٢%، وفي الشريحة أقل من المتوسط تصل النسبة إلى ٢٤.٥%، وفي الشريحة للمتوسطة تصل النسبة إلى ٢٧.٥%، وفي الشريحة فوق المتوسط تصل النسبة إلى ٢٩.٦%، أما في الشريحة الغنية فتصل النسبة إلى ٣٠.٤% (١).

وقد تبين وجود علاقة ارتباط طردية بين تزايد متوسط أمد المكالمات التليفونية وزيادة الدخل لدى المشتركين، حيث بلغت درجتها ٥٠.٧٢، وهذا يوضح أن أصحاب الدخول المرتفعة أكثر تحدثاً وأكثر إنشغالاً في مدة المكالمات، وأكثر من يتحدثون لمدة أطول من أصحاب فئات الدخل المرتفع، كما انعكس ذلك على درجات الرضا عن فاتورة التلغون الثابت التي كانت معيار شكوى من انخفاض منخفضة الدخل بالمقارنة بفئات الدخول المرتفعة التي كانت أقل شكوى مع أن انعكس الدخل على متوسط الفاتورة المدفوعة للتلغون الثابت التي تزايدت مع دخل المشتركين، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٩) الذي يوضح فئات مشتركة فاتورة التلغون الثابت في منطقة الدراسة.

(١) مصطلح بيكر، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٣، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٥، ١٤٦.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

جدول رقم (١٩) يوضح فئات متوسط فاتورة التليفون الثابت في منطقة الدراسة .

النسبة	العدد	البيان
١٠,٠	٤٠	أقل من ٥٠ جنيه
٦٠,٥	٢٤٢	٥٠ - ١٠٠ جنيه
١٩,٥	٧٨	١٠٠ - ٢٠٠ جنيه
١٠,٠	٤٠	٢٠٠ جنيه فأكثر
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .		

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر من ٧٠% من المشتركين تتخضع متوسط فاتورة تليفونهم الثابت عن ١٠٠ جنيه كل ثلاث شهور، كما أن المتوسط العام للفاتورة يبلغ ١٠٦ جنيهاً بمتوسط حوالي ٣٥ جنيهاً كل شهر، وإذا تم حذف قيمة الاشتراك التي تبلغ حوالي ٣٦ جنيه والمصاريف الإدارية وخصومات المبيعات؛ سيتضح أن المبلغ المدفوع مقابل مكالمات حقيقية لا يتجاوز النصف، وهذا كان أحد أسباب عزوف الكثير من المشتركين عن الاستمرار في توصيل خدمة التليفون الثابت والانتقال إلى التليفون المحمول، الأمر الذي يؤكد ضرورة إعادة النظر في الاشتراكات المدفوعة للشركة من خلال تخفيض قيمتها أو إلغاؤها.

كما تعكس انخفاض قيمة فاتورة غالبية المشتركين عدم فعالية استخدام تليفون الثابت في الكثير من عمليات الاتصال لأسباب اقتصادية أو غيرها، ووجود بدائل أخرى للاتصال من أهمها التليفون المحمول، مما انعكس على العائد الصافي للشركة المصرية للاتصالات التي وقعت بين خيارين: شركات محمول تنافس من أجل جذب العميل، حتى لو على حساب شركات المحمول الأخرى، وشركة اتصالات لا تزال تحكمها قواعد يراها غالبية المشتركين غير واقعية، ومن أمثلتها قيمة الاشتراك غير المبررة، وبالتالي فإما تقدم المصرية للاتصالات بدائل لإرضاء العميل والإبقاء عليه وجذب عملاء جدد أو تنتظر هروب المزيد من العملاء والمشاركين وطلبهم فصل الخدمة كما هو حادث الآن .

وقد توصلت دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن الإنفاق على الاتصالات أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زادت نسبة إنفاقها على الاتصالات،

وقد بلغ متوسط إيفاق الأسرة الشهري على فوائد المحمول أو كروت الشحن ٤٦ جنهما، بالمقارنة بنحو ١٠٧,٥ جديها هي متوسط قيمة فاتورة التليفون الأرضي كل ثلاثة أشهر (حوالي ٣٦ جنيه كل شهر)، وهذا يعكس ارتفاع قيمة الفاتورة الخاصة بالتليفون الأرضي التي تقتطع نسبة لا بأس بها من ميزانية عائلية الأسر المصرية^(١).

الحالة التعليمية للمشاركين

تتباين الحالة التعليمية في محافظة المنوفية، حيث تركز المحافظة على قاعدة من الأميين الذين تصل نسبتهم إلى ٢٧,٢% عام ٢٠١٢، وقاعدة أخرى من المؤهلات المتوسطة تصل نسبتها إلى ٢٨,٨%، حيث تمثل الفئتان ٥٦% من جملة السكان ١٥ سنة فأكثر، وفيما عدا هاتين الفئتين تأتي فئات التعليم الأخرى، حيث يأتي على قمة الهرم التعليمي ٨,٦% من سكان المحافظة الحاصلين على مزل جامعي أو فوق جامعي.

وقد أتت الحالة التعليمية للمشاركين في التليفون الثابت، بواقع معايير تماماً للصورة العامة للحالة التعليمية لسكان المحافظة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٢٠) والشكل رقم (١٧) الذي يوضح التوزيع النسبي للحالة التعليمية للمشاركين في منطقة الدراسة.

جدول رقم (٢٠) يوضح التوزيع النسبي للحالة التعليمية للمشاركين في منطقة الدراسة.

النسبة	العدد	الحالة التعليمية
١٦,٥	٦٦	أمي
٥,٥	٢٢	يقرأ ويكتب
٣٣,٠	١٣٢	متوسط
٤,٥	١٨	فوق متوسط
٣٧,٥	١٥٠	جامعي وأعلى
٣,٠	١٢	غير مبين
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٣، مرجع سبق ذكره، ص ٧ (بتصرف).

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Main body of handwritten text, appearing to be a list or a series of entries.

Second main body of handwritten text, continuing the list or entries.

Third main body of handwritten text, concluding the list or entries.

Footnote or additional handwritten text at the bottom of the page.

التركيب المهني للمشاركين

لا تختص فئة معينة من فئات السكان بالمحافظة بحيازة التليفون الثابت كما كان في الماضي، عندما كان التليفون أسير فئات محدودة من الشعب لعمول اقتصادية واجتماعية وسياسية، حيث اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن العديد من فئات السكان تحوز التليفون الثابت منهم: الإداريون وأصحاب الأعمال الحرة والتجار والمدرسون وعمال الزراعة والمهندسون والموظفون والفنيون وأرباب المعاشات بالإضافة إلى أصحاب المهن الأخرى، لكن النسبة الأكبر من المشاركين من الموظفين وأرباب المعاشات وعمال الزراعة بنسبة ١٦% و ١٤% و ١٣,٥% لكل منهم على التوالي، أي أن المهن الثلاثة شاركت بنحو ٤٣,٥% من جملة المشاركين.

وربما انعكست طبيعة المهن على التوجه نحو حيازة انتليفون الثابت في منطقة الدراسة، خصوصاً بعض المهن التي تتطلب الاستقرار في المنزل أو التي لها ارتباط به أو تتطلب التواصل بين المنزل ومجتمع العمل، لذا فإن هذه ميزة نسبية يجب أن تضعها الشركة المصرية للاتصالات من حيث تعدد فئات الطلب على الخدمة مما يخلق قاعدة سوقية واسعة إذا أحسن استغلالها، فتركيز مقدم الخدمة على فئة معينة قد يكون له مساوئه بعكس ما إذا كانت فئات الطلب على الخدمة متعددة.

كما انعكست طبيعة عمل المشاركين على حيازتهم للتليفون الثابت، حيث أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عدد المشاركين (٥٠,٥%) يعملون بالقطاع الحكومي، في ظل حاجتهم للتواصل مع مؤسساتهم ومع الزملاء في العمل، كما أن لهم مصدر دخل ثابت من الحكومة يساعدهم في تحمل تكلفة الاتصالات التليفونية، يلي ذلك العاملون بالقطاع الخاص الذين بلغت نسبتهم ٢٣%، ثم العاملون بالأعمال الحرة بنسبة ١٥%، وأتت بعد ذلك القطاعات الأخرى.

متوسط حجم الأسرة للمشاركين

تؤكد الإحصاءات النمو المتزايد لأعداد الأسر في المحافظة بدرجة تفوق معدل النمو السكاني، فخلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ على سبيل المثال بلغ معدل النمو السكاني ١,٨٤% سنوياً، بينما بلغ معدل نمو الأسر ٣,٣٩% سنوياً (أي

التركيب المهني للمشاركين

لا تختص فئة معينة من فئات السكان بالمحافظة بحيززة التليفون الثابت كما كان في الماضي، عندما كان التليفون أسير فئات محدودة من الشعب لعموم الاقتصادية واجتماعية وسياسية، حيث اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن العدد من فئات السكان تحوز التليفون الثابت منهم: الإداريون وأصحاب الأعمال الحرة والتجار والمدرسون وعمال الزراعة والمهندسون والموظفون والفنيون وأرباب المعاشات بالإضافة إلى أصحاب المهن الأخرى، لكن النسبة الأكبر من المشاركين من الموظفين وأرباب المعاشات وعمال الزراعة بنسبة ١٦% و ١٤% و ١٣,٥% لكل منهم على التوالي، أي أن المهن الثلاثة شاركت بنحو ٤٣,٥% من حجم المشاركين.

وربما انعكست طبيعة المهن على التوجه نحو حيازة التليفون الثابت في منطقة الدراسة، خصوصاً بعض المهن التي تتطلب الاستقرار في المنزل أو التي لها ارتباط به أو تتطلب التواصل بين المنزل ومجتمع العمل، لذا فإن هذه ميزة نسبية يجب أن تضعها الشركة المصرية للاتصالات من حيث تعدد فئات الطلب على الخدمة مما يخلق قاعدة سوقية واسعة إذا أحسن استغلالها، فتركيز مقدم الخدمة على فئة معينة قد يكون له مساوئه بعكس ما إذا كانت فئات الطلب على الخدمة متعددة.

كما انعكست طبيعة عمل المشاركين على حيازتهم للتليفون الثابت، حيث أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عدد المشاركين (٥٠,٥%) يعملون بالقطاع الحكومي، في ظل حاجتهم للتواصل مع مؤسساتهم ومع الزملاء في العمل، كما أن لهم مصدر دخل ثابت من الحكومة يساعدهم في تحمل تكلفة الاتصالات التليفونية، يلي ذلك العاملون بالقطاع الخاص الذين بلغت نسبتهم ٢٣%، ثم العاملون بالأعمال الحرة بنسبة ١٥%، وأنت بعد ذلك القطاعات الأخرى.

متوسط حجم الأسرة للمشاركين

تؤكد الإحصاءات النمو المتزايد لأعداد الأسر في المحافظة بدرجة تفوق معدل النمو السكاني، وخلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ على سبيل المثال بلغ معدل النمو السكاني ١,٨٤% سنوياً، بينما بلغ معدل نمو الأسر ٣,٣٩% سنوياً (أي

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

حوالي ضعف معدل النمو السكاني)، وهذا يعني توالد المزيد من الأسر في المحافظة في ظل انقسام الأسر الممتدة إلى المزيد والمزيد من الأسر النووية، والدليل على ذلك انخفاض متوسط حجم الأسرة في المحافظة ليبلغ ٤,٢ فرد/ أسرة عام ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ مقابل ٤,٧ فرد/ أسرة عام ١٩٩٦، ومما لا شك فيه أن النمو الذي يشهده عدد الأسر في المحافظة يتطلب المزيد من الخدمات التي يجب أن تواكب هذا النمو، ومنها الخدمة التليفونية التي تعد إحدى الخدمات المهمة في المنزل^(١).

ويبدو متوسط حجم الأسرة في المحافظة عام ٢٠١٢ حول ٤,٢ فرد/ أسرة، وهو بذلك يقترب من متوسط حجم الأسرة في الجمهورية الذي بلغ ٤,١ فرد/ أسرة لكن متوسط حجم الأسرة للمشاركين في التليفون الثابت في المحافظة يرتفع عن المتوسط العام لحجم الأسرة في المحافظة حيث بلغ ٥,٢ فرد/ أسرة، وقد تبين التوزيع النسبي لأفراد الأسرة لدى المشاركين، حيث إن ١٨,٤% منهم جاء في فئة الأسر أقل من ٤ أفراد، و ٤٢% منهم في فئة الأسر التي بلغ عدد أفرادها ٤ أفراد، و ٢٨,٥% في فئة الأسر المكونة من ٥ أفراد و ٣١% في فئة الأسر المكونة من ٦ أفراد فأكثر.

ويتضح مما سبق أن حياة التليفون الثابت أكثر ارتباطاً بالأسر الكبيرة والمتوسطة من الأسر الصغيرة، فارتفاع متوسط حجم الأسرة يمكن أن يمثل أحد الدوافع وراء حياة التليفون الثابت، كما يمكن أن يكون له انعكاسه على معدل الاستهلاك، وبالتالي على المبالغ المدفوعة كقواتير مقابل توصيل الخدمة التليفونية.

خصائص مساكن المشاركين

تعكس مساكن المحافظة العديد من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة بها، فمن حيث نوع المباني تسود المنازل والبيوت الريفية على الأنماط الأخرى بنسبة ٤٧,٥% و ٣٩,٤% لكل منهما على التوالي، وذلك في ظل الطابع الريفي للمحافظة الذي عكسته طبيعتها الزراعية، كما أن أكثر من ٨٠% من مبانيها مخصص للسكن و ٣,٨% مخصص للعمل و ١٢,٢% خالية بالإضافة للاستخدامات الأخرى، أي أن أماكن العمل محدودة في ظل ضالة مشروعات التنمية القائمة على

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد السكاني لمحافظة المنوفية عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦، والنسب والمتوسطات من حساب الباحث.

أرض المحافظة ، وترتبط بالمساكن مرافقها، حيث يتصل ٨٦,٤% من المساكن بشبكة المياه العامة و٦,٥% يحصلون على المياه من مصادر أخرى و٧,١% ليس لهم مصدر للمياه ، أما بالنسبة للصرف الصحي فنحو ٢٤,٢% من المساكن متصلة بشبكة الصرف الصحي والباقي غير متصل، كما أن نسبة كبيرة من مساكن المحافظة تتجاوز ٩٤,١% متصلة بالكهرباء من الشبكة العامة و١,٤% من مصادر أخرى و٤,٥% غير متصلة بالكهرباء، وتتصل بشبكة الغاز نسبة جد محدودة من مساكن المحافظة لا تتجاوز ٣,٥% ، لأن مشاريع توصيل الغاز للمنازل لا تزال في طور الإنشاء^(١).

وبنظرة إلى بعض خصائص مساكن المشتركين في التليفون الثابت، كما أوضحت ذلك نتائج الاستبيان؛ سيتضح أن متوسط مساحة المسكن بلغت ١٢٣ متراً مربعاً ، حيث جاءت مساحة ٢٨% من المساكن أقل من ١٠٠ متر مربع ، و٤٠% تراوحت مساحتها بين ١٠٠ - ١٥٠ متر مربع و٢٢% بلغت مساحتها ١٥٠ متر مربع فأكثر، حيث لا يرتبط حيازة التليفون الثابت كثيراً بمساحة المسكن بل بخصائص حائز المسكن وظروفه المعيشية، لأنه يشغل مساحة محدودة للغاية ، وقد بني نحو ٨٧% من هذه المساكن بالطوب الأحمر حيث لا تزال بعض المساكن في قرى المحافظة تحتفظ بمواد بنائها التقليدية، أي أن التليفون الثابت أكثر ارتباطاً بالمساكن الأحدث عمراً التي طالتها عمليات التجديد والتحديث وتحولت من الطوب اللبن إلى الطوب الأحمر، إلا أن ذلك لا ينفي وجود نسبة من المشتركين لا تزال بيوتهم مبنية بالطوب اللبن .

ومن الأمور الملفتة للنظر التي أكدتها نتائج الاستبيان أن النسبة الأكبر من المشتركين في خدمة التليفون الثابت بنيت مساكنهم منذ فترات كبيرة ، مقابل نسبة أقل بنيت مساكنهم خلال الفترات الأحدث ، في ظل عدم وجود بدائل للتليفون الثابت كما حدث الآن من تعدد أساليب التواصل، ففي الماضي كان التليفون الثابت أحد مكونات المنزل خصوصاً إذا كانت نسبة من سكانه يعملون خارج مط

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد السكاني لمحافظة المنوفية عام ٢٠٠٦ والنسب من

البيانات الواردة في الجدول التالي هي من ملاحظة المصنفين

البيانات الواردة في الجدول التالي هي من ملاحظة المصنفين
البيانات الواردة في الجدول التالي هي من ملاحظة المصنفين

البيانات الواردة في الجدول التالي هي من ملاحظة المصنفين
في منطقة الدراسة.

النسبة %	العدد	نوع المساكن
١٢,٠	٤١	مساكن ذات نور واحد
١٩,٠	٦٦	مساكن ذات نورين
٢٩,٥	١١٨	مساكن ذات ثلاثة أنوار
٢٩,٥	١٥١	مساكن ذات أربعة أنوار
١٠٠,٠	٤٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لبيانات.

يوضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلثي المشتركين (٦٦%) تجاوزت
أعمار مسكنهم ١٠ سنوات، بينما ٣١% منهم تخفضت أعمار مسكنهم عن ١٠
سنوات، ولعل هذا يعكس ظروف السكان عن الاشتراك في خدمة التليفون الثابت
في الفترة الأخيرة، في ظل تعدد عوامل ظروف السكان عن الاشتراك.
وقد جاءت مساكن النسبة الأكبر من المشتركين في التليفون الثابت داخل
الكتلة العمرانية بنسبة ٨٥,٥%، في ظل سهولة توصيل الخدمة إليها حتى لا يتم
قطع الأسلاك التليفونية التي كانت مثار شكوى الكثير من المشتركين، بينما وقعت
١٤,٥% من مساكن المشتركين خارج الكتلة العمرانية، حيث قامت شركة بعد
الشبكة التليفونية في مناطق جديدة تجاوزت الكتلة العمرانية القديمة لتتوكل مع
النمو العمراني الذي تشهده غالبية مناطق المحافظة في الحضر والريف على حد
سواء.

وقد لوحظ أن الخدمة التليفونية تنتشر في غالبية المساكن بغض النظر عن
عدد أنوارها، حيث جاء ٤٧,٥% منها ضمن المساكن ذات النورين و ١٢,٥% في
مساكن ذات النور الواحد ومثلها في المساكن ذات الأنوار الثلاثة و ١٨% في
مساكن ذات الأنوار الأربعة و ٩,٥% من المساكن أكثر من أربعة أنوار.

المبحث الخامس: مشكلات الاتصالات السلكية في المحافظة.
نظراً لأهمية قطاع الاتصالات الهاتفية فإن قياس أدائه وتقديم الخدمات واختبار جودته وتلمس واكتشاف جوانب القصور فيه تعد أحد أهم الصبغ الذي يتطور به والنهوض به، ويمكن معرفة ذلك من خلال معرفة توجهات العملاء نحو الخدمة المقدمة لهم، وتحديد الفجوة بين توقعات العملاء وإدراك المصنوعين لها، لتوقعات (١).

وتتعدد المشكلات التي تواجه الاتصالات السلكية في المحافظة، بعضها ناتج عن عمليات تقنية وهندسية، وبعضها ناتج عن أمور اقتصادية وإدارية يجب أن يعدل لنظر فيها، بالإضافة إلى المشكلات الأخرى، ويحاول هذا المبحث بيان هذه المشكلات، وإن كان هذا ليس هدفاً في حد ذاته، بل من أجل اقتراح الحلول المناسبة لها، ومن هذه المشكلات:

سرقة الكابلات التليفونية.

تعد سرقة الكابلات التليفونية أحد المشكلات التي تواجه الاتصالات التليفونية في مصر ومحافظة المنوفية، حيث تتعرض الكابلات التليفونية الأرضية في محافظة الشرقية في ظل عدم توافر الأمن، وإن تباهن عدد مرات سرقة الكابلات من عام لآخر ومن مركز لآخر، فخلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢ بلغ عدد حالات سرقة الكابلات الأرضية ٣٧ حالة سرقة بمتوسط ٧٥ حالة سرقة في العام خلال تلك الفترة، وقد سجل مركز قويسنا والسادات أعلى المراكز في متوسط عدد حالات سرقة الكابلات التليفونية خلال تلك الفترة، بمتوسط سنوي ٢٢,٢ و١٦,٨ حالة سرقة لكل منهما على التوالي.

وبما كانت حالات سرقة الكابلات قد تفاوتت عبر السنوات، فإن عام ٢٠١٢ يمثل ارتفاعاً واضحاً في معدلات سرقة الكابلات بالمقارنة بأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١٢، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الاضطرابات الأمنية التي شهدتها المنوفية ومصر بعد ثورة ٢٥ يناير وانعكاسها على زيادة معدلات سرقة الكابلات التليفونية في ظل غياب الأمن والعوائد المتوقعة من عمليات السرقة، فالمتر الواحد من الكابلات التليفونية النحاسية يعطي في المتوسط حوالي ٣ كجم من النحاس إذا تم صهره، وإذا علمنا أن متوسط سعر الكيلو من النحاس يساوي ٥٠ جنيه، فإن

(١) هذه تسمى الخطب، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨١.

التحول الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

البيانات التليفونية وحتى عنداً يتبع في المتوسط ٥٠

الكلو متر المعروف من الكابلات لتليفونية وحتى عنداً يتبع في المتوسط ٥٠
 كما تبين للتوزيع الجغرافي لمعدلات سرعة الكابلات لتليفونية الأرضية في
 المحافظة كما يوضح تلك الجدول التالي رقم (٢٢) وللتسك رقم (٢٨) فذلك
 الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ سجل مركز قويسنا المرتبة الأولى في عدد حالات سرعة
 الكابلات بنسبة ٢٩,٧% من إجمالي المحافظة، وإذا أضفنا إليه مركز السادات التي
 تأتي في المرتبة التالية بنسبة ٢٢,٥% متصلتين بينهما معاً ٥٣,٢% ، ويمكن أن
 يعزى زيادة حالات سرعة الكابلات في مركز السادات إلى قلة سكانه وكثافته
 السكانية وتمتعه بشبكة معقدة من الطرق وافتتاحه على العديد من المناطق
 الأخرى.

جدول رقم (٢٢) تطور حالات سرعة الكابلات التليفونية في محافظة المنوفية من
 ٢٠٠٨-٢٠١٢

المركز	عدد المقاييسات ٢٠٠٨	عدد المقاييسات ٢٠٠٩	عدد المقاييسات ٢٠١٠	عدد المقاييسات ٢٠١١	عدد المقاييسات ٢٠١٢	بجمالي	سرعة
مركز	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢		سرعة
شبين	٦	٠	٠	٣	٤	١٣	٣٥
لحوم	١٥	١	٣	١٢	٨	٣٩	٥٤
شعوب	٥	٥	٠	٤	٠	٢٤	٣٤
البايجور	٦	٠	٠	٤	٨	١٨	٤٨
الشهداء	٣٠	٢	٦	٦	٣	٤٧	٥٣
بركة	٤	١	٠	٨	٠	٢٣	٥٥
نلا	١٨	٣	٣٩	٢٤	٢٧	١٩١	٢٨,٢
قويسنا	٨	١	٠	١	٥	١٥	٤,٠
منوف	٣٦	٢٢	٥	١٣	٨	٨٤	٢٢,٥
السادات	١٢٨	٣٥	٥٣	٧٥	٨٣	٣٧٤	٥٠,٠

المصدر: منطقة اتصالات المنوفية ، بيانات غير منشورة ، والنسب والمتوسط من حساب البحث.

التجارة الإلكترونية، الأبحاث، الصحافة، الصحافة الإلكترونية

وهذا يدل على أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد أصبح ظاهرة عالمية، حيث إن نسبة انتشار الهاتف المحمول في مصر قد وصلت إلى ١٠٠٪، وهو ما يعكس أهمية الهاتف المحمول في الحياة اليومية للمصريين. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة الإنتاجية والكفاءة في العديد من المجالات، مثل التعليم، الصحة، والتجارة الإلكترونية. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة الوعي بالخدمات الإلكترونية، مما أدى إلى زيادة الطلب على هذه الخدمات. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة المنافسة بين الشركات، مما أدى إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستهلكين. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة التفاعل بين الشركات والمستهلكين، مما أدى إلى تحسين خدمة العملاء. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة الإنتاجية والكفاءة في العديد من المجالات، مثل التعليم، الصحة، والتجارة الإلكترونية. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة الوعي بالخدمات الإلكترونية، مما أدى إلى زيادة الطلب على هذه الخدمات. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة المنافسة بين الشركات، مما أدى إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستهلكين. كما أن انتشار الهاتف المحمول في مصر قد ساهم في زيادة التفاعل بين الشركات والمستهلكين، مما أدى إلى تحسين خدمة العملاء.

مناقشة أبعاد المشتركين في التليفون الثابت

يوجد تناقص كبير بين التليفون الثابت والتليفون المحمول في الوقت الحالي، مما يرجع إلى انخفاض تكاليف التليفون الثابت مقارنةً بالتليفون المحمول الذي كان يتجه إليها أيام كان هو الخيار الوحيد للتواصل، فالكثير من الخصائص والمزايا التي يقدمها التليفون المحمول ومرونته قد لا نجد مثلها في الهاتف الثابت الذي تحتكره شركة واحدة، كما أن عوامل المرونة وسهولة التحرك وإمكانية التحكم في المبالغ المُدفوعة وكثرة الإمكانيات المتاحة على التليفون والعادات والتقاليد السائدة وعوامل كثيرة أخرى تجعل المنافسة في صالح التليفون المحمول.

وتتعدد الأسباب التي تفسر التوسع في استخدام التليفون المحمول، وأهمها التطور البطيء في تكنولوجيا التليفون الثابت، وانخفاض تكاليف البنية التحتية والمنافسة الشديدة بين شركات الإنتاج والتسويق وتعدد الأدوات والخدمات والتكنولوجيات وتغيرها السريع، فضلاً عن ذلك كله التباين الشديد في أسعار الأجهزة بحسب الإمكانيات المتوفرة لكل نوع بما يلائم مختلف شرائح الدخل^(١).

وقد عدد (شنيشن)^(٢) أهمية التليفون المحمول في كونه تقنية ضرورية يسود استخدامها بصفة يومية، وارتباطه بكافة المهن وتأثير استخدامه بإمكانات الاتصال المتاحة في التليفون المنزلي، واتساع دائرة استخدامه على مستوى الأسرة، وتعدد استخداماته في ظل تطور تقنياته.

(١) منطقة اتصالات المنوفية، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحث.
(٢) محمد الفحي بكر، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦١.
(٣) محمد عبد القادر شنيشن، مرجع سبق ذكره، ص ص ٨٨ - ٩١.

وقد أكدت بعض الدراسات وجود علاقة تنافسية بين خدمة التليفون الثابت والتليفون المحمول، أي أن التليفون المحمول كخدمة اتصال تطرد خدمة الهاتف الأرضي وتقل من أهميته، مما أدى إلى لجوء الكثير من الأفراد المشتركين في الهاتف الأرضي إلى رفع الخدمة، وذلك لميزات التليفون المحمول المتمثلة في سهولة حملته في أي مكان وعدم وجود اشتراك شهري ثابت والاستفادة من العروض المقدمة من شركات المحمول^(١).

ولعل هذا اتضح في الصورة غير المتوازنة لنمو التليفون الثابت والتليفون المحمول، ففي الوقت الذي يتزايد فيه عدد المشتركين في خدمة المحمول، نجد العكس بالنسبة للتليفون الثابت، حيث بلغ عدد المشتركين في التليفون المحمول في مصر عام ٢٠٠٠ حوالي ١,٣ مليون مشترك عام ٢٠٠٠ ارتفع بشكل طفرى إلى ٩٤,١٥ مليون مشترك في يناير ٢٠١٣، نجح بنك معدل تغطية فاق ١١٣,٩% عام ٢٠١٣، في المقابل فإن عدد مشتركى التليفون الثابت قد بلغ ٣,٧ مليون مشترك عام ٢٠٠٠ ثم ارتفع إلى ١١,٣ مليون مشترك عام ٢٠٠٨ لكن سرعان ما تراجع إلى ٨,٦٣ مليون مشترك في يناير ٢٠١٣، كما سجل معدل التغطية ١٠,٥٥% في يناير ٢٠١٣^(٢).

وقد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن ٦٩,٥% من المشتركين يفضلون التليفون المحمول على التليفون الثابت، وقد تعددت أسباب تفضيلهم له، ويأتي على رأسها سهولة التنقل والاستخدام بنسبة ٣٢,٥%، تليها أنه ضروري في بعض المواقف بنسبة ١٨%، ثم إتاحتها في كل مكان بنسبة ١٥,٥%، ثم تأتي بعد ذلك الأسباب الأخرى مثل كثرة العروض التي تقدمها الشركات وقلّة التكلفة.

ويرى ٣٠,٥% أن التليفون الثابت أفضل من التليفون المحمول، بسبب وجود شبكة اتصال مستمرة غير منقطعة كالمحمول بنسبة ٤٣%، ثم قلّة التكلفة بنسبة ٣٧%، ثم سهولة الاستخدام بنسبة ١٦% ثم أسباب أخرى.

(١) صبحية الشحات عبد الحافظ، مرجع سبق ذكره، ص ١١٥.

(٢) نجلاء علام، مرجع سبق ذكره، ص ٤٤، وزارة الاتصالات والمعلومات، نشرة مؤتمر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مارس ٢٠١٣، ص ١٠.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

كما أكدت الدراسة الميدانية أن ٩١% من حائزي التليفون الثابت يحوزون تليفون محمول، فاقتناء أحدهما لا يغني عن اقتناء الآخر، فلكل منهما وظائفه، وفي الوقت الذي يمثل فيه التليفون الثابت تليفون الأسرة حيث إنه قد يخدم كل أفرادها، فإن المحمول ليس كذلك، فالكثير من فراد الأسرة يفضلون اقتناء المحمول، حيث تبين أن ثلاثة أفراد لكل أسرة كمتوسط يحوزون المحمول، وقد تعددت أسباب حيازة المحمول لكن السبب الأكثر بروزاً بين الأسباب الذي يعد ميزة نسبية له بالمقارنة بالتليفون الثابت هو سهولة التنقل به خارج المنزل التي مثلت ٤٢,٥% ، مقابل نسب أقل للأسباب الأخرى مثل متوافر في كل سكان ١١% ، وقلة التكلفة ٩% وأهميته في العمل ٨,٥% .

وقد بلغ متوسط تكلفة استخدام التليفون المحمول لدى الأسرة ١٠٢ جنيهاً شهرياً مقابل ٣٥ جنيهاً كمتوسط للاستهلاك الشهري للتليفون الثابت، في ظل المزاي العديدة التي تتوفر في التليفون المحمول التي تنعكس على تزايد الطلب عليه ومن ثم انعكاس ذلك على التكلفة المدفوعة لشركات المحمول التي تترك كيف تستنزف أموال المشتركين في ظل عروض متعددة يتم الإعلان عنها في العديد من وسائل الإعلام، أما بالنسبة للتليفون الثابت فإن ٢٨% من المشتركين لا يعرفون شيئاً عن العروض التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات من أجل الترويج لخدماتها المتعددة التي إذا أحسن تسويقها ستعكس على العائد الصافي للشركة من ناحية، كما أنها ستعكس على رضا العملاء عن الخدمات المختلفة التي تقدمها الشركة من ناحية أخرى .

ومنذ أن انتشر المحمول وانخفضت تكلفة مكالماته وعدم وجود اشتراك يدفعه المستخدم كالذي يحدث مع التليفون الثابت والإخبار المستمر بتكلفة المكالمات والمتبقي من الرصيد انخفضت أعداد المشتركين في خدمة الهاتف الثابت، ولولا دخول الانترنت الذي يرتبط إلى حد كبير بوجود خط تليفون أرضي لانخفض أعداد المشتركين في التليفون الثابت عن ذلك بكثير، حيث يفكر ٣٦,٥% من المشتركين في الاستغناء عن التليفون الثابت في ظل ارتفاع التكلفة التي مثلت ٤٥,٢% من الأسباب وارتفاع سعر الاشتراك التي مثلت ٢٦% ، ثم أفضلية التليفون المحمول عليه بنسبة ٢٠,٥% ، ثم أسباب أخرى بنسبة ٨,٢% .

لذا فإن ٩٣% من المشتركين لا يفكرون في تركيب خط تليفونى آخر، لأنهم يعتبرون أن خطأ واحداً يكفى في ظل كثرة تكلفاته (٥٩%)، وعدم احتياجهم إلى خط آخر (١٤.٥%) وارتفاع سعر الاشتراك (١١.٥%)، ثم عدم الرضا عن الخدمات المقدمة من التليفون الثابت (٨%) ووجود شبكة محمول متميزة (٧%).

وأمام هذا العزوف عن خدمات التليفون الثابت من قبل العملاء، لم يعد هناك قائمة انتظار من أجل تركيب التليفون كما كان يحدث في الماضي فقد كان المتوسط هو ١١٠ يوم لكي يتم تركيب التليفون الأرضي، أما الآن فالخطوط التليفونية تنتظر من يتقدم لتركيبها في ظل عروض تشجيعية للتركيب، لكن لا توجد عروض من أجل خفض قيمة الاشتراك وخفض تكلفة المكالمات وغير ذلك.

لذا ينبغي تعظيم المزايا النسبية التي يتم بها التليفون الثابت وعلى رأسها الربط بينه وبين توصيل الانترنت في المنازل وانتظام الشبكة وإضافة مزايا جديدة؛ حتى يتمكن التليفون الثابت من منافسة المحمول بدلاً من التناقص الواضح في عدد المشتركين الذي يشهده على مستوى المحافظة وعلى المستوى القومى.

تأخر الكثير من المشتركين عن دفع الفواتير

بعد تأخر المشتركين عن سداد فواتير الاشتراك أحد المشكلات التي تواجه الشركة المصرية للاتصالات، حيث توضح نتائج أدراسة الميدانية أن ٦٤% من المشتركين يدفعون الفاتورة في موعدها، حتى لا يتحملون مصاريف إدارية تنفع الفاتورة في حالة التأخر في السداد في الموعد المحدد للفاتورة، كما أن ٣٦% لا يدفعون الفاتورة في موعدها، وتتفاقم المشكلة في الكثير من الأحوال عندما يتراكم لدى المشتركين فواتير كثيرة مما يضطرهم إلى التأخر، وبالتالي تلجأ الشركة إلى إخطارهم بضرورة السداد أو رفع الخدمة، مما جعل أعداد العملاء المرفوعين نهائياً من الخدمة في زيادة واضحة عبر السنوات، ويوضح الجدول التالي رقم (٢٣) والشكل رقم (١٩) تطور عدد العملاء المرفوعين نهائياً من الخدمة لعدد السداد خلال الفترة بين ٢٠٠٦ و ٢٠١٢.

ويتضح منهما أن أعداد المرفوعين من الخدمة التليفونية في المحافظة في تزايد بشكل عام، فخلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٢ خرج ١٥٤٦٠٧ مشترك من

التحول الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

الخدمة التليفونية بمتوسط ٢٢٠٨٦ مشترك في العام الواحد، وإذا كان متوسط قيمة المكالمة خلال العام يصل إلى ٣١٨ جنيه في العام وفقاً لنتائج الاستبيان، فإن متوسط الخصائص المقدرة لخروج هذا العدد تبلغ ٧ مليون جنيه في العام الواحد في المتوسط، وهذا يوضح مدى فداحة المشكلة فبدلاً من أن تحتفظ المصرية للاتصالات بعملائها القدامى وتضرب إليهم عملاء جدد، كما يحدث في شركات المحمول، نجد أن نسبة كبيرة من العملاء يخرجون من الخدمة التليفونية، وهذا يحتاج إلى تدخل عاجل من إدارة الشركة إذا أرادت أن تحتفظ بعملائها، فالحديث نقم عن أن الشركة المصرية للاتصالات هي الشركة الوحيدة المحتكرة للاتصالات ثم بعد له وجود، فشركات المحمول تنافسها في الكثير من الخدمات التي تقدمها وعلى رأسها خدمات الانترنت التي حفظت للمصرية للاتصالات ماء وجهها حتى الوقت الحالي.

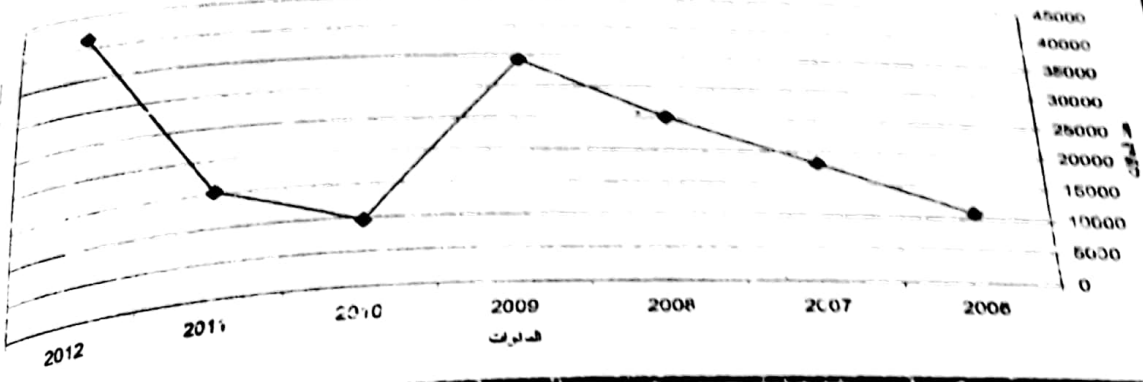
جدول رقم (٢٢) تطور أعداد أتر فوعين من الخدمة اتنيفونية في المحافظة لعام

السداد خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٢ .

السنة	عدد أتر فوعين من الخدمة	معدل النمو %
٢٠٠٦	١٠٨٥٨	١٠٠ (سنة الأساس)
٢٠٠٧	١٨١٨١	١٦٧,٤
٢٠٠٨	٢٥١١٨	٢٣١,٣
٢٠٠٩	٣٤٢٩٩	٣١٥,٩
٢٠١٠	٩٥٣٦	٨٧,٨ -
٢٠١١	١٥٢٤٧	١٤٠,٤
٢٠١٢	٤١٣٦٨	٣٨٠,٩

المصدر: الشركة المصرية للاتصالات، إدارة مبيعات المنوفية، بيانات غير منشورة، ومعدل النمو من حساب الباحث.

شكل رقم (١٩) تطور اعداد المراسلين من الخدمة التليفونية في المحافظة لعدم السداد خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٢



كما تحققت شركات المحمول ميزة نسبية في بعض الأوقات بالنسبة للاتصالات الدولية من خلال بعض العروض التي قد تصل بتكلفة الدقيقة إلى أقل من جنيه مصري لبعض الدول العربية ، وهذا ما تحتاجه الشركة المصرية للاتصالات، خصوصاً في بعض انقترات المهمة مثل مواسم العمرة والحج التي تتطلب توافر عروض تنافسية للاتصالات الدولية .

ونعد فاتورة التليفون حجر الزاوية في تعامل بعض المشتركين مع الشركة ، وهي فاتورة ربع سنوية تحتوي على العديد من بنود التكلفة التي يود المشترك أن يقتنع بها، حتى لا يتأخر في دفعها، ويقف وراء التأخر في عدم سداد الفاتورة أن نسبة كبيرة من المشتركين يرون أن قيمة الفاتورة غير مناسبة (٥٤,٥%) ، بينما يرى ٤٥,٥% من المشتركين أن قيمة الفاتورة مناسبة ، كما يرى نسبة كبيرة من المشتركين أن احتساب قيمة الفواتير التليفونية مبالغ فيها (٦٥,٥%) ، بينما يرى ٣٤,٥% من المشتركين أن تقدير قيمة الفواتير يتم بشكل مضبوط، كما تقوم الشركة المصرية للاتصالات بحساب المصروفات الإدارية عن التأخر في دفع الفاتورة بغض النظر عن مدى رضا العميل عن قيمتها، مما أدى إلى وجود عدم رضا من غالبية العملاء عن الكثير من الجوانب في الشركة وبالتالي التفكير في فع الخدمة والاستغناء عنها .

١٤٥٠ جدول الترخيص للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

١٤٥١ قيمة الاشتراك في الخدمة التلفونية .

قيمة الاشتراك في الخدمة التلفونية هي القيمة المكونة من ثلاثة لمصرفات الهاتف الثابت، حيث تتعدد هذه المصاريف في ثلاثة أقسام، تنقسم إلى: تعريف التركيب التي تدفع مرة واحدة عند تركيب الهاتف، والتي تكافئ من تعريف كبرى كانت تدفع في الماضي إلى قيمة اشتراك أو مصدرة أو من عدمه تدفع الآن مقابل التركيب، في ظل رغبة الشركة في جعل الاشتراك جزءاً من قيمة الخدمة، والتعريف الثابتة المتكررة وهي عبارة عن قيمة الاشتراك التي يدفعها العميل مقابل الحصول على إشارة التشغيل التي يجرى بها اشتراك وإجراء المكالمات الهاتفية، أما التعريف الثالثة فهي تعريف مستخدم لخط الهاتف تكافئ على عدد المكالمات والدقائق التي تم إجراؤها خلال فترة مسير الخدمة، والتي تتناسب قيمتها طردياً مع معدلات استخدام التليفون في فترة الخدمة.

وتمثل قيمة الاشتراك مكوناً مهماً من قيمة التعريف الثابتة للفاكتورة، وذلك من حيث ارتفاع قيمة الاشتراك عن المدة إلى ٣٦ جنيهاً، مما انعكس على اعتبار مشكلات ارتفاع قيمة الاشتراك وارتفاع تقدير قيمة المكالمات التليفونية من المشكلات المهمة من وجهة نظر المشتركين، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (٢٤) ولشكل رقم (٢٠) الذي يوضح الوزن النسبي لمشكلات الاتصالات التليفونية في عينة للدراسة، ويتضح منهما أن ارتفاع تعريف الاشتراك المفروضة من قبل لشركة المصرية للاتصالات، كما يرى الكثير من العملاء تعد من المشكلات لمنحة لدى الكثيرين، حيث جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لهم، لأنها تمثل مكوناً مهماً من تكلفة الفاتورة المدفوعة من قبل المشتركين، وقد يدفع ارتفاع تكلفة الفاتورة إلى إجهاد المشترك عن سدادها فتتراكم عليه، وقد ينتهي به الأمر إلى رفع الخط مع تراكم المديونية على المشترك .

د. موسى هادي موسى عتق
 جدول (٢٤) يوضح فوائد التقييم لمشكلات الاتصالات المتعددة التي تواجهها شركة في العراق
 رقم دراسة

النسبة المئوية %	المشكلات
٢٢,٣	ارتفاع أسعار الاتصالات
١٩,٠	ارتفاع أسعار الخدمات
١٧,٥	كثرة أعطال التليفون
١٦,٢	عدم سهولة الخدمة للعميل
١٥,٥	تسلي كفاءة عمليات الصيانة
٨,٥	ارتفاع قيمة الفاتورة
٧,٥	عدم وجود وسيلة لمعرفة تكلفة المكالمات باستمرار
٧,٤	استخدام أفضل تليفون للاتصال ببرامج الخدمات
٥,٨	عدم وضوح الصوت
٥,٥	صعوبة التجميع
٥,٥	مشكلات أخرى
٥٠٠,٠	الإجمالي

المصدر: نتائج لدراسة ميدانية تبحث.

كما من ارتفاع أسعار المكالمات للمشكلة الثانية في ضوء عدم استمرار حساب التكلفة على عمليات الاتصال، وعدم وجود عروض مجدية للمشتركين في بعض الأوقات يتحشون فيها بأسعار رمزية أو عروض مجدية من أجل تشجيع المشتركين على الاستمرار في الخدمة بدلاً من التجوء للاستغناء عنها كما يحدث كما مثل كثرة أعطال التليفون للمشكلة الثالثة التي لها انعكاسها على الزمن لعدم استخدام التليفون، ثم تلا ذلك مشكلات تسلي كفاءة عمليات الصيانة وارتفاع تكلفة الفاتورة وعدم وجود وسيلة لمعرفة تكلفة المكالمات كما يحدث من قبل شركات المحمول بالإضافة إلى بعض مشكلات الأخرى، ويلاحظ أن أغلب هذه المشكلات يمكن علاجها أو التصدي لها إذا ما أُخبرت الشركة بفكر اقتصادي وتنظيمي سليم حتى تضمن ولاء العميل لها باستمرار.

ويرتبط بارتفاع قيمة الاشتراك وقيمة الفاتورة وجود متأخرات كثيرة لشركة
 بعد، فتلجأ الشركة إلى إخطار العميل ثم تقوم بشؤون الفاتورة المتأخرة

ويتضح من الجدول السابق أن المتأخرات المنزلية تمثل النسبة الأكبر من المتأخرات ، حيث بلغت نسبتها ٩٨% من عدد المشتركين الذين تأخروا في السداد، مقابل ٢% فقط لنسبة عدد المتأخرات التجارية، وبالنسبة لقيمة هذه المتأخرات فقد بلغت ٢٢٨٢٩٣٥ جنيهاً، حيث مثلت المتأخرات المنزلية ٩٦,٨% من قيمة المتأخرات مقابل ٣,٢% للمتأخرات التجارية، ويرتفع متوسط المتأخرات في الاستخدام التجاري إلى ٣٤٨ جنيهاً ، بينما ينخفض المتوسط في الاستخدام المنزلي إلى ٢١٦ جنيهاً، وبدور المتوسط العام حول ٢:٨ جنيهاً للحالة الواحدة (١) .

وقد تبين من تصنيف هذه المتأخرات إلى فئات أن الاستخدام التجاري جاءت متأخراته كلها في فئة ١٠٠ جنيهاً فأكثر، أما الاستخدام المنزلي فقد جاء ٢٠,٩% من عدد المتأخرين عن السداد في الفئة أقل من ١٠٠ جنيهاً يمثلون ٤٠,٤% فقط من قيمة المتأخرات ، أما المتأخرات ١٠٠ جنيهاً فأكثر فقد مثلت ٨٧,١% من عدد الحالات و ٩٥,٦% من قيمة المتأخرات، أي أنه كلما ارتفع سعر الفاتورة التي تمثل قيمة الاشتراك مكوناً مهماً فيها انعكس ذلك على إمكانية التأخر في السداد خصوصاً في الاستخدام المنزلي، وانعكاس ذلك على تراكم المديونية لدى المستخدم، بعكس الاستخدام التجاري الذي يمثل التليفون أهمية كبيرة له تفوق حاجة المستخدم المنزلي له، وبالتالي يكون أكثر حرصاً على دفع الفاتورة في موعدها، ولا شك أنه في ظل انخفاض مستوى معيشة السكان في المحافظة وانخفاض

مستوى الدخل بشكل عام، فإن الاشتراك الخاص بالهاتف الثابت يمثل نسبة مهمة من الدخل بغض النظر هل تم استخدام التليفون أو لم يتم استخدامه، ومن ثم فإن خفض أو إلغاء قيمة الاشتراك التي يدفعها المشترك كمصاريف ثابتة على كل فاتورة تعد من الأمور الملحة التي ينبغي تبنيها من قبل الشركة.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

ثورة أعطال التليفون الثابت

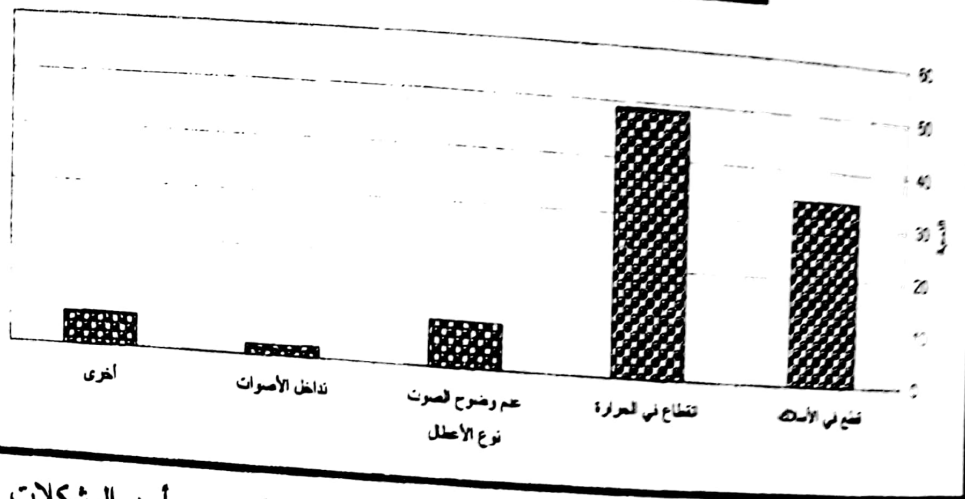
تعد مشكلة أعطال التليفون الثابت من المشكلات التي تواجه المشتركين في منطقة الدراسة، خصوصاً في تعدد مظاهر أعطال التليفون الثابت، كما يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) والشكل رقم (٢١) الذي يوضح التوزيع النسبي لأصناف أعطال التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

جدول رقم (٢٦) يوضح التوزيع النسبي لأصناف أعطال التليفون الثابت في منطقة الدراسة.

نوع العطل	العدد	النسبة
تقطع في الأسلاك	١٣٨	٣٤,٥
انقطاع في الحرارة	١٩٦	٤٩,٠
عدم وضوح الصوت	٣٤	٨,٥
تداخل الأصوات	٨	٢,٠
أخرى	٢٤	٦,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

شكل رقم (٢١) التوزيع النسبي لأصناف أعطال التليفون الثابت في منطقة الدراسة



ويتضح من الجدول والشكل السابق أن انقطاع الحرارة يعد أحد المشكلات التي يواجهها المشتركون، التي قد يكون سببها مشكلة في السنترال أو البوكس المنزوع منه خط التليفون الخاص بالمشترك، أو قطع الحرارة من قبل الشركة

عصاً يتأخر المشترك في دفع أكثر من فاتورة مما يضطر الشركة لقطع الحرارة عنه، كما أن قطع أسلاك التليفون الثابت تعد واحدة من المشكلات التي تواجه الشركة والمشاركين على حد سواء ، خصوصاً في بعض القرى التي تكون شبكتها أو جزء منها هوائي، والمسافة بين البوكس والمشاركين كبيرة، مما يعرض أسلاك التليفونية للقطع، وتعد مشكلات عدم وضوح الصوت وتداخل الأصوات من المشكلات التي يعانى منها المشاركون في منطقة الدراسة بالإضافة لمشكلات أخرى مثل عدم التجميع .

فذلك يرى ٢٣,٥% من المشاركين أن صوت التليفون الثابت واضح جداً . كما يرى ٥١,٥% أن صوته واضح ، ويرى ٢٥% أن صوته غير واضح ، ويرى ٧٣% من المشاركين احتمال نجاح المكالمة من المرة الأولى ، كما يرى ٧,٥% عدم احتمال ذلك ، كما يرى ١٩,٥% أن نجاح المكالمة من المرة الأولى يتم أحياناً .

وبصورة عامة بلغ معدل أعطال التليفون الثابت في منطقة الدراسة ٥ أعطال في السنة، أي حوالي عطل كل شهرين ونصف، وقد تبين معدل الأعطال لدى المشاركين، حيث يرى ٩,٥% من المشاركين عدم وجود أعطال لديهم، كما يرى ٩% منهم وجود عطل واحد في السنة ، أما ٢٦% فيرون وجود ما بين ٢-٤ عطل في السنة ، ويرى ٢٨% وجود ما بين ٤-٦ عطل، كما أن ٢٧,٥% من المشاركين لديهم ٦ أعطال فأكثر، وهو معدل مرتفع يضاعف من وجوده التباعد بين أقرب بوكس تليفون والمنزل الذي يبلغ ٣٠ متر في المتوسط ، حيث سجلت علاقة ارتباط طردية بين عدد أعطال التليفون الثابت والمسافة بين البوكس والمنزل بلغت قيمتها ٠,٧٣ .

ويمثل أخصائي الصيانة وإصلاح الأعطال فاصلاً مشتركاً في إصلاح الكثير من الأعطال، حيث يرى ٨٠% أنهم يلجأون إليه لإصلاح أعطال تليفونهم الثابت، حيث يتم الإبلاغ عن الأعطال تليفونياً في الغالب ، حيث مثل ذلك ٧٩,٥% من طرق التبليغ، ويتم إعلام المتصل أن هذه المكالمة مسجلة وأن العطل من المفترض ألا يمر عليه ٤٨ ساعة على الأكثر، لكن الواقع خلاف ذلك بكثير، فحضور أخصائي الصيانة لإصلاح العطل يتم في المتوسط بعد ٣ أيام ، وإن تبين بين المشاركين، حيث يرى ٢٤% أن العطل يتم إصلاحه خلال يوم ، و ٣٠,٥%

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

بدون إصلاحه خلال يومين، ويرى ٢١% أن العطل يتم إصلاحه خلال ثلاثة أيام، كما يرى ٢٢% أن العطل يتم إصلاحه بعد مرور أكثر من ثلاثة أيام.

انخفاض درجات رضا المشتركين عن الخدمات.

تتعدد محددات رضا المشتركين عن الخدمات التليفونية التي يقدمها التليفون الثابت، بعضها اقتصادي يتمثل في انخفاض سعر المكالمات وقيمة الاشتراك ووجود عروض حقيقية، وبعضها تقني يتمثل في تقديم خدمة تليفونية ذات جودة عالية، ومن مظاهرها نقاء الصوت وجودته وسرعة الاتصال وسرعة الاستجابة لإصلاح الأعطال، وبعضها إداري يتمثل في كيفية الإدارة الجيدة للخدمات التليفونية من أجل الحفاظ على العملاء الحاليين واكتساب عملاء جدد.

ولعل المقارنة بين مدى رضا المشتركين عن الخدمات المقدمة من التليفون الثابت ونظيرتها انضمة من التليفون المحمول تعكس لنا جانباً مهماً من الصورة، ففي الوقت الذي أكد فيه ١٦% من مستخدمي التليفون المحمول عدم رضاهم عن الخدمات المقدمة، نجد أن النسبة أكبر من ذلك بكثير في التليفون الثابت حيث يرى ٣١% من المشتركين عدم رضاهم عن الخدمات المقدمة، وأنه يجب تحسينها والارتقاء بها في أقرب وقت ممكن.

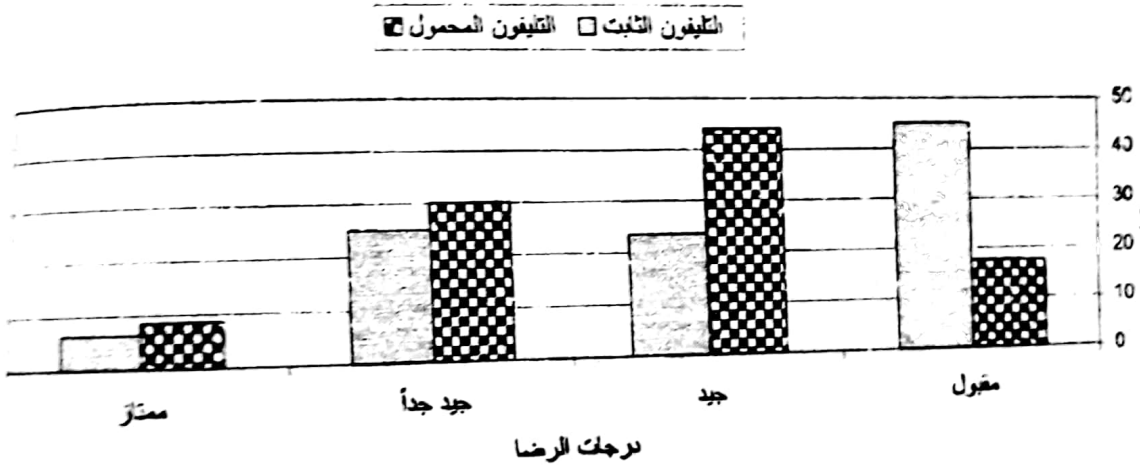
كما أن درجات رضا المشتركين عن خدمات التليفون الثابت والمحمول تعكس التباين في الخدمات المقدمة للعملاء من كلا الجانبين وانعكاس ذلك اقتصادياً، ويوضح الجدول التالي رقم (٢٧) والشكل رقم (٢٢) درجات رضا المشتركين عن خدمات التليفون الثابت والمحمول، والذي يتضح منه أن درجات رضا العملاء عن الخدمات التي تقدمها شركات المحمول أفضل بكثير من درجات رضا العملاء عن الخدمات التي تقدمها المصرية للاتصالات، مما يؤشر على ضرورة الأخذ في الاعتبار رضا العملاء عن الخدمة في الاستراتيجيات الحالية والمستقبلية للشركة، وضرورة الاستفادة من تجربة شركات التليفون المحمول في كيفية تحقيق أفضل الخدمات للعملاء والاستجابة لحل مشكلاتهم في أقل وقت ممكن.

جدول رقم (٢٧) درجات رضا المشتركين عن خدمات التليفون الثابت والمحمول في منطقة الدراسة

الثابت	المحمول	درجات الرضا
٤٥,٠	١٧,٥	مقبول
٢٣,٥	٤٤,٠	جيد
٢٥,٠	٣٠,٠	جيد جداً
٦,٥	٨,٥	ممتاز
١٠٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

شكل رقم (٢٢) درجات رضا المشتركين عن خدمات التليفون الثابت والمحمول في منطقة الدراسة



ومن الأمور المهمة أن يتم تقييم الخدمة من وجهة نظر المستفيدين منها، فهم الأكثر على تقييمها وهم الذين يجب أن يكون هناك تواصل مستمر معهم من أجل معرفة تقييمهم للخدمة والمؤثرات المختلفة في هذا التقييم، وبشكل خدمة العملاء جانباً مهماً في شركات الاتصالات وغيرها من الشركات، فهي أداة تواصل بين العملاء والشركة تعكس مشكلاتهم وآرائهم حول الخدمات المقدمة، ويوضح الجدول التالي رقم (٢٨) التوزيع النسبي لتقييم جودة خدمة العملاء في منطقة الدراسة.

المحافظة، يتباين توزيعهم بين مراكز المحافظة، حيث ضم مركز أشمون وحدة ٢١,٦% من عدد العمال ، بينما لم يضم مركز السادات سوى عاملين اثنين ، أي أن بعض السنترالات في المحافظة لا يوجد بها عامل تست .

كما أن عدد عمال الهوائي بلغ ١١٨ عاملاً ، لذلك فقد بلغ معدل خدمة عامل التست في المحافظة كمتوسط ٧٠٠٥ خطأ ، وهو معدل كبير يعكس الضغط الواقع عليه، كما بلغ معدل خدمة العامل الهوائي الذي يقوم بإصلاح الأعطال الخارجية في المنازل والبوكسات ٤٣٩٥ خطأ، تزيد في بعض المراكز مثل مركز قويسنا إلى ٧١١٠ خط ومركز بركة السبع ٦٠٨٣ خط / عامل^(١).

جدول رقم (٢٩) يوضح التوزيع النسبي لعمال صيانة التليفون الثابت في مراكز

المنوفية عام ٢٠١٢

المركز	عدد عمال لتست	النسبة %	عدد عمال الهوائي	النسبة %	جملة العاملين	النسبة %	عامل / مشترك	عامل مشترك
شبين النكوم	١٢	١٦,٢	٢٣	١٩,٥	٣٥	١٨,٢	٣٠,٢٧	٤٦٠٦
أشمون	١٦	٢١,٦	١٧	١٤,٤	٣٣	١٧,٢	٢٢٠٠	٤٢٧٢
الباجور	٩	١٢,٢	١٨	١٥,٣	٢٧	١٤,١	٢١٧٣	٣٢٥٩
الشهداء	٤	٥,٤	٧	٥,٩	١١	٥,٧	٣١٣٧	٤٩٣٠
بركة السبع	٧	٩,٥	٧	٥,٩	١٤	٧,٣	٣٠٤١	٦٠٨٣
تلا	٤	٥,٤	١٠	٨,٥	١٤	٧,٣	٣٦٠٣	٥٠٤٤
قويسنا	٩	١٢,٢	٩	٧,٦	١٨	٩,٤	٣٥٥٥	٧١١١
منوف	١١	١٤,٩	١٨	١٥,٣	٢٩	١٥,١	٢٢١٧	٣٥٧٢
السادات	٢	٢,٧	٩	٧,٦	١١	٥,٧	٢٣٣٠	٢٨٤٨
الإجمالي	٧٤	١٠٠,٠	١١٨	١٠٠,٠	١٩٢	١٠٠,٠	٢٧٠١	٤٣٩٥

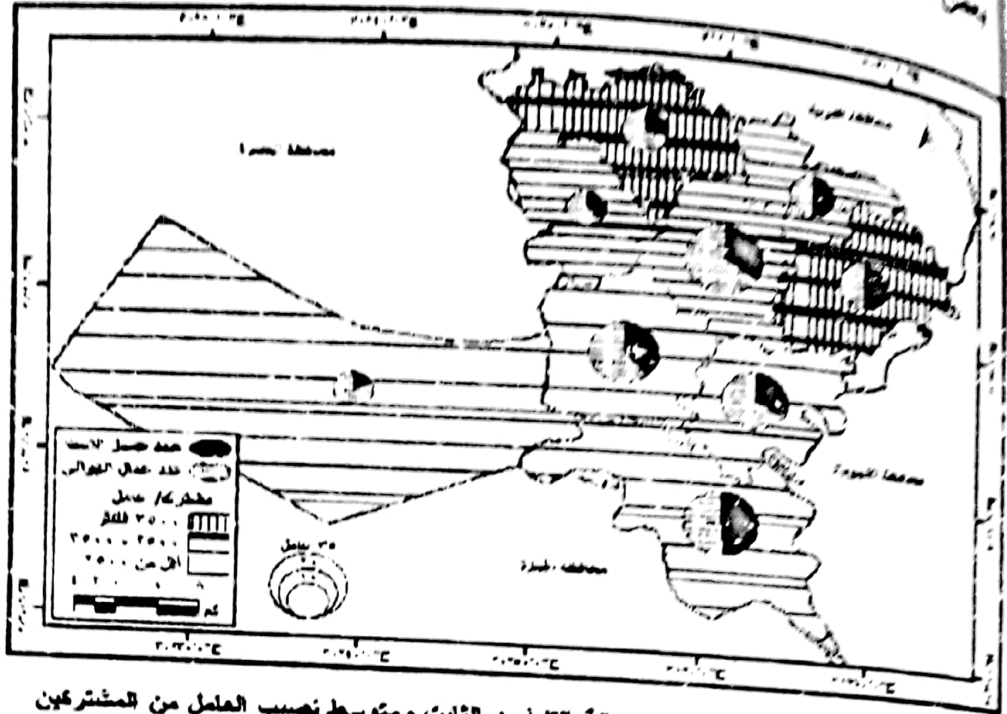
المصدر: منطقة اتصالات المنوفية ، بيانات غير منشورة ، والنسب من حساب الباحث .

ورغم محدودية أعداد العاملين بالصيانة في سنترالات المحافظة، إلا أن هناك علاقة ارتباط طردية بين أعداد العاملين وأعداد المشتركين في كل مركز بلغت ٠,٨٧، أي أن توزيع العاملين يراعى فيه أعداد المشتركين في كل مركز ، ورغم ذلك تبدو القوة البشرية اللازمة لعمليات إصلاح الأعطال وصيانة الشبكة التليفونية بالمحافظة محدودة للغاية، في ظل زيادة معدل خدمة هؤلاء العمال، وقد ضاعف

(١) من حساب الباحث اعتماداً على منطقة تليفونات المنوفية، بيانات غير منشورة .

التحول الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

من نفس القوة البشرية اللازمة لعمليات المتابعة والصيانة داخل السنترات وخارجها خروج نسبة كبيرة من العاملين إلى المعاش المبكر التي أعلنت عنه الشركة في ظل العديد من الإجراءات التي أقدمتها الشركة لمن يخرج معاشاً مبكراً بما أن الشركة لم تقم بتعيين عدد مماثل من العاملين لتغطية العجز الذي يواجه بعض سنترات المحافظة ويؤثر على الخدمات المطلوب تقديمها للمشاركين.



شكل (٢٣) لتوزيع الجغرافي لخطات صيغة التليفون الثابت ومتوسط نصيب العامل من المشتركين بمراكز محافظة المنوفية عام ٢٠١٢ م.

المبحث الخامس: آفاق تنمية الاتصالات السلكية في المحافظة.

إن الاتصالات التليفونية لها أهميتها في الكثير من الجوانب في المحافظة ، كما أن تنميتها لها انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية، حيث تؤدي تنميتها إلى عوائد منظورة وغير منظورة للمستخدم والشركة على حد سواء.

ولاشك أن البعد السكاني يجب أخذه في الاعتبار في الخطط المستقبلية للخدمة التليفونية في المحافظة ، حيث يتوقع أن يبلغ عدد سكان المحافظة ٣,٩ مليون نسمة عام ٢٠١٦ و ٤,٢ مليون نسمة عام ٢٠٢١^(١) ، ومن ثم فإن النمو في الخطوط التليفونية المتاحة يجب أن يتواءم مع النمو السكاني المتوقع، ويجب أن نعي أن

(١) المركز الديموغرافي بالقاهرة، سكان مصر في القرن العشرين، ٢٠٠٣، ص ٣٥٥ - ٣٥٦.

الوضع الحالي للتليفون الثابت من حيث التراجع الملحوظ في عدد المشتركين فيه قد يكون مؤقتاً ، فقد يعود إلى مكانته التي كان يحتلها إذا أحسن استغلاله وتم التركيز على استغلال المزايا النسبية التي تتوافر فيه .

وتبذل الشركة المصرية للاتصالات جهوداً كبيرة من أجل الارتقاء بالخدمات المقدمة للتليفون الثابت، وهذا ما أكدته الخطة الرئيسية للاتصالات في مصر، من خلال التأكيد على ضرورة رفع معدل كثافة الاتصالات، وتقديم خدمات اتصالات جديدة تتميز بالخصائص والإمكانيات الحديثة في السوق المصرية، مع ضمان توفيرها بمستوى ملائم من الجودة، بالإضافة إلى تحسين خدمات الإنترنت فائق السرعة والخدمات الأخرى .

وتعد تنمية الاتصالات الأرضية في المحافظة جزء لا يتجزأ من مظنة تطويرها على المستوى القومي . ومن الخطط المستقبلية المزمع تنفيذها في المحافظة ما يلي^(١):

④ التوسع في كابلات الألياف الضوئية لما لها من انعكاس على سرعة نقل البيانات والمعلومات من ناحية، وتقليل سرقات الكابلات النحاسية الأكثر عرضة للسرقة من ناحية أخرى .

④ إمكانية ربط الخطوط التليفونية الأرضية بخطوط المحمول الجديدة المزمع طرحها في إطار الشبكة الرابعة للمحمول، والتي قد تغير من أوضاع المنافسة الحالية .

④ إنشاء المزيد من السنترالات في بعض القرى التي لا تتوافر بها، لتخفيف الضغوط على السنترالات القريبة .

④ دعم عمليات الصيانة وتحسين كفاءة الشبكة الأرضية في المحافظة .

④ مد الشبكة التليفونية الأرضية في المناطق التي لم تصل إليها، من أجل

توسيع قاعدة المشتركين في الخدمة التليفونية .

④ زيادة سعة الشبكة الأرضية وزيادة سعة أجهزة السنترالات .

(١) مقابلة مع مهندس بمنطقة اتصالات المنوفية .

لتحليل التغير في الاتصالات الهاتفية في محافظة المنوفية

ولذلك لم يصوغوا مقترحاً واحداً الأهمية في المحافظة لا يمكن
تتمتعون من المشتركين في هذه الخدمة، لهم طرف أصيل في التوجهات التعموية
المستقبلية، والتنمية توجه إليهم، وتقييم الجهود والمشكلات لمختلفة يتم من
مربوهم، وقد سبق من نتائج لدراسة الميدانية أن هناك العديد من المقترحات
والرؤى التعموية التي يقدمها المشتركون من أجل تطوير وتنمية الخدمات التي
يتمتع بها المشتركون الثابت، يوضحها الجدول التالي رقم (٣٠) والفكر رقم (٢٤) الذي
يوضح الوزن النسبي لمقترحات تنمية المشتركين الثابت في منطقة الدراسة.
جدول رقم (٢٠) يوضح الوزن النسبي لمقترحات تنمية خدمات المشتركين الثابت
في منطقة الدراسة.

المقترحات	توزن نسبي %
خفض سعر الاشتراك وسعر المكالمات	٣٦,٠
دعم عمليات لصيانة وخدمة العملاء	١٩,٥
سرعة الاستجابة لشكاوى المشتركين	١١,٥
تحسين كفاءة الشبكة التليفونية	١٠,٥
توفير وسيلة تخبر المستخدم بتكلفة مكالماته	٧,٠
تقديم عروض مجانية	٦,٠
مقترحات أخرى	٩,٥
الإجمالي	١٠٠,٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

كما ينبغي إعادة النظر في تعريف المكالمات بمستوياتها المختلفة، بحيث تكون التليفونات الثابتة مكالماتها، خصوصاً في ظل استخدام التليفون الثابت بنسبة عالية، في الاتصالات المحلية فقط أو في الاستقبال فقط، لذلك يمكن اقتراح الآتي:

تخفيض قيمة تكلفة المكالمات الدولية التي تتم من التليفون الثابت خصوصاً في بعض المواسم التي يتم تعويض قيمة التخفيض بعمليات استخدام كبيرة، مثل موسم الحج والعمرة التي تقدم شركات المحمول مزايا للمشاركين، على أن يتم الإعلان عن ذلك قبل هذه المواسم بغترة.

توفير باقات للاتصالات التليفونية الأرضية على غرار شركات المحمول، بحيث يختار المشترك الباقة التي تناسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، ويتحكم في عمليات اتصاله لتتلاءم مع قيمة هذه الباقة.

إذا كان التليفون المحمول صار مكوناً لا غنى عنه لدى غالبية الأسر في المحافظة، فيمكن استغلال ذلك في خفض تعريف الاتصالات من التليفون الثابت للمحمول ولو في فترات معينة خلال اليوم.

دعم عمليات الصيانة وخدمة العملاء

تمثل عمليات الصيانة مكوناً مهماً من مكونات الخدمة التليفونية، فتوافرها في الوقت المناسب، يؤدي إلى تقليص زمن الانتظار من أجل الصيانة، وزيادة الأيام الفعلية لاستخدام الخدمة التليفونية، وما لذلك من انعكاسات على المشتركين والشركة على حد سواء.

ويمكن تبني مجموعة من المقترحات من أجل تفعيل عمليات صيانة التليفون الثابت منها:

- ❖ توفير المزيد من القوة البشرية المدربة في عمليات الصيانة من أجل خفض معدل خدمة عمال الصيانة ليتمكنوا من أداء أعمالهم بفعالية وفي أقل وقت ممكن.
- ❖ رفع كفاءة القوة البشرية الحالية من خلال المزيد من الدورات وورش العمل من أجل تحسين عمليات الصيانة.
- ❖ توفير رافد من روافد التعليم الفني يغذي الشركة وغيرها من شركات الاتصالات عن طريق دبلوم فني تخصص صيانة وتركيب تليفونات.
- ❖ الاهتمام بعمليات العزل واللحام الجيد في مناطق الأعطال حتى لا تتسبب في قطع الحرارة.

وتمثل خدمة العملاء مرآة حقيقية تعكس رد فعل العملاء في الخدمات المقدمة لهم، فهي واسطة العقد بين المشتركين والشركة، ونجاح خدمة العملاء في دورها يمكن أن يؤدي إلى العديد من الانعكاسات الإيجابية التي يستفيد منها المشتركون والشركة على حد سواء، ويمكن تفعيل دور خدمة العملاء على النحو التالي:

➤ توفير قاعدة بيانات عن المشتركين وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، لأنها تمثل عاملاً مساعداً لاتخاذ القرارات المختلفة في الشركة، حيث يصعب اتخاذ القرارات المختلفة بمعاني عن المشتركين.

➤ توفير قاعدة بيانات عن المشكلات التي كانت محل شكوى من العملاء وتصنيفها وتحديد أولوية التخطيط لحل المشكلات المختلفة التي تواجه المشتركين .

➤ عمل استطلاع رأي بالتليفون بصفة دورية لمعرفة رأي العملاء في الخدمات التي تقدمها الشركة ودرجات تقييمهم لها.

➤ توفير آلية متابعة لمعرفة هل تمت الاستجابة لطلبات ورغبات العملاء.

سرعة الاستجابة لشكاوى المشتركين

كانت استجابة الشركة للشكاوى المتعددة للمشاركين ضعيفة في أغلب الأحوال، كما أن الاستجابة لا تتم في الزمن المناسب من وجهة نظر غالبية العملاء، ومن ثم فإن على الشركة أن تواكب تطورات المشتركين وتستجيب لحر الشكاوى المختلفة التي تواجههم من خلال:

- توفير نظام معلومات جغرافي يتم فيه إدخال كافة الشكاوى والتوجه لأقرب مركز للخدمة (سنترال) لحل هذه الشكاوى، نون التقي بلرؤى والتعقيدات المؤسسية .
- التنبيه بضرورة حل شكاوى المشتركين في أقل وقت ممكن .
- وجود متابعة من قبل إدارة متخصصة في الشركة تستعلم من المشرك عن الاستجابة لشكواه ومدة استجابة المتخصص لإزالة أسباب الشكوى .
- ضرورة وجود رقم مجاني يتم الإعلان عنه للعملاء للتبليغ عن أي قصور في عملية الاستجابة للشكاوى المقدمة من العملاء .

التجارة، الجراف، الاتصالات، المراقبة، مراقبة الجودة

تحسين كفاءة الشبكة التليفونية،
من معايير جودة الخدمة التليفونية، الأخطاء، خطوط في الشبكة المشغولة،
الخط، إلخ لا بد من مراجعة الجوانب الخفية المتعلقة في الخدمات، والمعايير
والخصائص المختلفة للشبكة، أي الانتقال من المقارنات القديمة إلى المقارنات
التي، ويمكن تحسين كفاءة الشبكة التليفونية من خلال:

● ضرورة متابعة المستجدات في عمليات التحديث في الشبكة التليفونية
بمناصرها المختلفة،

● التحول من الكابلات النحاسية التقليدية إلى الألياف الضوئية، أما لها من
انعكاس على زيادة كفاءة عمليات التواصل وسرعة نقل البيانات
والمعلومات.

● الاهتمام بعمليات المتابعة المستمرة للشبكة، من خلال توفير أجهزة حديثة
تمكن من التعرف على مكان العطل أو القطاع الشبكة أو تبليغ عن مكان
سرقة الشبكة.

● تحسين بيئة العمل في السنترالات بما ينعكس على كفاءة تقديم الخدمات
المختلفة للمستخدمين.

● الارتقاء بأوضاع عمال صيانة الشبكة الذين لهم دورهم المهم في
صيانتها.

توفير وسيلة تخبر المستخدم بتكلفة مكالماته.

من المزايا التي توفرها شركات المحمول إمكانية معرفة المستخدم بتكلفة
مكالماته وسائر استخداماته للمحمول بعض لحظات من إتمام العمليات المختلفة،
مما يضع المستخدم أمام تكلفة ما استخدمه وما تبقى له من رصيد، وهذا ما يحتاجه
نسبة مهمة من المشتركين في التليفون الثابت، حيث يودون معرفة تكلفة استخدامهم
للتليفون ولو على فترات أسبوعية، أو من خلال الاتصال برقم معين، أو أن يكون
عقب كل مكالمه رسالة صوتية تفيد المستخدم بما وصلت إليه قيمة فاتورته، بدلاً
من الانتظار حتى نهاية المدة للتعرف على قيمة الفاتورة التي يرى البعض أن
قيمتها تكون تقديرية ولا تعبر عن الاستخدام الفعلي للتليفون من قبل المستخدم.

تقديم عروض مجانية.

يمكن جذب قطاع مهم من المشتركين إلى الاستمرار في خدمة التليفون
الثابت أو استمالة عملاء جدد، من خلال الإعلان المستمر عن تقديم عروض
مجانية أو عروض تشجيعية كالتي تقدمها شركات التليفون المحمول، خصوصاً أن

٧٨% من المشتركين لا يعرفون شيئاً عن العروض التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات، ويمكن أن يتم عمل مخطط زمني لتقديم عروض مخصصة للعملاء، وذلك، فالعروض التي تقدمها الشركة ليس مكانها الموقع الإلكتروني لها فقط، بل لابد من استخدام وسائل الإعلام المختلفة .

مقترحات أخرى لتنمية خدمات التليفون الثابت .

توجد بعض المقترحات الأخرى من أجل تنمية الخدمة التليفونية في المحافظة، ومن أهمها تحويل التليفون الثابت إلى تليفون لاسلكي، وإدخال أطراف مكاني محدود، بحيث يكون في نطاق ١٠ - ٢٠ كم من العزل، لأن هذا الإجراء من شأنه أن يعيد للتليفون الثابت مكانته، فيكون التليفون الثابت متوافراً في المناطق التي يتواجد فيها المشترك، وبذلك يمكن أن ينافس المحمول بشروط توفر الشبكة .

من الأسباب الرئيسية لهيمنة المحمول كما أكدت نتائج الاستبيان صعوبة التنقل به خارج المنزل التي أنت بنسبة ٤٢,٥% من إجمالي المشتركين، والاتصال من خارج المنزل بنسبة ٨% وتوافره في كل مكان بنسبة ١١%، أي أن العبرة بالنسبة للتليفون المحمول في توافره باستمرار مع المشترك تعادل ٦١,٥% من أسباب هيئته، وهذه يمكن توفيرها في التليفون الثابت بنسبة كبيرة إذا تم تحويله إلى لاسلكي فمن يريد من المشتركين مقابل اشترائه محدود .

كما يمكن أن تكون فاتورة التليفون الثابت شهرية ويتم تحصيلها من المنزل كفاتورة الكهرباء والمياه، لأن بعد مكان دفع الفاتورة عن منزل المشترك قد يؤدي به إلى التأخير في دفعها وبالتالي تحميله مصاريف إدارية إضافية نتيجة التأخير في دفع الفاتورة .

كما يقترح البعض ضرورة الارتقاء بخدمات الانترنت المقدمة من الشركة المصرية للاتصالات، الأمر الذي يعكس على جذب قطاع كبير من المشتركين، بالإضافة إلى الميزة النسبية التي توفرها الشركة باعتبار أن غالبية البيات الدخول على الانترنت ترتبط بالتليفون الثابت .

نتائج وتوصيات البحث

استهدف هذا البحث دراسة الاتصالات السلكية في محافظة المنوفية، من حيث تطور عناصرها المختلفة لمعرفة اتجاه الظاهرة محل الدراسة، كما استهدف دراسة لتوزيع الجغرافي لعناصرها المختلفة، والعوامل المسؤولة عن تباين هذا التوزيع، كما ركز على بعض المؤشرات التي تبين كفاءة الاتصالات السلكية في المحافظة، وتناول بعض خصائص المشتركين في خدمة التليفون الثابت، وذلك من أجل الربط بينها وبين السلوك الاستهلاكي، وتحليل العلاقة بين هذه الخصائص ولشكثير من متغيرات الاتصالات السلكية في المحافظة، كما أبرز البحث بعض المشكلات التي تواجه الاتصالات السلكية في المحافظة، وانتهى بتقديم الآفاق المستقبلية لتنمية الاتصالات السلكية في المحافظة.

وقد انتهى البحث بالنتائج التالية:

- ① أن هناك ١٧٠,٣ ألف خط تليفون خال في المحافظة عام ٢٠١٢ تبحت عن يستخدمها تمثل ٣٢,٩% من سعة السنترالات المحافظة.
- ② يتجه أعداد المشتركين في خطوط التليفون الثابت في المحافظة إلى الانخفاض بنسبة كبيرة، حيث انخفضت من ٤١٦,٤ ألف خط عام ٢٠٠٥ إلى ٣٤٧,٤ ألف خط عام ٢٠١٢، بمعدل تناقص سنوي بلغ - ٣,٢% سنوياً.
- ③ أن الاستخدام المنزلي للتليفون الثابت لازال له الغلبة، حيث بلغت نسبة الاستخدام المنزلي ٩٤,٩%، مقابل ٣,٢% للاستخدام التجاري و ١,٩% للاستخدام الحكومي عام ٢٠١٢.
- ④ شهدت سعة السنترالات في المنوفية تطوراً ملحوظاً من ١٧,٧ ألف خط عام ١٩٨١ إلى ٥١٨,٣ ألف خط عام ٢٠١٢، وهذا يعكس النمو الواضح الذي شهدته سعة السنترالات.
- ⑤ شهد نصيب السنترال من الخطوط التليفونية زيادة مضطردة، من ١٨٣ خط/ سنترال كمتوسط للمحافظة عام ١٩٨١ إلى ٥٦٩٦ خط/ سنترال عام ٢٠١٢، أي أن الزيادة في نصيب السنترالات من الخطوط التليفونية في المحافظة بلغت حوالي ٣١ ضعفاً خلال تلك الفترة.

شهدت الكثافة التليفونية في المحافظة زيادة واضحة من ٣.١ خط/ ١٠٠ نسمة عام ١٩٩٤ إلى ١٤.٣ خط/ ١٠٠ نسمة عام ٢٠١٢ .

بدأ الطلب على التليفون الثابت في المحافظة يتناقص في الفترة الأخيرة ، في ظل المنافسة الشرسية مع التليفون المحمول وعزوف السكان عن توصيل هذه الخدمة، مما انعكس على تناقص أعداد المشتركين ووجود خطوط تليفونية كثيرة غير مستغلة .

تزيد نسبة الاستخدام الحكومي والتجاري في المدن عن القرى في ظل توطن المؤسسات الحكومية والأنشطة الخدمية والتجارية بها، بعكس القرى التي يمثل الاستخدام المنزلي للتليفون النسبة الأغلب إن لم تكن الأوحده .

تتبعكس وظيفة المكان على استخدامات التليفون الثابت به، ومن أمثلة ذلك المنطقة الصناعية بقويسنا التي سجل الاستخدام المنزلي بها ٤٣,٣%، بينما سجل الاستخدام التجاري ٤٩,٤% وسجل الاستخدام الحكومي ٧,٣% من جملة الاستخدامات .

تعمل سنترالات المحافظة بنحو ثلثي طاقتها، وهناك ثلث طاقتها لم يستغل بعد، وهذا إذا كان يحمل دلالة على توافر خطوط تليفونية متاحة لمن يريد الاشتراك في الخدمة في المستقبل من ناحية، فإنه يعكس وجود طاقة غير مستغلة من الخطوط التليفونية من ناحية أخرى .

سجلت علاقة ارتباط طردية بين نسبة عدد الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة ونسبة عدد السكان بلغت ٠,٨٢، لكنها تتخفف عند حساب العلاقة بين نسبة عدد الخطوط المستغلة بالفعل ونسبة عدد السكان إلى ٠,٦٧ فقط، وهذا يوضح أن هناك عدم عدالة في توزيع الخطوط التليفونية المستغلة بالمقارنة بعدد السكان .

أن نسبة كبيرة من الخطوط التليفونية في الريف غير مستغلة بالمقارنة بحضر المحافظة، وحتى المستغلة منها لم تستغل بكامل طاقتها التشغيلية .

هناك ارتباط وثيق بين كفاءة استغلال الخطوط التليفونية في مراكز المحافظة والكثافة التليفونية الفعلية، حيث سجلت بينهما علاقة طردية

- الاداء الجيد الذي احرزته في المحافظة في مختلف المجالات
- واعتبارها ١٩٩١، انخفضت في العام ١٩٩٢، وهو عام اصابه العطش
- الاربعاء و الثلاثاء التليفونية الثابتة
- الاربعاء و الثلاثاء التليفونية الثابتة في المحافظة ١٩٩١، من الخطط التليفونية
- الاربعاء و الثلاثاء ١٩٩٢، وهذا يعود لسبب اربعة اشهر من العطش و
- الخطوط التليفونية
- من اثاره من "سنة الجوع" في المحافظة المتوسط من اثاره
- هو الذي دفع قسما من هذا بلا شك، يعكس، لام هذه السنة التي و عدم كفاية
- تأمين القوام يادها ما تبارى الوجه الاعمال، حاجتها للاحتياج أو التغيير حسب
- الوضع الحالي لها .
- يعمل الحصول على الانترنت السريع أو الانترنت العادي أهم لسبب
- حرارة السكان للتليفون الثابت في منطقة الدراسة،
- انخفضت الكثير من الخصائص السكانية في المحافظة حتى معدلات
- استخدام التليفون الثابت، والكثير من المتغيرات المرتبطة به.
- اعدت المشكلات التي تواجه التليفون الثابت في منطقة الدراسة، ومنها
- سرقة الكابلات التليفونية ، وتناقص اعداد المشتركين، وارتفاع قيمة
- الاشتراك التي تعمل المشكلة الاولى، وكثرة الأعطال، وانخفاض درجة
- رضا المشتركين عن الخدمات المقدمة.
- تبين أن اعداد المرفوعين من الخدمة التليفونية في المحافظة في تزايد
- بشكل عام ، فخلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٢ خرج ١٥٤٦٠٧ مشترك من
- الخدمة التليفونية بمتوسط ٢٢٠٨٦ مشترك في العام الواحد، وإذا كان
- متوسط قيمة الفاتورة خلال العام يصل إلى ٣١٨ جنيه في العام وفقاً لنتائج
- الاستبيان، فإن متوسط الخسائر المقدرة لخروج هذا العدد تبلغ ٧ مليون
- جنيه في العام الواحد في المتوسط، وهذا يوضح مدى فداحة المشكلة .

توصيات البحث

- ① إنشاء المزيد من المسترالات في بعض القرى التي لا تتوفر بها، تحسين الظروف على المسترالات القريبة، وتحسين الخدمة وصيانتها حسب المسترالات المقامة بالفعل.
- ② خفض قيمة الاشتراك ، خصوصاً أن معدلات استخدام التليفون الثابت صارت محدودة ، وقيمة الاشتراك تمثل نسبة كبيرة من قيمة العقورة.
- ③ التركيز على استغلال المزايا النسبية التي تتوفر في التليفون الثابت، من أجل تشجيع المزيد من المشتركين على توصيل الخدمة التليفونية الأرضية.
- ④ ضرورة التوسع في مد كابلات الألياف البصرية، لما لها من انعكاس على سرعة نقل البيانات والمعلومات من ناحية، وتقليل سرقات الكابلات النحاسية الأكثر عرضة لسرقة من ناحية أخرى.
- ⑤ إمكانية ربط الخطوط التليفونية الأرضية بخطوط المحمول لجديدة لمزيد طرحها في إطار شبكة الربعة للمحمول، التي قد تغير من أوضاع المنافسة الحالية.
- ⑥ إعادة النظر في تعريفات المكالمات بمستوياتها المختلفة، حتى تعيد للتليفونات الثابتة مكانتها، خصوصاً في ظل استخدام التليفون الثابت نسبة كبيرة في الاتصالات المحلية فقط أو في الاستقبال فقط .
- ⑦ ضرورة دعم عمليات الصيانة، من خلال توفير المزيد من القوة البشرية المدربة، ورفع كفاءة القوة البشرية الحالية من خلال المزيد من الورش العمل .
- ⑧ ينبغي للشركة توفير قاعدة بيانات عن المشتركين وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية ، لأنها تمثل عاملاً مساعداً لاتخاذ القرارات المختلفة التي تخص المشتركين .
- ⑨ ضرورة توفير قاعدة بيانات عن المشكلات التي كانت محل شكوى من العملاء وتصنيفها، وتحديد أولوية التخطيط لحل المشكلات المختلفة التي تواجه المشتركين .
- ⑩ ينبغي على الشركة أن تولكب تطلعات المشتركين وتستجيب لحل لشكوى المختلفة التي تواجههم من خلال توفير نظام معلومات جغرافي، يتم فيه

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- 1. إدخال كافة الشكاوى والتوجيه لأقرب مركز للخدمة (سنترال) لحل هذه الشكاوى ، دون التقيد بالروتين والتعقيدات المؤسسية .
- 2. ينبغي على الشركة توفير وسيلة تخبر المستخدم للتليفون الثابت بتكلفة مكالماته .
- 3. ضرورة أن تقوم الشركة بالإعلان المستمر عن تقديم عروض مجانية أو عروض تشجيعية كالتى تقدمها شركات التليفون المحمول، خصوصاً أن نسبة كبيرة من المشتركين لا يعرفون عن العروض التى تقدمها الشركة المصرية للاتصالات .
- 4. ضرورة التفكير في تحويل التليفون الثابت إلى تليفون لاسلكي واو على نطاق مكاني محدود، بحيث يكون في نطاق ١٠ - ٢٠ كم من المنزل، لأن هذا الإجراء من شأنه أن يعيد للتليفون الثابت مكانته، فيكون التليفون الثابت متوافراً في المناطق التى يوجد فيها المشترك، وبذلك يمكنه أن ينافس المحمول بشرط توافر الشبكة ونجاح التجربة .
- 5. ضرورة الارتقاء بخدمات الانترنت المقدمة من الشركة المصرية للاتصالات، الأمر الذى ينعكس على جذب قطاع كبير من المشتركين، بالإضافة إلى الميزة النسبية التى توفرها الشركة باعتبار أن غالبية عمليات الدخول على الانترنت ترتبط بالتليفون الثابت .
- 6. تشديد إجراءات تأمين الكابلات التليفونية حتى لا تتعرض للسرقة، مما يؤدي إلى خسائر اقتصادية فادحة .
- 7. توجيه المزيد من الاهتمام نحو كيفية إدخال المزيد من الخطوط التليفونية في الريف إلى الخدمة وتعظيم طرق ومجالات استخدام التليفون الثابت .

ملحق رقم (١) استمارة الاستبيان

جامعة المنوفية

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

استمارة استبيان عن التحليل الجغرافي للاتصالات السكنية في محافظة
المنوفية - دراسة في جغرافية الاتصالات
(بيانات الاستمارة سرية وخاصة بالبحث العلمي فقط)

أولاً: بيانات عامة عن رب الأسرة:

- ١- الاسم (إذا رغب)
- ٢- العنوان: قرية
- ٣- السن
- ٤- الوظيفة الحالية:
- ٥- عدد أفراد الأسرة:
- ٦- الحالة التعليمية:
- ٧- الحالة الاجتماعية: أعزب..... متزوج..... أرمل مطلق

ثانياً: خصائص الأسرة:

٨- الحالة التعليمية لأفراد الأسرة: متعلم غير متعلم

الحالة التعليمية	العدد	الحالة التعليمية	العدد

٩- الحالة الاقتصادية لأفراد الأسرة: يعمل لا يعمل

١٠- طبيعة العمل: حكومي... قطاع عام.. قطاع خاص.. أعمال حرة.... أخرى.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- ١٠- متوسط دخل الأسرة الشهري: أقل من ٥٠٠ جنيه من ٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه ... - ١٠٠٠ - ١٥٠٠ جنيه ١٥٠٠ جنيه فأكثر
 - ١٢- أكثر فئات الأسرة استخداماً للتليفون الثابت:
الأطفال الشباب الشيوخ الكهول (أكثر)
- ثالثاً: بيانات عن مسكن الأسرة.
- ١٣- مساحة المسكن متر مربع
 - ١٤- عمر المسكن سنة
 - ١٥- عدد أنوار المسكن دور
 - ١٦- مادة بناء المسكن
 - ١٧- متوسط عرض الشارع متر
 - ١٨- موقع المسكن (داخل الكتلة السكنية..... - خارج الكتلة السكنية.....)
 - ١٩- مدى اتصال المسكن بالمرافق المختلفة : متصل، بعيد، شريب، نعم ... لا ...
متصل بشبكة مصرف صحي: نعم ... لا متصل بالكهرباء: نعم ... لا
- رابعاً: حيازة التليفون الثابت .
- ٢٠- منذ متى تحوز التليفون الثابت سنة
 - ٢١- طبيعة استخدام التليفون: تجاري منزلي
 - ٢٢- تكلفة تركيب التليفون ... جنيه
 - ٢٣- مدة الانتظار حتى تركيب التليفون ... شهر
 - ٢٤- رتب أسباب حيازتك للتليفون الثابت وفقاً لأهميتها من وجهة نظرك:
➤ من أجل التواصل مع الآخرين .
➤ من أجل الحصول على خدمة الانترنت العادي .
➤ من أجل الحصول على خدمة الانترنت السريع .
➤ من أجل إتمام المعاملات النولية .
➤ لأنه أفضل من المحمول .
➤ لانخفاض تكلفة تركيبه عن الوقت السابق .
➤ لعدم وجود تغطية جيدة لشبكات المحمول .
- ٢٥- أيهما تفضل: التليفون الثابت أم المحمول ولماذا
 - ٢٦- متوسط سعر الفاتورة بالجنيه: أقل من ٥٠ جنيه .. - ٥٠ - ١٠٠ جنيه
 - ١٠٠ - ٢٠٠ جنيه - ٢٠٠ جنيه فأكثر

- ٢٧ - هل تزداد أسعار الفاتورة منذ انشاء الخدمة، نعم لا والسبب ذلك
- ٢٨ - في حالة وجود شكوى من الفاتورة أين تتجه؟ إلى سنترال المركز
- المسئول بمسئول الشكاوى
- ٢٩ - مدى الاستجابة لشكوى الكاش لا يوجد استجابة ... ضعيفة ... جيدة ... ممتازة ...
- ٣٠ - هل ترفع الفاتورة في موعدها، نعم لا والسبب
- ٣١ - الأهمية النسبية لعمليات الإتصال التليفوني: داخل المحافظة - خارج المحافظة - خارج مصر .
- ٣٢ - عدد مرات استخدام التليفون الثابت في اليوم مرة .
- ٣٣ - فترات الاستخدام المكثف للتليفون الثابت: صباحاً من الظهر حتى المغرب ليلاً
- ٣٤ - طبيعة تركيب التليفون الثابت: سلكي لاسلكي
- ٣٥ - للمسافة بين أقرب بوكس تليفون والمنزل متر
- ٣٦ - عدد أعطال التليفون في السنة عطل
- ٣٧ - كيف يتم إصلاح التليفون: بواسطة بواسطة أخصائي الصيانة ... أخرى وهي
- ٣٨ - الفترة بين اتصالك بمسئول الصيانة وحضوره لإصلاح العطل..... يوم

- ٣٩ - طريقة التبليغ عن الأعطال: تليفونياً ... الذهاب للسنترال ... أخرى مثل ...
- ٤٠ - نوع العطل: قطع في الأسلاك - انقطاع في الحرارة ... - عدم وضوح الصوت - تداخل في الأصوات - عدم تجميع أخرى

خامساً: كفاءة استخدام التليفون الثابت .

- ٤١ - عدد الأيام الفعلية لاستخدام التليفون الثابت في عملية الاتصال في الشهر . يوم
- ٤٢ - عدد الأيام الفعلية لاستخدام التليفون في عملية الدخول على شبكة الانترنت في الشهر يوم
- ٤٣ - هل تستخدم التليفون في الدخول على الانترنت: نعم ... لا ... والسبب
- ٤٤ - طريقة الدخول على الانترنت:

➤ باستخدام خط التليفون العادي .

➤ باستخدام خدمة الاشتراك في الانترنت السريع .

➤ باستخدام USB .

➤ باستخدام وصلة بالمشاركة مع آخرين .

- ٤٥ - هل تشترك في خدمات الانترنت السريع: نعم والأسباب

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- الأسباب والأشترك والاشترك في الانترنت عليه .
- ٤٦- لا اشترك والأشترك في الانترنت في الشهر في الانترنت عليه .
- ٤٧- فئة الاشترك الشهر في الانترنت في الانترنت عليه .
- ٤٨- استخدامات التليفون الثابت: الاتصال بتليفون ثابت -الاتصال بالمحمول -
- استقبال فقط .
- ٤٩- أكثر اتصالاتك بالتليفون الثابت: لأرقام داخل المركز..... لأرقام خارج المركز في المحافظة.... لمحافظة أخرى في مصر..... لأرقام خارج مصر
- ٥٠- متوسط عدد دقائق المكالمات الواحدة: أقل من دقيقة- دقيقة إلى دقيقتين- دقيقتان فأكثر.....
- ٥١- هل هناك استخدامات أخرى للتليفون غير الاتصال والدخول على الانترنت لا نعم
- ٥٢- هل إرسال تغراف...الإستعلام عن معلومات من الدليل ... أخرى وهي ...
- ٥٣- هل تعرف العروض التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات: نعم لا والسبب
- ٥٤- هل تشترك في الخواص التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات لا..نعم.
- ٥٥- حدد الخواص التي تشترك فيها: محافظات البريد الصوتي الانتظار... المانع تكودي إظهار رقم الطالب.... خواص أخرى مثل
- ٥٦- هل تحوز تليفون محمول: لا..... نعم وسبب حيازته
- ٥٧- عدد أفراد الأسرة الذين لديهم تليفون محمول فرد .
- ٥٨- متوسط تكلفة استخدام المحمول في الشهر لدى الأسرة تقريباً جنيه
- ٥٩- الرضا عن الخدمات المقدمة من التليفون المحمول: غير راض... راض ...
- ٦٠- درجة الرضا عن خدمات المحمول: مقبول... جيد... جيد جداً ... ممتاز ...
- ٦١- الرضا عن خدمات التليفون الثابت: غير راض راض
- ٦٢- درجة الرضا عن خدمات الثابت: مقبول... جيد... جيد جداً... ممتاز
- سادساً: مشكلات استخدام التليفون الثابت .
- ٦٣- من فضل سيادتك حدد مشكلات التليفون الثابت وفقاً لأهميتها من وجهة نظرك:

- ارتفاع قيمة الاشتراك عن المدة .
- كثرة أعطال التليفون .
- عدم الحاجة الماسة إليه .
- ارتفاع أسعار المكالمات .
- عدم وجود وسيلة تخبر المستخدم بتكلفة المكالمات باستمرار .
- تدني كفاءة عمليات الصيانة .

ملحق رقم (٢) معدل خدمة المسترالات في نواحي محافظة المنوفية عام ٢٠١٢

رقم	مستوطن	المنطقة	المساحة (كم ^٢)	معدل			مستوطن	معدل	مستوطن	معدل	مستوطن	معدل	مستوطن	معدل	مستوطن	معدل	مستوطن	معدل	مستوطن	معدل
				مستوطن	معدل	مستوطن														
١	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١١	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٢	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٣	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٤	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٥	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٦	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٧	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٨	المنوفية	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

رقم	المستورد	السمة	السمة بقطر	النسبة من المحافظة اجمالية	مقداره			مجملة المقدمين	الخصم بالقيمة		نسبة المقدمين من اجمالي المحافظة	مبالغ	تاريخه	مصدره
					حكومي	ايجاري	مبالغ		% من اجمالي المقدم	القيمة				
٢٩	سهمه لبرنسوا	٥٨٧٢	٥٨٧٢	١,١	١٤	٢٨١٧	٢٨١٥	٢٨٧٧	٥٠,٧	٠,٨	١٧,٢	٢٠٥	٢٠٢	٢٠٢
٢٠	فورس	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٠,٦	١٠	١٩١١	١٨٨٠	١٠٢٠	٢٤,٠	٠,٤	١٦,٨	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٧
٢١	جربس	١٠٠٠	١٠٠٠	١,٢	٥	٢٧١٧	٢٧٧٩	٣٢٢١	٥٣,٧	٠,٨	١٧,٨	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢
٢٢	شنتور	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٠,٨	١	٢٤٥٥	٢٥١٢	٢٤٨٧	٣٧,٢	٠,٧	١٧,٧	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢
٢٣	طهباني	٤٢٨٨	٤٢٨٨	٠,٨	١٤	٢٢٦٠	٢٢٧٩	٢٠٠٩	٤٦,٩	٠,٦	١٩,٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢
٢٤	ميدل حروس	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٠,٦	٥	١٢٨١	١٢٢٢	١١٧٧	٥٥,٩	٠,٤	١٦,٨	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤
٢٥	ميدل الاحد	٤٥٠٠	٤٥٠٠	٠,٩	١٦	٣١١٩	٣٢٨٤	١٣٦٦	٦٩,٢	٠,٩	١٨,٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥
٢٦	الدرابية	٢٦٥٦	٢٦٥٦	٠,٥	٨	١٠٦٥	١١١٢	١٠٤٤	٥٨,١	٠,٢	١٥,٨	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧
٢٧	لوز رقيه	١٥٠٤	١٥٠٤	٠,٣	٥	٥٨٦	٦٠٨	٨١٦	٥٦,٦	٠,٢	١٦,٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨
٢٨	الناحور	١٧٠٠٠	١٧٠٠٠	٢,٢	٢٦٦	١٣٢١٨	١٣٨٨١	٣١٠٩	١٨٠,٢	٢,٨	٤٥,٢	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩
٢٩	اسطينا	٦٠٠٠	٦٠٠٠	١,٢	٦١	٤٩٩٦	٥١٠٦	٨٩٤	١٤,٩	٢,٤	١٧,٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠
٣٠	بهباني	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١,٠	٢١	٣٧٠٤	٣٧٨٨	١٢١٢	٢٦,٢	١,٠	١٧,٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠
٣١	ميدل المحافظة	٤٥٠٠	٤٥٠٠	٠,٩	٣٤	٢٩١٩	٢٠١٢	١٤٨٨	٣٢,١	٠,٨	١٦,٩	٢١٠	٢١١	٢١١
٣٢	ميدل حطة	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١,٠	١١	٣٩٨٥	٤٠٤٧	٩٥٢	١٩,١	١,١	١٨,٥	٢١٢	٢١٢	٢١٢

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

رقم	البلد	الخدمة البلدية	النسبة المئوية للخدمة	مطرفة		محافظة المنوفية		نسبة الاتصالات من إجمالي الاتصالات	عدد الاتصالات	عدد الخطوط	نسبة الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم	عدد الخطوط لكل مستخدم
				مطرفة	محافظة المنوفية	مطرفة	محافظة المنوفية										
٢٣	تلز	٢٥٠٠	٠.٥	٥	١٥٢٣	٢٤	١٥١٧	٢٣٨	٢٣٨	٠.٤	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨
٢٤	لوتيا الغربية	٣٠٠٠	٠.٦	٢	١٣٨١	٢٤	١٣٠٧	١٥٩٢	١٥٩٢	٠.٤	١٥٩٢	١٥٩٢	١٥٩٢	١٥٩٢	١٥٩٢	١٥٩٢	١٥٩٢
٢٥	ميت الوسطى	٣١١٦	٠.٦	١٣	٢١٧١	٢٣	٢٢٠٧	١٠٠٩	١٠٠٩	٠.٦	١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩
٢٦	كل الغربية	٢١٤٤	٠.٤	٥	١٣٤٧	١٨	١٣٧٠	٧٧٤	٧٧٤	٠.٤	٧٧٤	٧٧٤	٧٧٤	٧٧٤	٧٧٤	٧٧٤	٧٧٤
٢٧	كل شرقا ركشي	٢٠١٦	٠.٤	٦	١٣١٣	٢٧	١٣٤٦	٦٧٠	٦٧٠	٠.٤	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠
٢٨	الغربية	٢١٤٤	٠.٤	٢	١٢٤٦	٢٤	١٢٧٢	٨٧١	٨٧١	٠.٤	٨٧١	٨٧١	٨٧١	٨٧١	٨٧١	٨٧١	٨٧١
٢٩	ميت حليف	٢١٤٤	٠.٤	٥	١٣١٦	١٨	١٣٤٩	٧٨٥	٧٨٥	٠.٤	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥
٤٠	مشرف	٣٠٠٠	٠.٦	٦	١١٦٥	٢٥	١١٦٦	١٣٥٤	١٣٥٤	٠.٥	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٥٤
٤١	القلى الكبرى	٩٦٠	٠.٢	٢	٦٠٠	١٤	٦١١	٢٢٤	٢٢٤	٠.٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤
٤٢	الاشيخاء	١٤٠٠٠	٢.٧	١٨٧	١٠١٤٣	١٨٧	١٠٠٢٣	٢١١٧	٢١١٧	٢.٩	٢١١٧	٢١١٧	٢١١٧	٢١١٧	٢١١٧	٢١١٧	٢١١٧
٤٣	تلز	٦٠٠٠	١.٢	٦٥	٣٨٨٨	٦٥	٣٨٨١	٢٠١٦	٢٠١٦	١.٦	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦
٤٤	شبراخيت	٣١٩٤	٠.٨	٢٧	٢٢٥٩	٢٧	٢٣١٢	١٦٨١	١٦٨١	٠.٦	١٦٨١	١٦٨١	١٦٨١	١٦٨١	١٦٨١	١٦٨١	١٦٨١

د/ موسى فتحى موسى هلم

رقم	الاسم	رقم بطاقة	القيمة من البطاقة	مستوفى			معدل	القيمة من البطاقة	رقم بطاقة	الاسم	رقم
				حرفى	تعليمى	معدل					
٧٨	سود	٣٠٠٠	٠,٦	١١٧٣	١٤	٢٤	١٢٢٠	١٨٨٠	١٤٣٢	٠,٣	٩٤,٣
٧٩	طلحي	٣٠٠٠	٠,٦	٨٦٨	١٥	٢٦	٩٠٩	٢٠٩١	٢٤٧	٠,٣	٩٤,٤
٨٠	زينة زرين	٣٧٧٨	٠,٧	١١٥٢	١٩	٤٩	١٢١٧	٣٥١١	٣٧٤	٠,٣	٩٤,٧
٨١	فيما كبرى	٣٧٧٨	٠,٧	١٨٨١	٢٨	١٣	١٩٣٢	٤٨٤	٤٨٤	٠,٥	٩٧,٩
٨٢	سود	١٥٣٦	٠,٣	٩٠١	٦	١٩	٩٢١	٣١٠	٢٤٧	٠,٣	٩٧,٢
٨٣	جزى	٢١٤٤	٠,٤	١٥٧	١٨	٢٠	١٦٥	١٤٤٩	١٧,٦	٠,٣	٩٤,٥
٨٤	بورايش	٢١٤٤	٠,٤	٥٤٩	١٣	٢٠	٥٨٢	١٥١٢	١٢,٩	٠,٣	٩٤,٣
٨٥	موت	١٥٠٤	٠,٣	٥٦٨	٤	١٩	٥٩١	٩١٣	١٠,٧	٠,٣	٩٤,١
٨٦	ديوكى	٨٩٦	٠,٢	٥٥٠	٢	١٣	٥٦٥	٢٣١	٢٦,٩	٠,٣	٩٧,٢
٨٧	سرس اللون	٨٥١٢	١,٦	١٩٩٨	١١٢	٩٩	٧٢٠,٩	١١٠,٢	١٥,٢	٢,٠	٩٧,١
٨٨	منيرة الساعات	١٥٠٠٠	٢,٩	٢٩٥٥	١١٢٦	٢١٤	٤٨٠٥	١٠,٩٠	٤١,٣	٢,٤	٧٩,٠
٨٩	مكر دورد	٣١٨٤	٠,٦	١٥٤	٥١	١٧	١٠٢٢	٢١٢٧	١٧,٩	٠,٢	٩٢,٢
٩٠	الخطيبية	٤٢٨٨	٠,٨	١٧٦٣	١٠٤	٥٥	١٩٢٢	١٢٦٦	٥٥,٣	٠,٥	٩١,٧
٩١	الاعلى	٢١٤٤	٠,٤	٥٧١	٤	٢٠	٥٦٥	١٥٤٩	٢٦,٢	٠,٢	٩٤,٠

المصدر: منطقة طيار زيات المركزية، بركات غير منشورة، والكتاب من حساب الطلبة.

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

مصادر ومراجع البحث

الإشارة بمراجع باللغة العربية:

- تعدد دولي للاتصالات، دليل قياس نفاذ الأسر والأفراد إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها، ٢٠٠٩.
- جهاز المركزي لتنظيم الاتصالات، تقرير لجنة حقوق المستهلك، يناير ٢٠١٢.
- جهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام ١٩٨٥ و١٩٩٦ و٢٠٠٦.
- جهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، دراسة تحليلية لبيانات بحث الدخل والإنفاق ٢٠١١/٢٠١٢، إيفاق الأمرة المصرية على الاتصالات، ٢٠١٢.
- جهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، نشرة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر عام ٢٠١٢.
- جهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، ٢٠١٣.
- شريف عبد السلام شريف، جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط، في مجلة جغرافية عربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الخامس والخمسون، ٢٠١٠.
- شريف عبد السلام شريف، شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد - دراسة في جغرافية الاتصالات، في المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن والخمسون، الجزء الثاني، ٢٠١١.
- صبيحة لشحات عبد الحافظ، خدمة الاتصالات في مركز منوف، دراسة في جغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠١١.
- صندوق نقد عربي، التعاون العربي في مجال الاتصالات والمعلومات، في تقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠١٠.
- عبد النبي خلف الحسيني، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل، سلسلة علوم وتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩.

- مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، خصائص الأسرة المصرية في محافظة المنوفية ، يونيو ٢٠٠٥ .
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات ، الإصدار السادس، يوليو ٢٠٠٥ .
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف إقليم الدلتا بالمعلومات، ٢٠٠٦ .
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الخصائص الأساسية المرتبطة بملكية الهاتف المنزلي في مصر ، ديسمبر ٢٠٠٦ .
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات ٢٠٠٩ ، الإصدار الثامن، ٢٠١٠ .
- محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة انحاسب الآلي، بيانات غير منشورة .
- محافظة المنوفية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي لمحافظة المنوفية ٢٠١٢ .
- محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي السنوي لعام ١٩٨١ .
- محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي لمحافظة المنوفية عام ١٩٨٧ .
- محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي السنوي لمحافظة المنوفية عام ٢٠٠٠ .
- محافظة المنوفية، الدليل الإحصائي السنوي لمحافظة المنوفية عام ٢٠١٢ .
- محافظة المنوفية، نشرة معلومات المنوفية، العدد ٣٦٧ ، إبريل ٢٠١٣ .
- محافظة المنوفية ، إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .
- محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية، بيانات غير منشورة .
- محمد الفتحي بكير، الجغرافية الاقتصادية، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣ .

التحليل الجغرافي للاتصالات السلكية في محافظة المنوفية

- محمد المغاوري محمود موسى، الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة المنهور، في مجلة كلية الآداب جامعة قنا، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٨.
- محمد عبد القادر شنيش، في جغرافية الاتصالات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٠.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، سكان مصر في القرن العشرين، ٢٠٠٣.
- مصطفى بابكر، تنافسية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الدول العربية، في مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد العاشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨.
- مقابلة مع مهندس بمنطقة اتصالات المنوفية.
- منطقة اتصالات المنوفية، إدارة مبيعات المنوفية، بيانات غير منشورة.
- منطقة اتصالات المنوفية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.
- الموقع الإلكتروني لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجمهورية مصر العربية.
- نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٨٤، الكويت، إبريل ١٩٩٤.
- نبيل علي، نادبة حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣١٨، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥.
- نجلاء علام، تنافسية تجارة الخدمات في مصر بالتطبيق على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، معهد التخطيط القومي، مذكرة خارجية رقم ١٦٣٨، أغسطس ٢٠٠٩.
- ندى قاسم زايد، حسن جعفر الحسيني، استخدام GIS في تحليل واقع حال التوزيع المكاني لشبكة الاتصالات السلكية في مدينة بغداد، في مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ٢٠١١.

- هناء قدرى الخطوب، قياس جودة خدمة الاتصالات الهاتفية باستخدام مقياس الفجوات ، في مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة جامعة بلها، العدد الثاني ، يونيو ٢٠١١ .
- هويدا إبراهيم رمضان، استخدامات التليفون المحمول بين طلاب جامعة المنصورة (دراسة جغرافية)، في مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، العدد الستون، ٢٠٠٩ .
- وزارة الاتصالات، والمعلومات، تقرير مؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠٠٧-٢٠١١ .
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، فبراير ٢٠١٣ .
- وزارة الاتصالات والمعلومات، نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، مارس ٢٠١٣ .

ثانياً: مراجع بلغة غير عربية:

- Adams,P& Jansson,A, Communication Geography, A Bridge between disciplines, In Communication Theory, Vol.22, International Communication Association, 2012.
- International Telecommunication Union, The World in 2010, Facts and Figures.
- Stutz,F, Warf,B, The World Economy, Resources, Location, Trade and Development , Fourth Edition ,Prentice Hall, New Jersey, 2005.
- The Egyptian cabinet Information and Decision Support Center, Modeling Factors Affecting the Ownership of Fixed and Mobile Phones in Egypt, April 2010.

Geographical Analysis of wire communication in Menoufia Governorate

A Study in Communication Geography

The purpose of this research is to study the wire communication in Menoufia governorate, this study involves the development of the different elements of wire communication, the geographical distribution of its different elements and the responsible factors on dissimilarity of this geographical distribution.

Also, this research focus on some indicators that shows the efficiency of the wire communication in the governorate and the subscribers features on telephone service to connect between each others according to the consumer behavior and analyze the relationship between these features and other variables of the wire communication in the governorate.

In addition to all of this, this research shows some of the problems of the wire communication in the governorate and reach to present a future vision to develop wire communication in the governorate